

تهميش المؤسسة الأمنية يسهل الهجمات الإرهابية

• خلافات السياسيين تعيق استراتيجية تونس لمواجهة المتشددین

التي تحققت طيلة الفترة الأخيرة"، مؤكدا أن الأمنيين "باقون على الميدان وأن هذه الهجمة لن تثنيهم عن أداء واجبهم".
ودعا عماد بالحاج خليفة جميع الأطراف التي شكت في المؤسسة الأمنية إلى الكف عن المزايدة على الأمنيين وتشويههم في الإعلام. وتتطابق تصريحات بالحاج خليفة مع تصريحات مماثلة أدلى بها خبراء أمنيون ومحللون أكدوا خلالها أن هجوم الثلاثاء "عملية انتقامية" ضد الأجهزة الأمنية عامة التي وجهت خلال الأشهر الأخيرة ضربات موجعة للجماعات الإرهابية وفككت العشرات من خلاياها وأحبطت العديد من مخططاتها. وقال الخبراء إن دلالات التفجير الإرهابي، الذي وقع في قلب العاصمة التونسية، تتجاوز سياقات الرأهن إلى مربع التهاون السابق، وذلك في إشارة واضحة إلى فترة حكم الترويكما بقيادة حركة النهضة التي كثيرا ما وُجِهُت إليها الاتهامات بالتساهل مع الإرهابيين، والتهاون في مواجهتهم. وبحسب الخبر الأمني، علي الزمرديني العقيد السابق في الحرس التونسي (الدرك)، فإن هذا التفجير الإرهابي الذي وصفه بـ"الجبان"، كان متوقعا وهو يندرج في إطار عقيدة الإرهابيين التي تستهدف إرباك المجتمع وخلق الفوضى لتمرير أهدافهم. وقال لـ"العرب" إن الإرهابيين بتنفيذ هكذا عمل لدفع البلاد نحو مربع الصراع المفتوح الذي قد ينسل إمكانياتها، ما كان ليتم لو لا الأخطاء القاتلة التي تراكت خلال السنوات القليلة الماضية نتيجة ممارسات استهدفت تهشيم مؤسسات الدولة.

وذهب العقيد علي الزمرديني إلى القول إن ما عرفته تونس خلال أعوام 2011 و2012 و2013 من هجمات ممنهجة على مؤسسات الدولة، وخاصة منها وزارة الداخلية التي تم إفراغها من خيرة كوادرها، وغيرها من الممارسات التي شملت عمل الأجهزة الأمنية، هي التي مهدت لانتشار الإرهاب في البلاد. ويُشارط هذا الرأي المحلل السياسي منذر ثابت، الذي قال لـ"العرب" إن تلك السنوات "تميزت بحملة مشبوهة استهدفت ضرب مناعة الدولة من خلال تهشيم أجهزتها الأمنية في سياق مخطط بات يتعين الآن فتح ملفه". ولم يتردد في القول إن تونس اليوم "تدفع ثمن مخططات دولية، وسداجة الطبقة السياسية، وبالتحديد منها بعض الأطراف والشخصيات التي انخرطت في تلك المخططات وارتفعت لأجندات أجنبية تستهدف سلامة الدولة وأمنها الوطني دون الانتباه إلى أن سلامة الدولة هي شرط أساسي وحيوي لبناء المشهد السياسي الجديد".



خذلونا

أمنية ومواطنين ومواقع رسمية أو تابعة لمؤسسات خاصة.

وبعد الإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي، نجح الأمنيون التونسيون في تكوين نقابات للدفاع عن مصالحهم في مواجهة رغبة واسعة لدى الطبقة السياسية في الانتقام منهم بزعم دعمهم للنظام السابق، وقبول هذا الدور بهجمة شرسة على الأمنيين الذين استمروا في حماية الأمن رغم حالة الفوضى التي عاشتها تونس خاصة في فترة حكم حركة النهضة الإسلامية، ومحاولة اختراق المؤسسة الأمنية وفرض قيادات إخوانية أو موالية للنهضة لإدارتها. وقال عماد بالحاج خليفة المتحدث باسم اتحاد نقابات قوات الأمن إن "الهجمة الإرهابية تعد ردة فعل على النجاحات الأمنية

تونس - حمل مراقبون ونشطاء على مواقع التواصل الطبقة السياسية مسؤولية عملية التفجير التي أودت بحياة 12 ضابطا من الحرس الرئاسي وغيرها من العمليات الإرهابية التي استهدفت مواقع سياحية، بسبب تهميش المؤسسة الأمنية وجعل قرارها مرهونا بالتجاذبات السياسية.

ولا يكاد يخلو برنامج حوار في الفضائيات التونسية من دعوات إلى وقف تدخل المؤسسة الأمنية في الشأن العام بزعم التضيق على الحريات والرغبة في العودة إلى عهد ما قبل احتجاجات 2011.

وهو ما يفسر تعطيل تنفيذ قانون الإرهاب الذي يعطي هامشا كبيرا للتصرف أمام الأمنيين للتدخل في مواجهة موجة التفجيرات والاعتداءات التي تطل عناصر

يحظى بدعم عربي واعد ليس فقط لتحقيق النصر العسكري المباشر الذي يسمح بإعادة الاستقرار للبلاد، وإنما لدعم اليمن في تحقيق الاستقرار الاقتصادي. وكان ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أكد مساء الاثنين خلال لقائه بشيوخ ووجهاء قبائل مارب على أن "التحالف العربي مصمم على دعم الحكومة اليمنية الشرعية وتمكينها من أداء أعمالها وأدوارها ومساندتها في تطهير اليمن من الانقلاب والتطرف والجهل والعنف". وعزت مصادر مطلعة في المقاومة الشعبية بتعزز في تصريح لـ"العرب" تأخر حسم المعركة في المحافظة إلى قيام المتمردين بزرع الألغام ونسف الجسور التي تربط بين مناطق المحافظة بهدف عزلقة تقدم المقاومة.

وتسعى المقاومة إلى الإسراع بتحرير المحافظة رغم الغام الحوثيين، وخاصة رفض حزب التجمع اليمني للإصلاح (إخوان مسلمون) السماح لها بالتقدم لمواجهة المتمردين انطلاقا من المواقع التي يسيطر عليها في المحافظة.

وعمل الحزب الإخواني على فرض سيطرته على المحافظة بالتسلل إلى المواقع المحررة، مقايضة المقاومة بالقبول باتباعه لإدارتها والتصرف في المعونات الإنسانية التي تقدمها أطراف عربية للسكان.

أكد مصدر عسكري في محافظة مأرب لـ"العرب" حشد قوات كبيرة من الجيش الوطني استعدادا لما قال إنها المعركة الحاسمة لتطهير المناطق التي لا تزال تحت سيطرة ميليشيا الحوثيين وقوات صالح.

وأشار المصدر إلى أن الأيام القادمة ستشهد تحرير منطقتي صرواح وبيحان في سياق خطة لقطع طرق الإمدادات بين صنعاء ومحافظة البيضاء والجوف وفتح الطريق للتقدم إلى مناطق خولان في محافظة صنعاء. وأشار الصحفي عبدالوهاب بحبيح في اتصال هاتفي مع "العرب" من مأرب إلى أن المعارك ما زالت تدور قرب مركز مديرية صرواح وجبل هيلان.

وأضاف أن معركة صرواح على وشك الحسم في ظل توافد قوات عسكرية كبيرة إليها آتية من العبر، وأن قوات أخرى تتحرك في اتجاه ماس ومفرق الجوف بشكل متزامن مع تحرك الحسم في جبهة صرواح.

وذكر بحبيح أن تطورات لافتة حدثت في مناطق بني ضبيان خولان بين الحوثيين وأبناء بني ضبيان، لافتا إلى أن هذا التحرك هو الأول من نوعه في تلك المناطق حيث يحمل بوادر إيجابية لنقل المعركة إلى صنعاء.

صالح البيضاني

صنعاء - قال مصدر مقرب من الحكومة اليمنية إن المبعوث الدولي للامنين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد يضغط في مسقط لدفع فريق الحوثيين والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح إلى المشاركة في مفاوضات جنيف على قاعدة قرار مجلس الأمن الدولي 2216.

وأضاف المصدر في تصريح لـ"العرب" أن الكرة باتت في ملعب الحوثيين وأن الحكومة في انتظار أن يتم تحديد موعد جنيف2.

ولفت إلى أن الجانب الحكومي بات متحررا أكثر من أي وقت مضى من الضغوط الخارجية بعد أن اكتشفت نوايا المتمردين. ويعيش الحوثيون حالة من العزلة الشعبية والدبلوماسية ما دفعهم إلى اتخاذ خطوات وصفها مراقبون باليائسة مثل تفجير الجسور الواقعة في محافظة تعز (جنوب غرب) الثلاثاء في محاولة لوقف تقدم القوات اليمنية والعربية الداعمة للشريعة.

واتهم مسؤول في الأمم المتحدة الحوثيين بعرقة تسليم إمدادات إنسانية للمدنيين بتعز وحذر من أن ما يصل إلى 200 ألف شخص يعيشون في "حصار فعلي" بالمدينة.

وتترامن عزلة المتمردين مع زيادة وتيرة الدعم العربي للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ولحكومته استعدادا لنسلمها قيادة شؤون اليمن على ضوء ما ستفرزه مفاوضات جنيف2 التي تضغط الأمم المتحدة من خلالها لدفع فرقاء الأزمة اليمنية لحضورها والخروج منها بخارطة طريق واضحة لإنجاح الحل.

وليس مستبعدا أن يكون هدف الحوثيين من تفجير الجسور وتشديد الحصار على المدنيين استنزافا للحكومة ودفعها لمراجعة موقفها من المشاركة في جنيف حتى لا يبدو المتمردين هم السبب في إفشال الحوار. لكن المراقبين قالوا إن هامش المناورة لدى المتمردين محدود في ظل قرار الحكومة بالمشاركة في المفاوضات بعد أن تضمنت المسودة الأولية التي عرضها المبعوث الأممي القرار 2216 كإرضية للحل.

وفيما يقلل الحوثيون أبواب التواصل مع العمق الإقليمي، فإن الطرف المقابل



ياسين التميمي السلطة اليمنية الانتقالية حاضرة بكامل رموزها على الأرض

العسكريون في الغرب وجها لوجه مع السياسيين: الأسد أم داعش

• خلاف محتدم حول من يصلح لقتال داعش مع الغرب • الحق يسيطر على المسؤولين الأمنيين المفتقدين للتنسيق مع دمشق

وتخشى الحكومة الفرنسية وقوع هجمات أخرى محتملة في فرنسا قد تجعلها تزدحم كثيرا على رفض معلومات عرضتها الاستخبارات السورية عن المقاتلين الفرنسيين في صفوف داعش.

وبدلا من ذلك أجبرت أجهزتها للاستخبارات على انتظار المعلومات من الاستخبارات الألمانية والروسية والأردنية. وقال مسؤول أمني سابق، طلب عدم الكشف عن هويته، إن "الاستخبارات مهتة واقعية عملية. إذا كنا نعرف أن جهازا خارجيا يمكن أن يطلعنا على شيء، فقد تضطر إلى تجاوز الموقف الرسمي من دون إبلاغ أحد. ونظرا للسباق الحالي للأوضاع، لا يمكننا رفض قائمة بالفرنسيين الذين يقاتلون في سوريا".

وأضاف "في كثير من الأحيان، لا ترغب السلطات السياسية في معرفة ذلك. إنها ممارسة دائمة لسياسة حافة الهاوية".

ومن بين هؤلاء الآن شوبيه، الرئيس السابق لدائرة "الاستخبارات الأمنية" في المديرية العامة للأمن الخارجي الذي قال "أنشئت الأجهزة الخاصة لتناول الطعام مع الشيطان. وبخلاف ذلك، ليست هناك حاجة إلينا. لسنا هنا للحديث مع راهبات. إذا كنا جهازا سريا، فلكي نبقى كذلك. وهذا لا يشكل إلزاما للدولة إذا أردنا استطلاع مجموعة إرهابية أو حكومة ما لا نخري معها محادثات رسمية".

وأضاف "إذا كنا نريد التحدث مع حكومة ما، هناك دبلوماسيون لذلك. الأجهزة السرية وجدت للتحدث مع أولئك الذين لا نريد المجاهرة بالعلاقة معهم".

ويشعر ضباط أمن سابقون في فرنسا بمرارة كبيرة، إذ يعتقدون أن استمرار التنسيق الأمني مع أجهزة النظام السوري ربما كان يمنع وقوع هجمات باريس التي شارك في تنفيذها أشخاص تلقوا تدريباً مكثفا في سوريا.

العلوية بأن عائلة الأسد هي الوحيدة القادرة على حمايتهم، ومن ثم يظهرون بشكل أكبر استعدادهم للانهاكي لدعمها.

ولم يتوقف الأمر على العسكريين فقط، لكن يبدو أن مسؤولين أمنيين يساندونهم أيضا في مواجهة السياسيين الذين باتوا تحت ضغط غير مسبوق.

وأظهر مسؤولون أمنيون سابقون في الاستخبارات الفرنسية استياء علنيا من سياسة بلادهم تجاه دمشق. وقال بعضهم إن التنسيق الأمني بين البلدين ما كان ينبغي له أن ينقطع.



آلان شوبيه أنشئت الأجهزة الخاصة لتناول الطعام مع الأسد والشيطان أيضا

السياسية، وما دام يمثل المشكلة فإنه لا يمكن أن يكون الحل".

وبعد مرور ما يقرب من أسبوعين على هجمات استهدفت في باريس حانات وقاعة احتفالات وملعب كرة قدم وأسفرت عن مقتل 130 شخصا، لم يقد الانتباس الذي هيمن على الغرب المحللين إلى توقع تغيير دول أوروبية لمواقفها المتشددة تجاه الأسد. لكن الأضواء عادت لتسلط مرة أخرى على عسكريين سوريين سابقين ربما يكون لهم دور مستقبلي في الحرب المعلقة على المتمردين في سوريا.

ويقول محللون في بريطانيا إن القادة العسكريين السوريين لا يشبهون بالضرورة في أغلبهم ماهر الأسد، وإن محادثات مع العميد السني مناف طلاس المقيم في فرنسا كانت تجري على قدم وساق حتى وقت قريب. ويعزز هذه الفرضية عسكريون أوروبيون يرون أنه لا يجب التخلي عن نظرائهم العلويين في الجيش السوري حتى لا تشعر الأقلية

لندن - اتسعت هوة الخلاف في الغرب في التعاطي مع سوريا بين سياسيين يحاولون التمسك بموقفهم الصارم تجاه نظام الرئيس بشار الأسد، وعسكريين يبدون أكثر صرامة وجاهزية للإعلان عن موقفهم الرافض للاستمرار في وضع الأسد، وليس داعش، على رأس قائمة أعداء الغرب.

وكانت موجات من الشد والجذب تحدث في الغرف المغلقة بين الجانبين، رغم أن القرار النهائي بقي في أيدي السياسيين وعلى رأسهم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي لا يبدو مستعدا للرضوخ إلى واقعية تبدو عليها أكثر آراء العسكريين رغم تحول فرنسا إلى هدف مكرر لمتشددین يتخذون من سوريا في الغالب قاعدة انطلاق.

وسارع هولاند أمس إلى إظهار التمسك بموقفه المتشدد تجاه نظام الأسد عندما قال في لقاء جمعه بنظيره الأميركي باراك أوباما في واشنطن "لا مكان له في العملية الانتقالية



«الحرب في السودان انتهت عمليا بالتعادل السلبي بين الحكومة والحركات المسلحة، والطرفان لم يستطيعا تغيير ميزان القوة وبالتالي أصبحت الحرب استنزافا بشريا وماديا».

مبارك الفاضل
القيادي في حزب الأمة القومي السوداني

«الظروف في المنطقة تحتم على اللبنانيين الاتفاق في ما بينهم وإيجاد الحلول لمشاكلهم التي ستصبح صغيرة أمام التحديات الكبرى التي يقبل عليها المشرق».

علي عسيران
النائب اللبناني

«مصر أكدت مرارا وتكرارا على أن ما تواجهه من إرهاب لا ينفصل عما تجابهه شعوب العالم، ولن نتوانى في حربنا على الإرهاب حتى نتمكن من تحقيق أهدافنا كاملة».

شريف إسماعيل
رئيس مجلس الوزراء المصري



أخبار

روسيا ترد على إسقاط طائراتها بتكثيف استهداف التركمان في سوريا

● أنقرة: لا يمكن مهاجمة التركمان بحجة قتال داعش ● تركيا تريد إحياء فكرة المنطقة العازلة على حدودها



المقاتلون التركمان يحظون بدعم سياسي وعسكري تركي كبير

محللون يرون أن من بين أهداف إسقاط الطائرة الروسية إرباك التحرك الروسي في سوريا

عنوان أساسي هو إرباك التحرك الروسي في سوريا، وخاصة ما تعلق بمحاولة موسكو فرض الرئيس السوري بشار الأسد كجزء من التسوية في تحد لرؤية تركيا وبعض الدول الغربية.

ورجح المحللون أن يكون لهذه العملية انعكاسات مباشرة على التحركات السياسية المرتبطة بالملف السوري، وأن موسكو قد تلجأ كسرلة فعل إلى ترجيح كفة الخيار العسكري على الحل السياسي، وإنها قد تزيد من استهدافها للمعارضة المحسوبة على تركيا.

المنطقة، وتنديدهم بتلك الهجمات، حيث رد المتظاهرون هتافات مناهضة للنظام السوري والقوات الروسية، مطالبين روسيا بالخروج من سوريا.

ويقدر عدد التركمان في سوريا بنحو 3 ملايين، وينتشرون في معظم المحافظات السورية، وعلى رأسها حلب واللاذقية والرقّة وحمص ودمشق والقنيطرة.

وتحاول تركيا إعادة إحياء فكرة تطبيق منطقة عازلة على حدودها وبعمق داخل الأراضي السورية بدعم فرنسي ورضى أميركي، وإسقاطها للطائرة يعد بمثابة رسالة إلى الروس مفادها أن هذه المحاولة جادة وبالتالي يجب إبعاد طائراتهم من مجال الخطر الجوي الذي سيفرض فوق المنطقة العازلة.

ويميل محللون إلى القول إن الخطوة التي أقدمت عليها تركيا محسوبة بدقة، ولها

وجود لداعش في اللاذقية وريفها الشمالي، الذي يسكنه التركمان، فلا داعي لأن يحاول البعض خداع الآخرين”.

وأضاف “منذ أسبوع، بدأ التركمان في منطقة بابربوجاق شمالي اللاذقية باللجوء نحو حدودنا، وبدأنا باستقبال أبناء جلدتنا وأقربائنا الهاربين من القصف في المخيمات الموجودة في هطاي والمنطقة، فيما نواصل من جهة تقديم كافة أشكال الدعم عبر الهلال الأحمر التركي إلى المخيمات الموجودة على الجانب السوري، ومن جهة أخرى نعنتي بالعائلات التي يستمر رجالها في نضالهم بالدفاع عن أرضهم”.

وشهدت عدة مدن تركية في الأونة الأخيرة خروج مظاهرات، احتجاجا على هجمات النظام السوري، والقوات الروسية، على قرى منطقة جبل التركمان. وأعرب المحتجون خلال المظاهرات، عن تضامنهم مع السكان في

لجأت موسكو إلى تكثيف القصف على المواقع التي سقطت فيها طائرة سلاحها الجوي في أول ردة فعل على الحادثة، فيماواصلت أنقرة دعواتها إلى وقف مهاجمة المناطق الحدودية التي يقطنها التركمان بحجة عدم وجود عناصر لداعش بها، ما رأى فيها البعض محاولة تركية لإحياء فكرة المنطقة العازلة على حدودها مع سوريا.

بالرصاص وهما يهبطان بالمظلات. والحادث هو من أخطر المواجهات المعلنة بين دولة عضو في حلف شمال الأطلسي وروسيا منذ نصف قرن.

وذكر مصدر في الجيش التركي أن القوات التركية المنتشرة على الحدود في حالة تأهب أمس الأربعاء بعد بدء القصف.

وتدخلت روسيا بشكل مباشر في الحرب الأهلية السورية في 30 سبتمبر، وبدأت حملتها الجوية لدعم الرئيس السوري بشار الأسد الذي يقا تل جيشه جماعات مسلحة تدعمها قوى إقليمية من بينها تركيا.

ونفذت ضربات طوال أسابيع في محافظة اللاذقية معقل الأسد، لكن المرصد قال إن ضربات أمس الأربعاء على وجه الخصوص كانت عنيفة.

ويرى منابعون للشان التركي أن إقدام تركيا على إسقاط المقاتلة الروسية يأتي بعد قيام الطيران الروسي باستهداف جبل التركمان في الساحل السوري على مدار أسبوع كامل، وبعد أن فشلت محاولات تركيا من خلال مجلس الأمن والاتصالات الدبلوماسية في إقناع الروس بإيقاف استهداف هذه المنطقة التي تعتبرها تركيا منطقة تهدد أمنها القومي جغرافيا وعرقيا، نظرا لتواجد المكون التركماني الذي يحظى بعلاقة خاصة مع التركات من بين كل المكونات السورية المعارضة.

ووجه رئيس الوزراء التركي أحمد داوداوغلو أمس الأربعاء تحذيرا شديد اللهجة لروسيا بسبب عملياتها في سوريا، قائلا إنه لا يمكن شن هجمات على التركمان بحجة قتال تنظيم الدولة الإسلامية.

من جهته نفى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأقاويل حول وجود تنظيم داعش في مناطق التركمان بالريف الشمالي لمحافظة اللاذقية السورية، قائلا “تثار أقاويل أن تلك الطائرات كانت موجودة لقتال داعش، لكن لا

تأكيد إصابة قاسم سليمان في سوريا

لمساعدة المقاومة في سوريا والعراق لمواجهة الجماعات الإرهابية“. واعتبر إطلاق مثل هذه الإشاعات بمثابة رد فعل على الانتصارات الاستراتيجية التي حققتها المقاومة مؤخرا“. وقدر مسؤول أميركي منتصف الشهر الماضي مشاركة نحو ألفي مقاتل إيراني أو يحظون بدعم إيران في هجوم جنوب شرق حلب. وأوضح أن هؤلاء قد يكونون جزءا من قوات إيرانية مثل الحرس الثوري أو اللبناني أو مجموعات من المقاتلين العراقيين. ولا تعترف إيران بإرسال مقاتلين إلى سوريا، لكنها أبدت استعدادها للقيام بذلك إذا طلبت دمشق ذلك.

وقال عبدالرحمن “يتصدر مقاتلون انغماسيون تركستان خط المواجهات الأمامية مع قوات النظام والمقاتلين الإيرانيين وحزب الله، يليهم مقاتلون من جبهة النصرة وجند الأقصى وفصائل إسلامية“. ونفت طهران إصابة سليمان.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن المتحدث باسم قوات حرس الثورة الإسلامية العميد رمضان شرف نفيه “مزاعم روجت لها بعض وسائل الإعلام تقول إن قائد فيلق القدس اللواء قاسم سلمان قد أصيب في سوريا“، واصفا إياها بـ“الأكاذيب“.

وقال العميد شرف إن سليمان “في اتم الصحة وواصل عمله ومساعيه بكل نشاط

العيس في ريف حلب الجنوبي“. وبحسب عبدالرحمن، كان سليمان “يشرف على العمليات العسكرية في محيط بلدة العيس التي تسيطر عليها قوات النظام، نظرا لوجود عدد كبير من المقاتلين الإيرانيين في المنطقة“. وتشن الفصائل المقاتلة منذ أيام، بحسب عبدالرحمن، هجوما معاكسا لطرد قوات النظام من بلدات عدة في ريف حلب الجنوبي، كانت قد استعادت الأخيرة السيطرة عليها إثر هجوم بري بدأت في المنطقة في 17 أكتوبر بدعم من مقاتلين إيرانيين ومن حزب الله اللبناني وتحت غطاء جوي من الطائرات الروسية التي تنفذ ضربات في سوريا منذ نحو شهرين.

□ دمشق – أصيب قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمان بجروح طفيفة خلال اشتباكات وقعت أخيرا بين قوات النظام وفصائل مقاتلة في شمال سوريا، وفق ما ذكر مصدر أمني سوري ميداني والمرصد السوري لحقوق الإنسان الأربعاء.

وقال مصدر أمني سوري ميداني أن سليمان “أصيب بجروح قبل أيام عدة في هجوم مضاد في جنوب غرب حلب شننته الفصائل المقاتلة“.

وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن من جهته “إصابة سليمان بجروح طفيفة قبل ثلاثة أيام في جبهة بلدة

باختصار

حذرت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس الأربعاء، المجتمع الدولي من مخطط رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، لتغيير مرجعية العملية السلمية من الأرض مقابل السلام إلى الهدوء مقابل التسهيلات.

نقلت وكالة إنترفاكس الروسية عن وزارة الدفاع أن مصر تعترم شراء كميات كبيرة من الأسلحة المتطورة من روسيا. ونقلت الوكالة أن وزير الدفاع أعطى توجيهات بضرورة الاستجابة السريعة للطلبات المصرية لشراء الأسلحة.

أكدت كندا أنها لا تزال ملتزمة باستقبال 25 ألف لاجئ سوري، لكنها ستؤجل هذه العملية حتى نهاية فبراير لتؤخر بذلك مدة شهرين تنفيذ الوعد الانتخابي الذي قطعه رئيس الوزراء الجديد جاستن ترودو وذلك لأسباب أمنية ولوجستية.

دعت اللجنة التحضيرية لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني كافة الفصائل الفلسطينية بما في ذلك حماس والجهاد الإسلامي للمشاركة في اجتماعاتها، حرصا على تحقيق الوحدة الوطنية، وإزالة أسباب الانقسام بحسب ما جاء في بيانها.

وجه المدعي العام العسكري في لبنان تهمة الانتماء إلى تنظيم داعش الإرهابي والتخطيط لأعمال إرهابية في البلاد لـ 26 شخصا بينهم 13 يشكلون الشبكة المتهمه بتنفيذ الهجوم الانتحاري المزدوج الأخير في الضاحية الجنوبية لبيروت قبل أسبوعين.

دعت حركة شباب 6 أبريل، قوى المعارضة في مصر، إلى حوار قبل حلول الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير 2011، يكون على رأس أجندته تشكيل حكومة تكنوقراط ذات توجه اقتصادي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



فشل المفاوضات إيدان بجولات أخرى من القتال الشرش

منطقة “جبل مرة“. ووعد بأن يواصل الجيش عملياته لإزالة جيوب التمرد في ولايات النيل الأزرق وخاصة في المنطقة الغربية مع حدود دولة جنوب السودان.

وتابع “سيواصل الجيش دحر المتمردين في جنوب كردفان وقطع خطوط إمداد التمرد مع دولة جنوب السودان والسعي الجاد لاستعادة (كاودا) المعقل الرئيسي للمتمردين“.

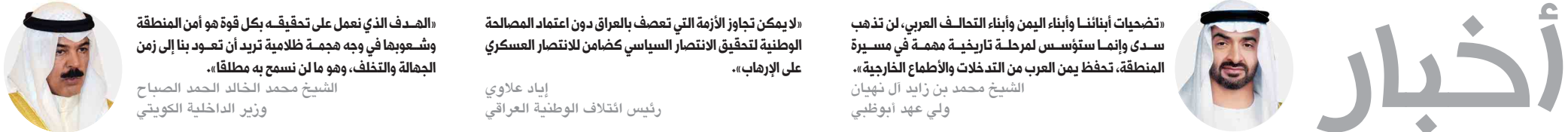
انتشاره بشكل يعزز حماية حدود البلاد. وأضاف لدى استعراضه خطة الوزارة للعام 2016 أمام البرلمان، أن ذلك يأتي وفق عملية تنسيق مع وزارتي الداخلية والخارجية وجهاز الأمن والمخابرات. وأفاد الوزير أن القوات المسلحة سترفع أعلى درجات التأهب وستعمل على بسط الأمن والاستقرار في ولايات دارفور بمحاصرة ما تبقى من تمرد في

وقال أحمد تقدر رئيس وفد حركة العدل والمساواة، عقب انهيار وتعليق المفاوضات “إننا اتفقا على تعليق المفاوضات حول دارفور، بعد تباعد المسافات، ورفع المقترحات إلى الوساطة الأفريقية للبت فيها“.

وأضاف تقد أن “نقاط الخلاف الرئيسية كانت حول مدة وقف إطلاق النار، ومرجعية مفاوضات دارفور، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين من الجانبين، وإيصال المساعدات“. وأشار تقد، إلى أن الحركات الدارفورية ترى أن تكون مدة وقف إطلاق النار 6 أشهر، فيما ترى الحكومة أن تكون المدة شهرا واحدا. وبدأ النزاع في إقليم دارفور منذ عام 2003 عندما فار المتمردون ضد النظام بقيادة الرئيس عمر البشير، مشيرين إلى أنهم يتعرضون للتهميش. كما يخوض المتمردون في ولاية النيل الأزرق وجبال النوبة في جنوب كردفان المتاخمة لجنوب السودان، معارك ضد الخرطوم لأسباب مماثلة. وقتل نحو 300 ألف في إقليم دارفور ونزح قرابة 2.5 مليون شخص، بحسب الأمم المتحدة، في حين تتهم المحكمة الجنائية الدولية البشير بارتكاب جرائم حرب خلال النزاع.

وتقاتل الحكومة، متمردى الحركة الشعبية، في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق منذ العام 2011، ومجموعة حركات مسلحة بإقليم دارفور.

وقال وزير الدفاع السوداني الفريق أول ركن عوض بن عوف إن الجيش سيواصل



«الهدف الذي نعمل على تحقيقه بكل قوة هو أمن المنطقة وشعوبها في وجه هجمة ظلامية نريد أن تعود بنا إلى زمن الجمالة والتخلف، وهو ما لن نسمح به مطلقاً».

الشيخ محمد الخالد الحمد الصباح
وزير الداخلية الكويتي

«لا يمكن تجاوز الأزمة التي تعصف بالعراق دون اعتماد المصالحة الوطنية لتحقيق الانتصار السياسي كضامن للانتصار العسكري على الإرهاب».

إياد علاوي
رئيس ائتلاف الوطنية العراقي

«تضحيات أبائنا وأبناء اليمن وأبناء التحالف العربي، لن تذهب سدى وإنما ستؤسس لمرحلة تاريخية مهمة في مسيرة المنطقة، تحفظ يمن العرب من التدخلات والأطماع الخارجية».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي

صراعات الأحزاب الشيعية تسمم الأجواء السياسية في العراق

● نائب من كتلة المالكي يطلق النار على عضو في تيار الحكيم ● مصالح ضيقة وتنافس على الزعامة وراء الصراعات



زارار شيعية من كل الأعمار يتوافدون على مدينة كربلاء لإحياء أربعينية الإمام الحسين، في ظل مخاوف أمنية استدعت تسخير آلاف الجنود لتأمين المناسبة

أركان الدولة العراقية التي كانت قائمة حتى سنة 2003".

وتساهم صراعات السياسيين وخصوماتهم المتكررة، والتي غالبا ما تتعلق بأسباب سطحية وأغراض شخصية في ترسيخ صورة بالغة السلبية بأذهان العراقيين عن قياداتهم السياسية و"ممثلهم" في البرلمان، كما تفسّر تصاعد المطالبات خلال الاحتجاجات بالشوارع بإرساء دولة مدنية وإنهاء حكم الأحزاب الدينية المتناحرة.

ويؤكد مطلعون على الشأن العراقي أن انتخاب أعضاء مجلس النواب لا يتم على أساس الكفاءة، بل يخضع لاعتبارات جانبية في مقدمتها شراء الأصوات بالمال، وأيضا الاعتبارات العشائرية والطائفية.

لاعتراضه على آلية التصويت لمنح فقة لوزيرين من التيار الذي يتزعمه مقتدى الصدر.

وسبق للأخير أن وصف كاظم الصيادي الذي كان منتقيا للتيار الصدري قبل الانشقاق عنه بالمجنون، مؤكداً أنه "لن يغفر له".

وبحسب متابعين للشأن العراقي، فإن تلك الخصومات بقدر ما تعبر عن صراع المصالح بين قادة ورموز الكتل الشيعية القائمة للعملية السياسية في العراق، تعكس في ذات الوقت "مستوى الكثير من السياسيين العراقيين الذين جاء أغلبهم إلى الميدان السياسي بالصدفة، واثّر التغيير العاصف في العراق والذي تم بفعل الغزو الأميركي للبلاد وحتم التعويل بشكل سريع على طبقة غير مهياة لتحمل مسؤولية الفراغ الذي أحدثته تحطيم

شعاراتها رئيس الوزراء حيدر العبادي باعتباره المالكي أبرز المتضررين من تلك الإصلاحات بفقده منصب نائب رئيس الجمهورية، وباعتباره مرشحا للمحاسبة كأكبر المسؤولين عن انتشار الفساد في البلاد، أما عمار الحكيم فقد انحاز إلى جانب حيدر العبادي المدعوم أيضا من المرجعية الشيعية العليا.

وخصومة الصيادي وأبو كل ليست الأولى من نوعها بين نواب وسياسيين شيعية، بل جزء من الخصومات والمشادات الكثيرة التي تنقل الفضائيات العراقية نماذج عنها بشكل شبه يومي.

وكان الصيادي تعرض في مايو الماضي للضرب إثر خلاف مع نواب عن التيار الصدري

واعتبر الأديب في بيان أن "ما حصل من إطلاق نار في مقر إحدى القنوات الفضائية بين النائب كاظم الصيادي والمتحدث باسم ائتلاف المواطن بلوغ أبو كلل تصرف مدان"، مبيّنا أنه "لا يمكن لأي سياسي القبول بطريقة الحوار بهذا الأسلوب أو التعاطي مع أي شريك في العملية السياسية بطريقة إطلاق النار".

وتعكس الحادثة المذكورة في أبعادها العميقة ما بين زعيم دولة القانون نائب رئيس الجمهورية المقال نوري المالكي، وزعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم من خلافات يرجعها البعض إلى صراعهما على زعامة العائلة السياسية الشيعية الموسّعة.

وأصبح المالكي خلال الفترة الأخيرة من رموز معارضة عملية الإصلاح التي يرفع

المشاحنات المتكررة بين أعضاء ورموز الأحزاب الشيعية الحاكمة في العراق، والتي وصلت حد تبادل إطلاق النار على الملأ، ترسخ الصورة السلبية في ذهن المواطن العراقي عن قاداته السياسيين و"ممثليه" في البرلمان، وتفسّر تصاعد المطالبات بإنهاء نموذج الحكم الديني والانتقال إلى الدولة المدنية.

□ بغداد - لخصت حادثة إطلاق نائب شيعي في البرلمان العراقي النار على عضو بارز بكتلة شيعية في مقر إحدى الفضائيات، ما بلغته علاقة الأحزاب والكتل الشيعية الحاكمة في العراق من توتر يتخوّف البعض من أن يتطور إلى نزاع مسلح نظرا لامتلاك أغلب تلك الأحزاب لمليشيات، وهو الأمر الذي ستكون له أسوأ النتائج على البلد الذي يعبر بمرحلة أزمة غير مسبوقة سياسية واقتصادية وأمنية تهدد كيان الدولة فيه.

وشهدت أستوديوهات قناة دجلة الفضائية، حادثة فريدة تمثلت في إطلاق النائب كاظم الصيادي عن ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، النار من مسدسه الشخصي على بلوغ أبو كلل، الناطق باسم ائتلاف المواطن بقيادة عمار الحكيم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي.

ولم يتردد أبو كلل في اتهام الصيادي بمحاولة اغتياله قائلا أمس في بيان إن "الصيادي بدأ بالتهجم علينا لفظيا ثم دعا أفراد حمايته وبدأ بمساعدتهم بمحاولة أخذنا خارج القناة، ولما لم يستطيعوا ذلك بسبب الإعلاميين والعاملين هناك وحماية القناة، قاموا بإطلاق النار من مسدساتهم الشخصية عليّ بشكل مباشر، ولولا تدخل أفراد الحماية في القناة لنتج عن تهوّرهم واستهتارهم وتصرفهم المشين هذا إصابتنا حتما"، موضحا أن "أسلحتهم كانت موجهة نحونا بمستوى الرأس".

ورد الصيادي من جهته بأن "جماعة بلوغ أبو كلل هم الذين استخدموا المسدس وأطلقوا منه الطلقات النارية ثم اتهموني بأني أنا الذي استخدمت المسدس". ومن جهته أدان رئيس كتلة دولة القانون علي الأيبي ما حصل بين الصيادي وأبو كلل، قائلا إنه لا يمكن القبول بالحوار المسلح بين شركاء العملية السياسية.

الحوثيون يطبقون الحصار على المدنيين لتأجيل هزيمتهم في تعز

باختصار

◀ اعترفت إيران بمقتل سفيرها السابق لدى لبنان غضنفر ركن ابادي في حادث التدافع خلال موسم الحج الأخير، بعد أن ظلت لأشهر تدفع بفرضية أنه ما يزال على قيد الحياة، موجهة الاتهام الضمني للسلطات السعودية باحتجازه.

◀ أمر الرئيس الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بالإفراج عن 721 سجيناً ممن صدرت بحقهم أحكام في قضايا مختلفة. وتكفل بتسديد الالتزامات المالية التي ترتبت عليهم تنفيذاً لتلك الأحكام، وذلك بمناسبة احتفالات الدولة بيوومها الوطني الرابع والأربعين الذي يصادف الثاني من ديسمبر القادم.

◀ قال نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله، إن اتفاقيات أمنية وعسكرية بين بلاده والمملكة المتحدة سيجري بحثها من قبل لجنة التوجيه المشتركة البريطانية الكويتية خلال اجتماع لها في شهر ديسمبر المقبل.

◀ أعلن مسؤول سعودي أن عدد المرشحين للانتخابات البلدية التي سيجرى في الثالث عشر من ديسمبر المقبل، وتشترك فيها النساء لأول مرة، بلغ 7200 مرشح ومرشحة، مشيراً إلى القوائم النهائية للمرشحين ستعلن الأحد المقبل.

◀ أعلن مصدر عسكري عراقي بمحافظة نينوى، أمس، مقتل 28 تلميذاً عندما قصفت طائرات فرنسية مدرسة ابتدائية شرقي الموصل مركز المحافظة الواقعة بشمال العراق.

تسليم المساعدات اللازمة لإنقاذ حياة المدنيين وحمايتهم ودخول عاملي الإغاثة الإنسانية إلى مدينة تعز بشكل آمن دون معوقات وبلا أي تأخير".

ولا تستغني مليشيات الحوثي أي وسيلة للضغط على المدنيين في تعز بما في ذلك قطع صلة المحافظة بالعالم الخارجي، حيث عمدت إلى تفجير الجسور تقدم القوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة من التحالف العربي.

ويحاول المتمردون الحوثيون اللعب على عامل الزمن بتأجيل هزيمة يصفها خبراء الشؤون العسكرية بالمؤكدة، نظرا للوسائل والإمكانات التي سخرها التحالف العربي لاستعادة المحافظة.

الإمداد وتواصل إعاقة توصيل الإمدادات الإنسانية الطارئة لمدينة تعز".

وتابع قائلا "رغم المحاولات المستمرة من جانب وكالات الأمم المتحدة وشركائنا في جهود الإغاثة الإنسانية للتفاوض على سبل توصيل الإمدادات للناس، لا تزال شاحناتنا متوقفة عند نقاط التفتيش ولم يسمح بدخول إلا كميات محدودة جدا من المساعدات".

وقال أوبراين إن المستشفيات التي لا تزال تعمل في تعز باتت مكتسة بالمصابين ونواجه نقصا خطيرا في الأطباء والممرضين والأدوية الأساسية والوقود.

وأضاف أن "هذا غير مقبول. أناشد كل الأطراف العمل مع الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى المحايدة وغير المنحازة لتسهيل

المساعدة للشرعية، بدأ ينعكس في شراسة الميليشيات ضد المدنيين والتي تتجلى في قصفهم العشوائي لأحياء تعز وتفخيخ الطرق والمنافذ التي يستخدمها هؤلاء للوصول إلى بعض المرافق، وتفجير الجسور لمنع تقدّم قوات التحالف والمقاومة.

وقال ستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق إغاثة الطوارئ، إن القتال المستمر على مدى شهور جعل أكثر من 200 ألف مدني في حالة حصار فعلية وبحاجة إلى مياه الشرب والعلاج وغيرهما من المساعدات اللازمة لإنقاذ حياتهم وحمايتهم.

وأضاف في بيان صدر في نيويورك "جماعة الحوثي واللجان الشعبية تغلق طرق

□ عبان (اليمن) - اتهم مسؤول كبير بالأمم المتحدة جماعة الحوثي في اليمن بعرقلة إيصال إمدادات إنسانية للمدنيين بمدينة تعز، ما يجعل قرابة ربع مليون شخص يعيشون في حصار خانق بالمدينة.

ويأتي هذا التحذير متزامنا مع استغااثات متكررة ما يفتأ يطلقها سكان المحافظة التي تشهد مواجهات شرسة بين القوى المساندة للحكومة الشرعية والمدعومة من قبل التحالف العربي، وميليشيات الحوثي وعلى عبدالله صالح التي تحاول بشتى الطرق تفادي الهزيمة في المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي.

ويقول هؤلاء السكان إنّ التفوّق الميداني الذي يتضح بشكل متزايد لمصلحة القوى

ولي ولي العهد السعودي: داعش نتاج سياسة المالكي

□ الرياض - اعتبر ولي ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، أن ظهور تنظيم داعش، هو في بعض وجوهه ردة فعل على اضطهاد أبناء الطائفة السنية في العراق.

وفي حديث نقله عنه المفكر والكاتب الأمريكي المعروف توماس فريدمان ونشرته صحيفة نيويورك تايمز أشار الأمير محمد بن سلمان بالإسم إلى رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي المدعوم من إيران.

وبشان بلاده ذكر ولي ولي العهد السعودي أن التنظيم الإرهابي يقوم بتدمير المساجد في المملكة ويكفر أهلها ويعمل على ضرب استقرارها.

وكان تنظيم داعش غزا في يونيو 2014 مناطق واسعة في العراق وتمكن من احتلالها بسهولة عزّاه مراقبون. ومن جهة، لانهايار القوات المسلحة العراقية بفعل استشراء الفساد في صفوفها، ومن جهة ثانية لاستغلال التنظيم نقمة شرائح من العراقيين، عسكريين ومدنيين، على سياسة التمييز الطائفي التي اتبعها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي طيلة فترتي حكمه بين سنتي 2006 و2014.



الدوحة تفرق

داعش يعلن حربا مفتوحة لإنهاك الدولة التونسية

● الحكومة تشدد إجراءاتها الأمنية بعد الهجوم على الأمن الرئاسي ● أبو عبدالله التونسي ذئب داعش المنفرد منفذ العملية



دخلت تونس في منعرج خطير بعد الهجوم الإرهابي الذي استهدف حافلة للأمن الرئاسي وسط العاصمة وعلى بعد أمتار من المقر المركزي لوزارة الداخلية، واتخذت الحكومة حملة من الإجراءات الأمنية لتفادي وقوع مثل هذه العمليات.

تونس - تبنى تنظيم الدولة الإسلامية، أمس الأربعاء، في بيان له عملية تفجير حافلة الأمن الرئاسي في العاصمة تونس. وقال التنظيم في بيان نشره على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إن منفذ الهجوم «أبو عبدالله التونسي» تمكن من الانغماس في حافلة تقل البعض من عناصر الأمن الرئاسي في شارع محمد الخامس وسط العاصمة التونسية، وعند وصوله إلى هدفه فجر حزامه الناسف، مضيفا «وليعلم طواغيت تونس أنه لا أمان لهم ولن يهدأ لنا بال حتى يحكم شرع الله في تونس».

ويعد تبنى داعش للعملية الإرهابية دليلا على اختراق هذا التنظيم حدود تونس وتمكنه من استقطاب العشرات من الشباب والدفع بذاته المنفردة للقيام بهجمات نوعية ضد وحدات الأمن والجيش. واعتبر مراقبون أن هذه العملية جاءت كتطور نوعي ومنسق في عمل الإرهابيين في المنطقة نظرا لزامتها مع تفجيرات بامako والعريش وباريس.

هذا وأعلنت الحكومة التونسية في بيان لها إثر اجتماع خلية الأزمة الأمنية، أمس الأربعاء، أنها قررت إحكام تجسيم حالة الطوارئ بحذافيرها وحظر التجول وإعلان حالة التأهب القصوى وتعزيز تواجد الوحدات العسكرية في المواقع الحساسة وتكثيف حملات مراقبة نقاط دخول المدن والخروج منها ومداومة الأماكن المشبوهة.

وأكدت الحكومة أنه سيتم تطبيق قانون مكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال على كل من يقوم بتجهيز الإرهاب وتبييضه والدعاية له بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

تأبين ضحايا الأمن الرئاسي بقصر قرطاج بحضور عائلات الضحايا وشخصيات وطنية وكوادر أمنية عليا

قانون الطوارئ

يخول الفصل 80 من الدستور التونسي رئيس الجمهورية إعلان حالة الطوارئ والدعوة لاتخاذ التدابير التي تحتمها الحالة الاستثنائية للبلاد في بيان موجه للشعب التونسي.

يجب الأمر رقم 50 لسنة 1978 إعلان حالة الطوارئ بكامل تراب الجمهورية أو بعضه، إما في حالة خطر داهم ناتج عن نيل خطير من النظام العام وإما في حال وقوع أحداث تكتسي بخطورتها صيغة كارثة عامة.

يمنح قانون الطوارئ وزير الداخلية صلاحيات وضع الأشخاص تحت الإقامة الجبرية، وتحجير الاجتماعات، وحظر التجول، وتفتيش المحلات، ومراقبة الصحافة والمنشورات والبلث الإذاعي والعروض السينمائية والمسرحية، دون وجوب الحصول على إذن مسبق من القضاء.

وقال هشام الغربي المسؤول بالأمن الرئاسي إن «التفجير هو تحول نوعي في العمليات الإرهابية ويستهدف ضرب هبة الدولة عبر هجوم على رمز مثل الحرس الرئاسي».

ولقبت هذه العملية إدانة واسعة من قبل دول جوار تونس، حيث أكدت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان لها أن «الجزائر التي عانت من وبيلات الإرهاب مقتنعة تماما بأن أساليب التهريب مهما بلغت دمويتها لن تنال من عزيمة الشعب التونسي الشقيق للمضي قدما في بناء مؤسساته الديمقراطية».

بدورها، أدانت الرباط، بشدة، ما وصفته بـ«العمل الإرهابي الشنيع»، قائلة في بيان لوزارة خارجيتها، إن «المغرب يجدد تضامنه ووقوفه الثابت إلى جانب تونس، في مواجهة ظاهرتي التطرف والإرهاب، الغريبتين عن المجتمع التونسي المتشبع بقيم الاعتدال والتسامح».

من جهته ندد الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بان كي مون بالهجوم الإرهابي، مقدما تعازيه لعائلات الضحايا والشعب التونسي والحكومة، وأكد وقوف الأمم المتحدة إلى جانب التونسيين في حربهم ضد الإرهاب. وأدان عدد من الأحزاب السياسية التونسية العملية الإرهابية ضد الأمن الرئاسي، وطالب في هذا السياق، حزب العمال الحكومة بحمل مسؤولياتها وتحريم قرارها السياسي المرتين لإدارة الحسابات والمصالح الضيقة للرباعي الحاكم بكشف الحقائق حول الاغتيالات والعمليات الإرهابية منذ بدايتها وكشف حقيقة الأمن الموازي واتخاذ ما يلزم ضد الأحزاب والجمعيات التي تبيض الإرهاب.

والتواصل، برئاسة الجمهورية، أن حصيلة ضحايا العملية الإرهابية بلغت 12 شهيدا، و20 جريحا، منهم 4 مدنيين، بالإضافة إلى جثة أخرى يشتبه في كونها للإرهابي، الذي نفذ العملية».

ومن جهتها أكدت وزارة الداخلية التونسية أن «العملية الإرهابية تمت باستعمال حقيبة ظهر أو حزام ناسف يحتوي على 10 كلغ من مادة متفجرة عسكرية»، مضيفة أنه «تعرز تحديد هوية الجثة رقم 13 باستعمال البصمات لافتقادها للأصابع ويجري العمل على تحديد الهوية باستعمال تقنيات التحليل الجيني».

ويعد استهداف حافلة الأمن الرئاسي ثالث هجوم دموي تعرفه تونس داخل المدن، بعد عملية متحف باردو التي سقط فيها 23 قتيلًا، وعملية سوسة التي أودت بحياة 38 قتيلًا، بالإضافة إلى سقوط العشرات من الأمنيين والعسكريين نتيجة أعمال إرهابية تستهدفهم منذ 2011.

وأعلنت الرئاسة حالة الطوارئ في تونس العاصمة والولايات الثلاث المتاخمة لها لمدة ثلاثين يوما وحظر تجوال ليلي، وقال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إن الدولة ستسخر كل العدة والعتاد اللازمين للحرب ضد الإرهاب.

وشددت السلطات التونسية إثر هذه العملية الإرهابية إجراءاتها الأمنية حيث انتشرت قوات الأمن بشكل مكثف وسط العاصمة وأقيمت العديد من نقاط التفتيش للعربات والمترجلين في الشوارع. وشهد مطار تونس قرطاج تعزيزات أمنية كبيرة وسمح فقط للمسافرين بالدخول إلى المطار.

وأضاف الصيد، في لقاء إعلامي أمس الأربعاء، بمقر رئاسة الحكومة «هذه العملية هدفها زعزعة أركان الدولة، وضرب مؤسسات الرئاسة الثلاث من خلال ضرب الأمن الرئاسي المكلف بحمايتها».

وتابع «على خلاف عمليتي باردو وسوسة، اللتين أراد من خلالهما الإرهابيون تعكير صفو التمشي والانتقال الديمقراطي في تونس، وإفشال الانتقال الاقتصادي والاجتماعي، فإن عملية البارحة كانت من نوع آخر».

وأكد الصيد أن العملية «أخذت منحى خطيرا، وهي تمثل نقلة نوعية في العمليات الإرهابية، باستهدافها رمزا من رموز الدولة، وهو الأمن الرئاسي المكلف بحماية مؤسسة رئاسة الجمهورية والبرلمان والحكومة ورؤساء هذه المؤسسات».

كما شدد على «ضرورة تطبيق كل ما جاء في قانون الإرهاب وحالة الطوارئ وحظر التجوال»، قائلا «مصلحة بلادنا في خطر، وعلى المواطنين أن يقدموا المساعدة لقوات الأمن والجيش، ليس هناك مجال للتسامح». هذا وأعلنت رئاسة الجمهورية التونسية في بيان مقتضب لها، أمس الأربعاء، عن حصيلة رسمية للهجوم رجحت فيها أن «منفذ العملية كان من بين القتلى».

وجاء في البيان، «تفيد دائرة الإعلام

تتدبد عربي ودولي واسع بالعملية الإرهابية ضد الأمن الرئاسي التونسي وضد المسار الديمقراطي الذي تعرفه البلاد

الثني ينتقد تدخل قطر في الشأن الليبي برعاية وساطة بين قبائل الجنوب



عبدالله الثني: تدخل قطر في الشأن الليبي مرفوض

ومنذ الـ17 من سبتمبر 2014 تدور اشتباكات متقطعة بين الطرفين سقط خلالها أكثر من 300 شخص وألقي مصاب في صفوف الجانبين، بحسب مصادر طبية من المستشفيات الحكوميين ببلدي أوباري ومرزق المتجاورتين.

وكان مدير الهلال الأحمر الليبي في مدينة أوباري أمود العربي أكد أن عدد الأسر النازحة جراء الاشتباكات القبلية في المدينة بلغ ألفي عائلة تعيش أوضاعا إنسانية سيئة.

وتعود جذور المشكلة بين الطرفين إلى مشاجرة بين أفراد أمن من قبائل الطوارق ومواطن من الطرف الآخر تحولت إلى اشتباكات مسلحة بعد قيام مسلحين ينتمون للقبو بالهجوم على مركز شرطة تسيطر عليه جماعة مسلحة تابعة للطوارق.

ولا توجد أرقام رسمية حول تعداد الطوارق في ليبيا إلا أن بعض الجهات تقدر عددهم ما بين 28 و30 ألفا. أما قبائل التبو فهي مجموعات من البدو تسكن جنوبي ليبيا وشمال النيجر وشمال تشاد.

طرابلس - انتقد عبدالله الثني رئيس الحكومة الليبية الموقته التابعة لمجلس النواب المنعقد بطبرق (الشرق)، اتفاق وقف إطلاق النار بين قبائل التبو والطوارق، الذي تم توقيعه هذا الأسبوع، برعاية قطرية، في الدوحة.

ووصف الثني في تصريحات صحفية، الاتفاق بـ«التدخل المرفوض في الشأن الليبي»، وأن حكومته «ليست على علم بفعوى هذا الاتفاق ولا المشاركين فيه».

وأبرم اتفاق بين التبو والطوارق، برعاية قطرية، ينهي اشتباكات دامية استمرت أكثر من عام، وهو الاتفاق الذي تم اختراقه بعد مرور 24 ساعة على توقيعه، وفق شهود عيان. وفيما انتقدت حكومة طبرق، هذا الاتفاق، رجب به إخوان ليبيا.

واتفق ممثلو القبائل عقب مفاوضات بدأت الخميس الماضي، على إنهاء المظاهر المسلحة في مدينة أوباري، وعودة النازحين إلى بيوتهم، وفتح الطريق العام الرابط بين المدينة، وبلدة سبها المغلق.

دعا وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور، أمس، الليبيين إلى الاتفاق حول حكومة الوفاق الوطني في بلادهم المقترح تشكيلها. جاء ذلك في بيان للخارجية المغربية، عقب انتهاء زيارة فائز سراج رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية المقترح، إلى المغرب التي استغرقت يومين.

بدأ اللواء مهمان توري رئيس الأركان العامة للجيش في مالي، أمس الأربعاء، زيارة إلى الجزائر لبحث علاقات التعاون العسكري الثنائي بين البلدين خاصة في ما يتعلق بمواجهة الخطر الإرهابي المتزايد.



«على الأوروبيين ألا يخلطوا بين اللاجئين والإرهاب. لدى قناة بأن زيادة التعاون بين أجهزة الأمن والاستخبارات في دول أوروبا أضنى أمرا ملحا».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«قد تكون للتحالف صيغ مختلفة، فروسيا مستعدة لتشكيل هيئة أركان موحدة بمشاركة فرنسا والولايات المتحدة وحتى تركيا لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي».

الكسدر أورلوف
السفير الروسي في باريس

«إسقاط تركيا لطائرة عسكرية روسية نتاج لاستفزازات متبادلة، هذا الموقف يعبر بوضوح عن أنهما في حالة اختبار بطريقة تشبه استعراض العضلات بين المراهقين».

فولفجانج إيشينجر
رئيس مؤتمر ميونيخ الدولي للأمن



اللاجئون إلى أوروبا يدفعون ضريبة اعتداءات باريس

● فرنسا تطالب الاتحاد الأوروبي بالكف عن استقبال المهاجرين ● مخاوف أمنية من تشديد القيود على طالبي اللجوء



باريس تختبر قوتها في التصدي للإرهاب أثناء استضافتها قمة المناخ الأحد المقبل

آلاف عنصر أمني إضافي جندتهم باريس إلى جانب 115 ألفاً منتشرين في كامل البلاد

8

إلى ذلك، أجرت لجنة التنسيق الكندية المعنية باستقبال اللاجئين تغييرات في خططها الخاصة باستقبال اللاجئين السوريين على أراضيها.

وصرحت وزيرة الصحة الكندية جين فيلبوت التي تتولى رئاسة اللجنة، الثلاثاء، بأنهم مددوا فترة استقبال 25 ألف لاجئ سوري، حتى بداية شهر مارس المقبل بدلا من نهاية العام الجاري، حسبما كان مخططا. وأضافت إن بلادها 15 ألف لاجئ هذا العام و10 آلاف آخرين، ابتداء من العام القادم.

المتطرف الذي أعلن أن إقامة خلافة في سوريا والعراق قبل عام ونصف العام. أما في بلجيكا، فقد حاولت بروكسل أمس استعادة نمط الحياة المعتاد بالرغم من الإبقاء على الإنذار بهجوم إرهابي في أقصى مستوياته، فأعادت تشغيل خطوط المترو تدريجيا وفتحت المدارس وسط رقابة أمنية مشددة.

ولا تزال المطاردات جارية بصورة مضنية في كامل البلاد بحثا عن المشتبه به الرئيسي في اعتداءات باريس صلاح عبدالسلام حيث تتوالى عمليات الدهم منذ بضعة أيام. كما أصدر القضاء البلجيكي مذكرة توقيف دولية بحق شخص يدعى محمد ابريني (30 عاما) كان برفقة صلاح قبل يومين على اعتداءات باريس ووجه التهمة إلى شخص خامس يشتبه في علاقته بـ"عمليات قتل إرهابية".

وقال وزير الداخلية بارنرد كازنوف إنه "يجري تأمين حدود فرنسا من أي تسلل قد يحدث وحتى تتم السيطرة على كل الثغرات الممكنة".

ويتوقع أن يحضر هذه القمة العالمية قرابة 147 من قادة وحكومات الدول لمناقشة هذه الظاهرة في الفترة الفاصلة بين 30 نوفمبر و11 ديسمبر المقبل.

وتتجه الحكومة نحو تعاط جديد مع الأشخاص المدرجة أسماؤهم على قائمة "إس" التي تضم أشخاصا يمثلون خطرا محتملا على الأمن القومي لفرنسا، حسب الاستخبارات الفرنسية، غير أن هذه المقاربة أثير حولها الكثير من الجدل وخصوصا من قبل المعارضة.

ويحاول الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند زيادة الجهود المبذولة والضغط على حلفائه لتكوين تحالف دولي لمحاربة تنظيم داعش

تجمع فرنسا بين عوامل عدة تجعل حالها تبدو أسوأ حتى في أعين الجهاديين، لكن الهجمات التي تعرضت لها باريس قبل أسبوعين جعلتها تتخذ منعطفا جديدا في حربها على الإرهاب ولا يبدو أنها ستتراجع عن ذلك لا سيما وأنها بدأت تسلك بزمام الأمور لقيادة أوروبا نحو وضع حد لظاهرة التطرف عبر الحد من استضافة المزيد من اللاجئين.

غابريال تاسيس صندوق من 10 مليارات يورو (10.7 مليار دولار) لتمويل الإجراءات الأمنية المشددة وضبط الحدود الخارجية والاهتمام باللاجئين.

ويخشى المراقبون والخبراء من أن تعزز الهجمات التي شهدتها باريس قبل أسبوعين، التشدد في أوروبا تجاه اللاجئين في ظل انقسام شهادته القارة بشأن تدفقهم خصوصا مع تأكيد عدة تقارير مفادها أن الآلاف من الجهاديين دخلوا في شكل لاجئين إلى أوروبا. وتجاهد أوروبا منذ أشهر لتتمكن من إيجاد حل لأسوأ أزمة مهاجرين تواجهها منذ الحرب العالمية الثانية، إلا أن المخاوف الأمنية تصاعدت بشكل ملحوظ بعد قتل جهادي داعش 130 شخصا في باريس. ووافق الأوروبيون قبل أسبوع على الإسراع في إدخال تعديلات على نظام التنقل خلال منطقة شنغن التي ينتقل فيها مواطنو دول الاتحاد الأوروبي دون جواز سفر.

ويرجح سياسيون أوروبيون أن يتبنى الاتحاد المقترح الفرنسي رغم أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لا تفضل الجnoch مع هذا الرأي وكثر يساندونها في ذلك بما فيهم رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الذي طالب بعدم الخلط بين اللاجئين والإرهاب.

وبينما تواصل فرنسا حربها على داعش داخل البلاد وفي معاقله في سوريا والعراق، قررت الحكومة نشر 8 آلاف عنصر إضافي من رجال الأمن والدرك على حدود البلاد لتأمين مؤتمر المناخ المنتظر إقامته الأحد في مدينة بورجيه القريبة من باريس.

مساع فرنسية حيثة لتطويق ظاهرة الإرهاب



بارنر كازنوف:
سنؤمن حدودنا من أي تسلل لسد الثغرات خلال قمة المناخ

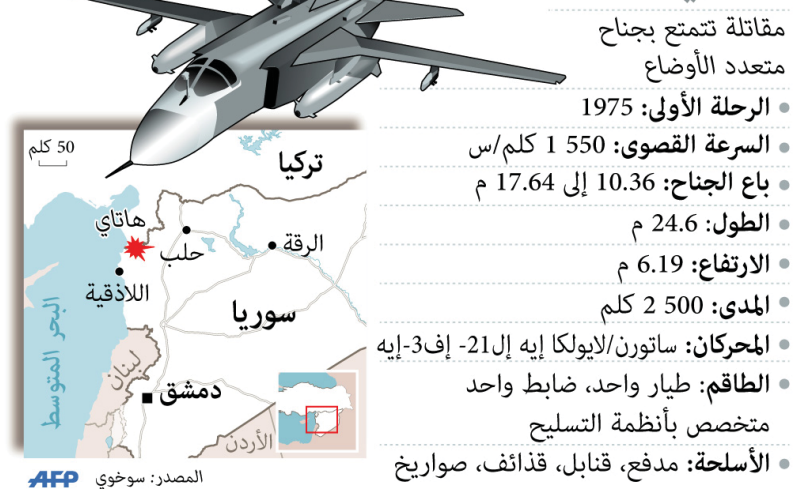


مانويل فالس:
أوروبا بحاجة إلى حلول وإلا فإنها لن تكون قادرة على المراقبة الفعالة لحدودها

موسكو تتوعد برد حاسم على استفزازات أنقرة

الطائرة الروسية التي أسقطتها تركيا

الجيش الروسي مقتل طيار وإنقاذ الثاني بعد إسقاط الطائرة قرب الحدود السورية
سوخوي 24



على خلفية هذه الحادثة إذ علقت كل أشكال التعاون العسكري معها حيث أعلنت رئاسة هيئة الأركان الروسية إنهاء روسيا علاقاتها العسكرية مع تركيا. ونشرت هيئة الأركان الروسية في موقعها بيانا نقلت فيه تصريحات لرئيس مديرية العمليات العامة في الأركان الروسية سيرجي رودسكوي حول إسقاط الطائرة التي انتهكت المجال الجوي التركي.

وقامت طائرتان تابعتان لسلحاح الجوي التركي من طراز "إف 16" بإسقاط مقاتلة روسية أمس الأول.

وتمتلك موسكو العديد من أوراق الضغط الأخرى والقدرة على توجيه رد انتقامي علني أو خلف الكواليس، وهو ما يدفع البعض من المراقبين إلى انتظار إمكانية أن تشهد الفترة القادمة هجمات إلكترونية روسية، قد تصيب أنقرة بالشلل على العديد من الأصعدة وهو ما تخشاه تركيا على ما يبدو.

ألحقت تركيا أضرارا يصعب إصلاحها بالعلاقات بينها وبين روسيا حين هاجمت طائرة روسية فوق الأراضي السورية وسيترتب على هذا الأمر تصعيد روسي في الأفق، حسب الخبراء، رغم جنوح الأتراك إلى التقليل من وقع الحادثة التي اعتبروها دافعا عن النفس وفي نطاق حدود حلف الناتو.

عمل يستهدف قواتها هناك. لكنهم عادوا وأكدوا أن إرسال قوات عسكرية إلى الخارج تتطلب حتما وضع سيناريوهات عديدة تحسبا لأي طارئ خصوصا وأن سماء المنطقة وأرضها تعج بالحركة سواء من طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة أو من التنظيمات المسلحة الناشطة على الأرض.

وحاولت تركيا امتصاص غضب الروس حينما طل رئيس وزرائها أحمد داود أوغلو في مؤتمر صحفي أمس وقال إن بلاده ستبقى قنوات الاتصال مع الروس مفتوحة وإن حكومته لا تريد إنكاء أوار التوتر مع "صديقنا روسيا".

وأكد داود أوغلو، الذي كان يتحدث لنواب حزب العدالة والتنمية في البرلمان أنه "ليست لدينا نية في توتير العلاقات مع الاتحاد الروسي"، وأضاف "روسيا صديقنا وجارتنا".

ونفت الخارجية الروسية ما نقلته نظيرتها التركية عن موافقة الوزير لافروف على لقاء نظيره تشاوش أوغلو قريبا. وقالت ماريا زاخاروفا الناطقة باسم الوزارة "تدل مثل هذه التصريحات على أنه ليس لدينا أدنى تصور حول الأدب والاحترام، كما أنها لا تظهر مدى نزاهة التصريحات التي نسمعها من أنقرة". ولم تنتظر موسكو كثيرا بعد أن هدبت بإعادة النظر في كافة العلاقات مع أنقرة

بوابر توتر روسي تركي على أنقاض الأزمة السورية



سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



لدينا شكوك كبيرة في كون الحادث استفزازا مخططا له على درجة عالية

ويستبعد المراقبون ألا تكون موسكو قد وضعت في الحسبان، خلال وضع خطط العمليات العسكرية في سوريا، أن تقدم تركيا أو دولة أخرى في المنطقة على

أكدت مصادر أفغانية الأربعاء أسر طالبان 15 جنديا بينهم مولدافيان، فيما قتل 3 آخرون بعد هبوط مروحيتهم بصورة اضطرارية في ولاية فرياب شمال البلاد.

ذكر معهد الدراسات الإستراتيجية التابع لوزارة الدفاع الأسبانية "إلكانو" أن داعش الذي أصبح يهدد جميع أنحاء العالم تسبب في تغييرات كبيرة في إسبانيا.

قتل جندي هندي أمس في معركة بالبنادق في معسكر للجيش في الجزء الذي تديره الهند من كشمير، بعد أن اقتحم 3 متشددين المعسكر، حسب ما قاله مسؤولون.

قال مسؤول أمني كبير مساء الثلاثاء إن شرطة مكافحة الإرهاب المجرية أوقفت 4 أشخاص كانوا في طريقهم إلى العاصمة وبحوزتهم متفجرات في سيارتهم.

أعلنت وزارة النقل الإندونيسية الأربعاء أنه تم تشديد الإجراءات الأمنية في المطارات في كل أنحاء البلاد نظرا لارتفاع منسوب التهديدات الإرهابية.

اعتقلت السلطات الإيرانية 8 من النشطاء الحقوقيين والسياسيين البارزين بينهم الناشط الإعلامي البارز محمد نوري زاد المقرب من معسكر الإصلاحيين.

أعلنت أوكرانيا الأربعاء عن إغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات الروسية وذلك ردا على قطع موسكو إمدادات الغاز نحو أراضيها.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«أسهمت بعض الدوائر الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي في تأجيج بعض المشاعر السلبية، التي من الممكن أن يكون لها تأثير سلبي، إذا لم يلتفت إليها المسؤولون في مصر والسودان»،

أحمد أبوزيد

المحدث باسم وزارة الخارجية

«واشنطن ليست تحت ضغط للعمل عن كُتْب مع موسكو، لكن من الممكن إقامة مثل هذا التعاون إذا توافرت الظروف المناسبة وقد يؤدي إلى نتائج بناءة».

جون كيري

وزير الخارجية الأميركي

«مستعدون للتخطيط معا لتنفيذ ضربات على مواقع داعش ولتشكيل هيئة أركان مشتركة من أجل ذلك مع فرنسا وأميركا وكل الدول الراغبة في المشاركة في هذا الائتلاف».

الكسندر أورلوف

سفير روسيا لدى فرنسا



في العمق

قنابل موسكو «الغبية» تقلل من فرص تنسيق أميركي روسي في سوريا

● واشنطن تتحجج بالخسائر بين المدنيين للتملص من الشراكة ● حاملة طائرات أميركية في المتوسط لتحجيم دور روسيا

مسؤولون يقولون إن من أسباب سقوط مدنيين قتلى في الغارات الروسية اعتمادها على «القنابل الغبية» بدلا من الذخائر الموجهة

آخر. وأكد اللفتنانت جنرال بن هودجن، قائد قوات الجيش الأميركي في أوروبا، أن استعداد بوتين للتنسيق العسكري مع واشنطن جعل حلفاء الولايات المتحدة في شرق أوروبا يشعرون بعدم الارتياح. و"ثمة قلق بين عدد من الحلفاء في شرق أوروبا وأوكرانيا أن هذا سيسمح لروسيا بالخروج من عزلتها بشكل من الأشكال".

ومما يقلل أيضا من فرص التعاون العسكري الأميركي الروسي أن تركيا عضو حلف شمال الأطلسي أسقطت، أول أمس الثلاثاء، مقاتلة روسية. واتهمت موسكو بانتهاك مجالها الجوي أثناء شن غارات على أهداف لا تتبع تنظيم الدولة الإسلامية في الجانب السوري من الحدود المشتركة. وحتى الآن ظلت الاتصالات بين الجيشين الأميركي والروسي مقتصرة على الاتصالات التي تستهدف تفادي وقوع اشتباك غير مقصود بين طائرات الجانبين أثناء غارات القصف. ولا يتوقع الرائد في البحرية الأميركية راين نوبيل أن تتطور العلاقة بين موسكو وواشنطن إلى مستوى التحالف المتين، مشيرا إلى أن إرسال حاملة الطائرات الأميركية الضاربة "يو. إس. إس. هاري ترومان" إلى مياه الشرق الأوسط، في نفس المياه التي يعمل فيها أسطول روسي مكون من أربع سفن حربية، يرسل إشارة مختلفة لروسيا ولنظام الأسد الذي تدعمه.

وأضاف نوبيل، في تحليل نشره مركز واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، وهو معهد بحث أميركي تأسس من قبل لجنة العلاقات الأميركية الإسرائيلية، ويساهم بشكل محوري في صياغة القرارات الاستراتيجية للولايات المتحدة، أن ضرب تنظيم الدولة الإسلامية من البحر المتوسط ومن على مقربة من القوات الروسية سيساعد واشنطن على استعادة المبادرة الاستراتيجية وبيعت برسالة إلى بوتين بلغة يفهمها. وفي ظل أزمة تضم عددا قليلا من الخسائر المرضية، يوفر وصول حاملة الطائرات فرصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة.



روسيا والولايات المتحدة في صف واحد.. أمر صعب التحقق

التي سلحتها. وحتى إذا حولت روسيا تركيز ضرباتها الجوية على تنظيم الدولة الإسلامية، فإن المسؤولين الأميركيين يخشون أن يؤدي التحالف مع روسيا إلى إضعاف هذه العلاقات بدرجة أكبر.

قلق من رد فعل الحلفاء

وقال المسؤولون الأميركيون إن فشل بوتين في دفع المتمردين المواليين لروسيا في شرق أوكرانيا لتنفيذ اتفاق سلام تم التوصل إليه في فبراير الماضي يمثل عاملا

اعتمادها المكثف على "القنابل الغبية" بدلا من الذخائر الموجهة إلى أهدافها بدقة. ويزعم مصدر حكومي أميركي أن الكثير من الأهداف التي تضربها روسيا في سوريا حددته لها السلطات السورية.

ولدى الإدارة الأميركية هواجس أخرى في ما يتعلق بتوثيق التعاون العسكري مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي دعا إلى تنسيق الضربات الجوية مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. وقد شهدت واشنطن علاقات مضطربة مع الكثير من جماعات المعارضة السورية

عبّرت الإدارة الأميركية عن قلقها بشأن تقارير، وصفتها بواسعة النطاق، تتحدث عن تزايد الخسائر البشرية بين المدنيين من جراء الضربات الجوية الروسية. وتعزز هذه التقارير موقف واشنطن المتردد في العمل عن كُتْب مع روسيا وتوجيه ضربات مشتركة في سوريا تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال المسؤولون الأميركيون إنهم لا يختلفون مع ما يقوله نشطاء حقوق الإنسان السوريون من أن القنابل والصواريخ الروسية أصابت مساجد ومستشفيات ومنشآت مدنية لخدمات البنية التحتية مما أسفر عن سقوط مئات القتلى. وبين الكولونيل ستيف وارن، المتحدث باسم التحالف، الذي يعمل من بغداد إن الجيش الأميركي يعتقد أن التقديرات الخاصة من جانب جماعات غير حكومية عن أعداد القتلى من المدنيين "دقيقة نوعا ما". واستشهدت التقارير الأميركية بنقير صدر عن المرصد السوري لحقوق الإنسان، يوم 20 نوفمبر، جاء فيه أن 403 مدنيين على الأقل، من بينهم أكثر من 160 امرأة وطفلا، لقوا حتفهم في الغارات الجوية الروسية. ولدى منظمات أخرى تقديرات مختلفة. وعلق وارن عن الغارات الروسية قائلا إن "هذا عمل عسكري يرم عن إهمال. هذا هو النهج الطائش غير المسؤول وغير الدقيق وبصراحة غير المبالي الذي يتبعه الروس في العمليات في سوريا".

قنابل غبية

وقال فاضل عبدالغني، رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إن "أحدث تقدير لدى منظمته لعدد القتلى بين المدنيين من جراء الغارات الروسية هو 265 قتيلا". وأضاف أن "أغلب الهجمات الروسية وقعت في مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في محافظة إدلب الشمالية الشرقية ومحافظة اللاذقية المجاورة لها وحول مدينة حلب في الشمال".

وحرصت إدارة أوباما على تجنب تسليم الضوء على الخسائر البشرية بين المدنيين. فواشنطن عرضة لانتقادات بسبب غاراتها الجوية التي يقول مسؤولون أميركيون إنها أدت عن غير قصد إلى سقوط قتلى من المدنيين في العراق وأفغانستان وكان آخرها الشهر الماضي في مستشفى بإقليم قندوز في شمال أفغانستان.

ويقول المسؤولون إن من أسباب سقوط مدنيين قتلى في الغارات الروسية

واشنطن - وجدت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في التقارير التي تتحدث عن استهداف روسيا لمدنيين سوريين عزل وتحويل وجهات ضرباتها نحو أهداف معادية لنظام بشار الأسد، حجة جيدة، وفق الخبراء، للتملص من أي تحالف قادم مع روسيا في سوريا، قد يزيد من تعقيد الوضع على الولايات المتحدة.

ويرى مسؤولون أميركيون أن ورود تقارير عن وقوع خسائر بشرية كبيرة بين المدنيين من جراء حملة القصف الروسي في سوريا من الأسباب الرئيسية التي تجعل من المستبعد أن تنسق واشنطن مع موسكو غاراتها على أهداف تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك رغم أن الرئيس الأميركي باراك أوباما ترك الباب مفتوحا أمام إمكانية التعاون العسكري مع الكرملين.

وأكد أوباما، في مؤتمر صحفي في البيت الأبيض مع نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند أن "مشاركة روسيا في التحالف عريض القاعدة الذي أقمناه موضع ترحيب، لكنه أضاف أن عليها أولا أن تتحول من التركيز على دعم الرئيس بشار الأسد لإعادة توجيه ضرباتها الجوية بعيدا عن المعارضة المعتدلة والتركيز على تنظيم الدولة الإسلامية.

وأكد مسؤولون أميركيون أن ثمة عوائق أمام المشاركة الروسية في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ويتالف من نحو 60 دولة ويوجه ضرباته للتنظيم في سوريا والعراق، وقالوا إنه من الممكن اعتبار الولايات المتحدة شريكا في قتل المدنيين وإصابتهم بالمشاركة في عمل عسكري مع موسكو في سوريا. ونقل عن مسؤول أميركي قوله إن "لا مبالاة روسيا الواضحة بالخسائر في صفوف المدنيين من الأسباب التي جعلت الولايات المتحدة ترفض أن تكون شريكا لموسكو".

جنرال بن هودجز:

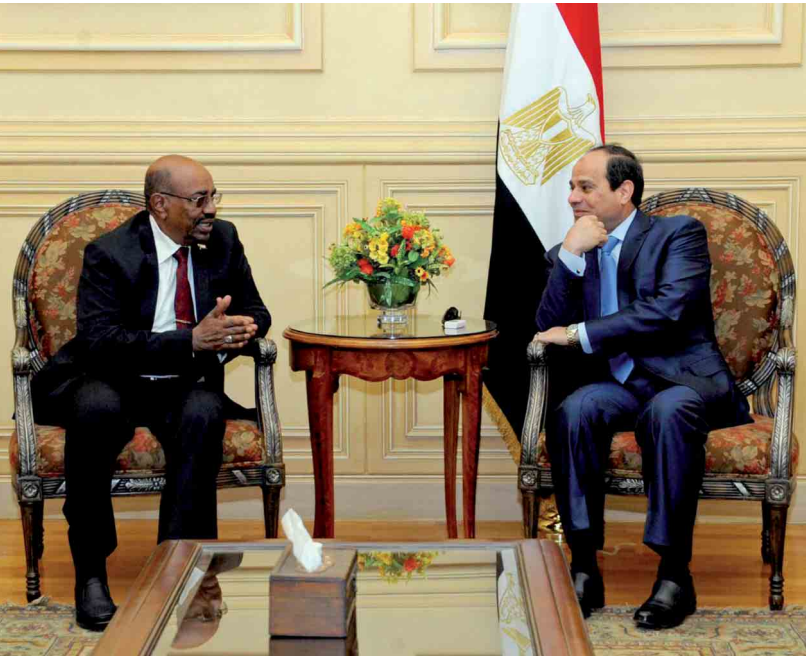
ثمة قلق من الحلفاء بأن

التحالف سيسمح لروسيا

بالخروج من عزلتها



الرئيس السوداني يسترضي معارضيه بالتصعيد مع مصر



ملفات قديمة ومشاكل متراكمة تعقد كل أزمة تندلع بين القاهرة والخرطوم

شكليا على الأقل، بالتالي من الضروري أن يقدم عربون صداقة جديد، عبر تضخيم الخلاف مع مصر. في المقابل، قل متابعون للشأن السوداني من هذا الاحتمال، لأن نظام البشير لن يستطيع الصمود أمام الدخول في عداة ممتد مع القاهرة، لأن الأخيرة لن تعطيه فرصة. وإذا فشلت توجهاتها السلمية، قد تضطر إلى توظيف علاقاتها الطويلة مع قوى مختلفة من المعارضة السودانية، لم تلجأ في أوقات سابقة لاستخدامها، وبقيت أفضت البشير دبلوماسيا، من الممكن أن يجبرها على استخدام أوراق خشنة معه، وتقوم بتصفية حساباتها القديمة والمتراكمة معه، عندما كان يؤوي جماعات إرهابية، ويسمح بتدفق قوافل الأسلحة والإرهابيين على مصر.

أزمة حلايب مؤقتا، اتساقا مع سوابق تاريخية، منذ ستينات القرن الماضي، عندما تفجر النزاع حول هذا المثلث، وحتى الأزمة الشهيرة بين البلدين عام 1992، والتي أفضت إلى وضع مصير المثلث على طاولة الأمم المتحدة، حيث أصبح يدرج على اجتماعات المنظمة الدولية خلال اجتماعها السنوي في سبتمبر من كل عام.

وكانت الخرطوم تعهدت للقاهرة بسحب الملف من الأمم المتحدة، لكنها لم توف بوعدها، وتصلت من هذا الالتزام، وبقيت الأزمة مدرجة رسميا على طاولة الأمم المتحدة. واللافت للانتباه، أن الاحتمال الآخر، الذي رجّحه مراقبون، أن يكون السودان، يريد أن يعيد التوازن لعلاقته مع كل من تركيا وقطر، بعد أن بدت الخرطوم كأنها ابتعدت عنهما،

البرلمانية في المثلث نحو شهر، ومعروف قبلها بأشهر عدة أن هناك انتخابات ستجرى في حلايب، الأمر الذي أفضى للبحث عن خلفيات سياسية للتسخين الجديد. كما أنه لم تمض أيام قليلة على التدخلات الإثيوبية في إقليم "الشقيقة" السوداني، ولم يحظ باعتراض ظاهر من البشير، كما حصل مع حلايب، مع أن الأولى شهدت معارك مسلحة، وتوغل سيطرة على أراض سودانية، وبدأت المسألة أقل هدوءا مما هو حاصل مع مصر.

ورجّح متابعون، أن يكون التصعيد السوداني مع مصر، ينطوي على انسحاب تدريجي من الارتباط بمصر، التي مرت العلاقات معها بأزمات كثيرة، أشدها قسوة، عقب سقوط نظام الإخوان في مصر، لكن في كل مرة تفرض المصالح المشتركة منطقتها، ويتربث كل طرف، ويبدو حريصا على الاحتفاظ بإيجابية ظاهرة مع الطرف الآخر. والأزمة هذه المرة أخذت بعدا مغايرا، ليس فقط لأن السودان أعلن عن إلغاء الاجتماع الثلاثي، الذي كان سيحضره وزراء الخارجية والسري في كل من مصر وإثيوبيا والسودان بالخرطوم أواخر الشهر الجاري، لكن لأن تصعيد الخرطوم مع القاهرة، تزامن مع تصعيد مماثل قامت به أديس أبابا باتجاه مصر، على خلفية أزمة سد النهضة، وهو ما منح الأزمة بعدا إقليميا.

ولم يستبعد مراقبون سالتهم "العرب" فكرة تخطيط الدولتين للضغط على مصر، ومحاولة ابتزازها، على أساس عدم قدرتها على الدخول في مواجهات مفتوحة خارجية حاليا.

وعلى الرغم من أن سامح شكري، وزير الخارجية المصري، أكد أن بلاده لديها أوراق ضغط يمكن أن تستخدمها عند الضرورة -مقصد مع إثيوبيا-، غير أن الأخيرة قلت من أهمية ذلك، مؤكدة أن القاهرة لا تملك هذه الرفاهية في الوقت الراهن. المنحنى الذي أخذته التصعيد بين السودان ومصر، أصبح مفتوحا، على احتمال أن تنشط دبلوماسية تلييب الخواطر العربية، ويتم إغلاق ملف

من جوانب الصورة، التي بدت غائبة عن الخرطوم، سواء بالنسبة لمن لقوا حتفهم في سيناء، أو ما تردد حول حملات تعذيب لسودانيين في مصر، وانتهى اللقاء بشكل إيجابي، حسب تصريحات صحفية أدلى بها شكري.

ومعروف أن هناك حوالي مليون سوداني يقيمون في مصر، منذ فترات طويلة، ويعيش أغلبهم كغيرهم من المصريين معاناة، غير محسوبة، مع أجرة الأمن، لكن هناك فئة تراعاها هيئة الأمم المتحدة لرعاية اللاجئين بالقاهرة، وتتلقى مساعدات مادية منها. الجزء الخفي الذي تسبب في تسخين الأزمة، يتعلق بالانتخابات البرلمانية التي أجرتها مصر الشهر الماضي في مثلث حلايب وشلاتين، المتنازع عليه من البلدين، حيث أرادت القاهرة تثبيت الوضع السياسي في هذه المنطقة لصالحها، كأم واقع. وهو ما تسبب في إثارة عاصفة جديدة من الغضب السوداني ضد الرئيس عمر البشير، حيث اتهم بالتفريط في أراضي بلاده لمصر. وفي ظل الانتقادات الحادة التي يوجهها البشير ورفاقه في حزب المؤتمر الوطني الحاكم، ومن بينها إخفاقه في إنجاح الحوار الوطني، لجأ إلى اتجاه التصعيد مع مصر، لنفي فكرة التفريط، ورمي الكرة في ملعب المعارضة، ومحاولة جذب جانب من المختلفين معه إلى جواره، باعتبار أنه يواجه خلافا سياسيا خارجيا.

لكن هناك جملة من الأخطاء وقع فيها الرئيس السوداني، وعدد من أركان نظامه، في مقدمتها أنه تعدم إثارة ملف حلايب، في وقت متأخر، حيث مضى على إجراء الانتخابات

الجزء الخفي الذي تسبب في الأزمة يتعلق بالانتخابات التي أجرتها مصر في مثلث حلايب وشلاتين المتنازع عليه

محمد أبو الفضل

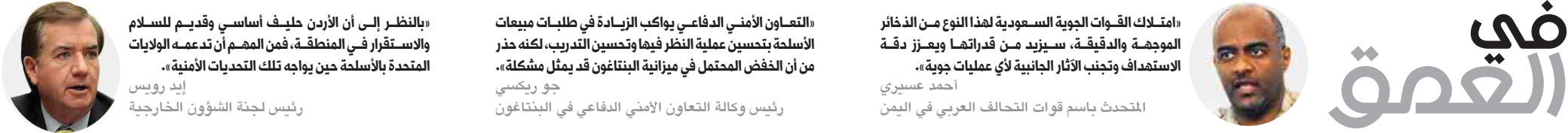
القاهرة - التصعيد الذي قام به النظام السوداني تجاه القاهرة خلال هذه الفترة، لم يكن متوقعا بالنسبة للنظام المصري، لأن جميع التصريحات الرسمية كانت تؤكد على متانة العلاقات مع الخرطوم، وترفض الانسياق وراء تصريحات بعض القوى السياسية المصرية، التي درجت على الإشارة إلى عدم الوثوق في نظام الخرطوم. واتخذ الخطاب السياسي والإعلامي في السودان، منحى تحريضا واضحا، على ضوء الإعلان عن مصرع خمسة مواطنين سودانيين في صحراء سيناء قبل يومين، كانوا في طريقهم إلى إسرائيل، ضمن عملية هجرة غير شرعية، تراعاها عصابات لتهرب أفارقة عبر سيناء.

وكانت بعض التصريحات السودانية انتقدت ما أسمته عمليات تعذيب استهدفت سودانيين، في بعض أقسام الشرطة المصرية. والمثير في الأمر أن التصعيد السوداني بدا منظملا، ولم يقتصر على ما تناقلته بعض وسائل الإعلام بشكل كان فيه التضخيم لافتا، بل وصل إلى درجة إثارته في البرلمان السوداني، حيث تسابق النواب في الحديث سلبا عن مصر، كما بدأت بعض اللافتات المسيئة للمصريين تنتشر في الشوارع وعلى أجهات المحلات في الخرطوم.

وفي هذا الخضم، جرى الترويج لوثيقة على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل إنها منسوبة لجهان المخابرات الحربية في مصر، تخرض ضد السودان، وتستخدم عبارات سلبية ضد مواطنيه.

وعلمت "العرب" من مصادر دبلوماسية أن الوثيقة المزعومة مزورة، والدليل أنها احتوت على معلومات غير دقيقة، بينها خطأ واضح في اسم وزير الخارجية، حيث كتب سامح فهمي، بدلا من سامح شكري.

وقد استدعى سامح شكري، وزير الخارجية المصرية (الاثنين)، السفير السوداني بالقاهرة عبدالحليم عبدالمحمود، وأوضح له الكثير



«بالنظر إلى أن الأردن حليف أساسي وقديم للسلام والاستقرار في المنطقة، فمن المهم أن تدعمه الولايات المتحدة بالأسلحة حين يواجه تلك التحديات الأمنية».

إيد رويس
رئيس لجنة الشؤون الخارجية

«التعاون الأمني الدفاعي يواكب الزيادة في طلبات مبيعات الأسلحة بتحسين عملية النظر فيها وتحسين التدريب، لكنه حذر من أن الخفض المحتمل في ميزانية البنتاغون قد يمثل مشكلة».

جو ريكي
رئيس وكالة التعاون الأمني الدفاعي في البنتاغون

«امتلاك القوات الجوية السعودية لهذا النوع من الذخائر الموجهة والدقيقة، سيزيد من قدراتها ويعزز دقة الاستهداف وتجنب الآثار الجانبية لأي عمليات جوية».

أحمد عسيري
المحدث باسم قوات التحالف العربي في اليمن

البنتاغون يعزز الصورة النمطية: المزيد من الحروب يعني المزيد من بيع السلاح

● التوترات في المنطقة العربية أفضل دعاية للأسلحة الأميركية ● تنامي الخطر الإرهابي يزيد الطلب على الصواريخ الدفاعية

الشرق الأوسط يدخل مرحلة جديدة من سباق التسلح

□ القاهرة - قال اللواء مدوح عطية، الخبير الاستراتيجي، إن سياسات التسلح في الشرق الأوسط خضعت منذ منتصف القرن الماضي لمقتضيات الصراع العربي الإسرائيلي، إلا أن المستجدات التي تشهدها المنطقة دفعت باتجاه مراجعة خطط الدول العربية لاستيراد السلاح، حيث ظهرت شراءه شرائية لمختلف أنواع الأسلحة، بل إن بعض الدول العربية تفكر في شراء رؤوس نووية جاهزة لضمان أمنها.

وأكد عطية، في تصريحات لـ"العرب"، أن هناك من يدفع بالاتجاه نحو فكرة أن الاستقرار لن يتحقق إلا بمزيد من السلاح، وهو ما يرفع من نسق سباق التسلح، لا سيما في مجال الأسلحة النووية التي تحقق قدرا من المناورة والتكتيك، في ظل الصراعات التي تشهدها المنطقة.

ولفت إلى أن ما تشهده المنطقة من صفقات الأسلحة التي أبرمت خلال الفترة الأخيرة، ليس إلا إعادة ترتيب للبوصله في المنطقة حتى يتحقق التوازن الذي فقدته العديد من الدول العربية، بسبب محاولات تفكيكها أو بعد الاتفاق النووي الإيراني الذي أحدث تغييرا حول فكرة الحليف الأميركي.

وشدد على أن مفهوم الأمن الداخلي لأي دولة عربية بات مرتبطا بالكيان العربي بالكامل، وهو عنصر جديد ظهر في المنطقة بما يضمن إحداث عمليات مشتركة بين الدول العربية في مواجهة الأخطار المشتركة.

وفي تعليقه عن تقرير صدر أمس عن وكالة "إنترفاكس" الروسية، قالت فيه إن مصر تعزز شراء كميات كبيرة من الأسلحة المتطورة من روسيا، وأن وزير الدفاع سيرجي شويجو أعطى توجيهات للخدمة الاتحادية الروسية للتعاون العسكري والتقني للاستجابة السريعة للطلبات المصرية لشراء الأسلحة، حيث قال الخبير الاستراتيجي إن مثل هذه الصفقات لا تأتي في إطار سباق التسلح كما يظن البعض، ولكنها تأتي في إطار تنويع مصادر السلاح، بعد الحظر النسبي الغربي والأميركي على توريد السلاح وقطع الغيار التي تحتاجها مصر في أعقاب ثورة 30 يونيو 2013.

في المنطقة، سواء إرهاب الدول أو إرهاب الجماعات والتنظيمات المتطرفة. وكشف، في تصريحات لـ"العرب"، أنه بعد ظهور داعش لاحظ الجميع زيادة طلبات شراء الآلاف من الصواريخ والقنابل وغيرها من الأسلحة أميركية الصنع، من جانب دول عربية عدة، منها السعودية والإمارات وقطر والبحرين، بهدف تجديد مخزونها الاستراتيجي. ويتوقع التقرير تواصل تصعيد وتيرة الهجمات، والاثنية والعرقية ونسق الحرب على الإرهاب في المنطقة العربية وأفريقيا وآسيا وأوروبا وتحريض الأقليات العرقية على الانفصال وإقامة دول جديدة، بما سيوسع من تجارة الأسلحة الأميركية وبيعها في ارتفاع.



أميركا لا تصنع عدوا إلا وتصنع سلاحه معه

مقاتلة "بوينغ إف/إيه18- أي إف" للكويت وصفقة بيع مقاتلات إف15- لقطر.

وخلال الشهور القليلة الماضية عبرت شركات أميركية وبعض الدول عن إحباطها المتنامي لتأخير الموافقة على مبيعات الأسلحة. وتقول إن الحكومة الأميركية لم توسع قدرتها على النظر في صفقات السلاح رغم الزيادة الكبيرة في هذه التعاملات. وقال جيف كولر، نائب رئيس بوينغ لتنمية العمليات الدولية، إنه وزبائن شركته في الخليج يشعرون "ببعض الإحباط" بسبب تأخر الموافقة الأميركية على مبيعات المقاتلات.

وقال ريكي إن وكالة التعاون الأمني الدفاعي تواكب الزيادة في طلبات مبيعات الأسلحة بتحسين عملية النظر فيها وتحسين التدريب، لكنه حذر من أن الخفض المحتمل في ميزانية البنتاغون قد يمثل مشكلة، وأضاف أن النظر في طلبات الدول "المهذبة" والتكنولوجيا الأميركية التي تحظى بالحماية يتم بسرعة لكن الحكومة الأميركية تستغرق وقتا أطول في بحث مبيعات السلاح للدول التي تملك سجلا أضعف في مجال حقوق الإنسان والتكنولوجيا، مشيرا إلى أن بعض ذخائر مخزونات الجيش الأميركي بيعت لضمان توفيرها للحلفاء بسرعة أكبر.

ويتصنر هؤلاء الحلفاء، دول الخليج العربي ومصر، والتي تسعى إلى تنوع مصادر أسلحتها بعقد صفقات سلاح مع جهات أخرى غير الولايات المتحدة، حيث نشط ميزان الإنفاق العسكري بين دول الخليج وفرنسا من جهة، وبين مصر وروسيا أيضا فرنسا من جهة أخرى.

وقال محمد قري سعيد، رئيس وحدة الدراسات العسكرية بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، إن حجم مبيعات السلاح في المنطقة شهد طفرة هائلة لم تكن معتادة، لا من حيث الكم أو من حيث حجم التنوع في الأسلحة، بسبب ضخامة التحديات التي يمثلها الإرهاب

تلعبه الولايات المتحدة في تاجيح الصراعات، من أجل إنعاش تجارة السلاح، مشددا على وجود علاقة طردية بين الحروب وتجارة الأسلحة، والتي تنتعش كلما تزايدت وتصاعدت الحروب في العالم، خاصة أن هذه التجارة تتجاوز قيمتها المليارات من الدولارات، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي.

وأوضح أن هناك بؤر صراع استراتيجية قديمة لا تزال تندفق عليها الأسلحة من جهات مختلفة، مضافا أن الشرق الأوسط منطقة معروفة بالرؤاج في الأسواق الدولية للسلاح، فهذه المنطقة أضحت مرتعا لبيع أنواع مختلفة من الأسلحة.

ولفت إلى أن منطقة الخليج العربي أصبحت سوقا راجبا للسلاح الآن، عقب صفقة إيران النووية مع القوى الكبرى، حيث هناك رغبات من قبل غالبية دول الخليج في عدم التهاون للدفاع عن نفسها وعدم الاكتفاء بمساعدات الحلفاء فقط.

طلبات متزايدة

يتوقع مسؤولون في الصناعة العسكرية الأميركية تلقي طلبات لشراء الآلاف من الصواريخ والقنابل وغيرها من الأسلحة أميركية الصنع خلال الفترة القادمة، وذلك من قبل الحلفاء العرب الذين يقاتلون تنظيم الدولة الإسلامية، ويشمل ذلك كل من المملكة العربية السعودية والإمارات وقطر والبحرين والأردن ومصر بغية تجديد ترسانتها بعد أن أصبحت لاعبا رئيسيا في الحرب الدائرة بالمنطقة ضد داعش.

وتنظر الوكالة في 13500 طلب في المجلد بقيمة إجمالية تصل إلى 461 مليار دولار. وكان الإجمالي العام الماضي هو الأكبر حتى الآن بخلاف زيادة ترجع إلى بيع مقاتلات للسعودية في 2012. وتأخرت لبعض الوقت صفقة بقيمة ثلاثة مليارات دولار لبيع 28

وقال إن الوكالة تنسق عن كثب أكبر مع وزارتي الخارجية والتجارة الأميركيتين ووكالات أخرى في البنتاغون للترويج لمبيعات السلاح الأميركية كإداة مهمة من أدوات السياسة الخارجية الأميركية.

سوق الشرق الأوسط

يرى خبراء في الشرق الأوسط أن تنامي الاضطرابات سيؤدي إلى المزيد من الطلبات على آخر الأسلحة المتطورة وأحدث الأجهزة ذات التقنية العالية في الصناعات العسكرية بمختلف أنواعها، ليصب ذلك كله في سباق تسلح متواصل، موازنه تحددها طبيعة الصراعات وتوزعها الجغرافي.

وكانت إدارة أوباما قررت، سنة 2013، رفع المزيد من القيود على صادرات الأسلحة الأميركية للعالم، في أكبر إجراء لتحريرها في تاريخ الولايات المتحدة. ومع دخول هذا القرار حيز التنفيذ حذر مسؤولون حكوميون سابقون ونقاد وحقوقيون من العواقب الخطيرة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية على حقوق الإنسان على المدى الطويل، وقالوا إن فيضانا من السلاح سيفرق العالم على خلفية قرار بتحرير تجارة الأسلحة.

وأكد اللواء طلعت مسلم، الخبير الأمني، ومستشار أكاديمية ناصر العسكرية بالقاهرة، أن شركات السلاح تلعب دورا هاما على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، فالإدارة الأميركية تعتبر هذه الشركات بمثابة أداة اقتصادية مهمة لها، حيث يصب في النهاية جزء من نسب أرباحها في الخزينة الأميركية العامة من خلال الضرائب التي يتم جنبها من ورائها. وعلى المستوى السياسي، تسمح تجارة الأسلحة للولايات المتحدة بلعب دور استراتيجي في منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف مسلم، في تصريحات لـ"العرب"، أنه لا يخفى على أحد الدور الذي أصبحت



تساهم الاضطرابات التي تعصف بدول العالم، وخصوصا منطقة الشرق الأوسط، في زيادة منسوب التسلح وإعادة المسائل العسكرية لتتصدر سلم أولويات الدول المعنية بتلك الصراعات التي تشكل منشطا رئيسيا لسوق السلاح في الولايات المتحدة، التي تستغل هذه الصراعات المساهمة في إشعال فتيل أغلبها، من أجل فتح أسواق كبرى لشراء أسلحتها.

□ واشنطن - يعلم المطلع على السياسة الخارجية الأميركية أن ما قاله وزير الخارجية الأميركي الأسبق، هنري كيسنجر، في حوار صحفي يعود تاريخه إلى 27-11-2011، تعليقا على الوضع العالمي والاضطرابات في الشرق الأوسط "من لم يستطع سماع طبول الحرب فهو أصم"، لم يكن رأيا شخصيا بقدر ما كان رسالة لتحذير العالم لما هو قادم ودعوة ضمنية لأخذ الاحتياطات اللازمة، والتي يتصدها الاستعداد العسكري والتزود بالسلاح.

ويتأكد يوما بعد يوم صدق ما قاله ثعلب الخارجية الأميركي، فبعد خمس سنوات من هذا التصريح، تقرر طبول الحرب في كل مكان من أنحاء العالم، ويشهد صداه في منطقة الشرق الأوسط، التي تلتقي فيها كل الأزمات. والرابح الوحيد من كل هذا هي الولايات المتحدة الأميركية، وفقا للقاعدة التي تقول المزيد من الحروب يعني المزيد من بيع السلاح.

يؤكد ذلك تقرير صدر أمس عن البنتاغون يقول فيه المسؤولون الأميركيون، إن وتيرة مبيعات السلاح الأجنبية ارتفعت 36 بالمئة في السنة المالية 2015 والمرجح أن تظل قوية خلال السنوات المقبلة، ليدعم هذا التقرير ما سبق وجاء في التقرير السنوي لمعهد ستوكهولم لأبحاث السلام والخاص بمتابعة سياسة الإنفاق العسكري في العالم، الذي لاحظ في نسخة العام 2015 طفرة خاصة وزيادة عامة في الإنفاق العسكري في الشرق الأوسط.

وتعتقد الولايات المتحدة الأميركية أن الحروب في منطقة الشرق الأوسط سوف تستمر لسنوات قادمة، ما يجعلها تقول على لسان مسؤوليها، إن توقعاتها لبيعات السلاح في السنة المالية 2016 التي بدأت أول أكتوبر الماضي مازلت قوية وفي ارتفاع.

وكشف جو ريكي، رئيس وكالة التعاون الأمني الدفاعي في البنتاغون، أن محاربة تنظيم الدولة الإسلامية والصراعات المسلحة الأخرى في العالم، تزيدان الطلب على الصواريخ الدفاعية وطائرات الهليكوبتر والذخائر الأميركية، في تغبر عما كان عليه الوضع قبل عشر سنوات عندما كان التركيز ينصب على الطائرات المقاتلة. وقال إنه اتجاه عالمي يظهر مؤشرا الطلب في أوروبا وفي المحيط الهادي والشرق الأوسط.

◀ محاربة داعش والصراعات المسلحة الأخرى في العالم، تزيدان الطلب على الصواريخ الدفاعية والهليكوبتر الأميركية



□ أبانت الهجمة الإرهابية التي تعرضت لها حافلة الأمن الرئاسي الثلاثاء 24 نوفمبر الجاري في تونس، على أن آلة الإرهاب تطرح معنى جديدا للعنف المتمدد عالميا بتعمد مخططي الهجمة الضرب داخل العاصمة التي تشهد رقابة أمنية كبيرة وعلى مدار الساعة، واستهداف أحد الأجهزة الأمنية الحساسة. تأتي الهجمة على الأمن الرئاسي كاستهداف غير مباشر لمؤسسة الرئاسة، لأن مخططي العملية يدركون جيدا أنها مؤسسة مؤهلة وقادرة على توجيه الأمن الاجتماعي وخلق معادلات مبتكرة لاستقرار السياسي على جميع المستويات، وتستطيع تقديم رؤية متجددة للأمن داخل البلد.

وفي هذا الظرف العصيب الذي تمر به تونس اعترف الرئيس الباجي قائد السبسي بأن "تونس تعيش حربا ضد الإرهاب ذات أبعاد دولية، وأن تونس ستواجهها بكل عدتها ورجالها"، ما يعني أن الإجراءات الردية المحلية لم تعد كافية بل أصبحت مؤسسات الدولة مطالبة أكثر بتطوير مقاربتها لمحاربة الإرهاب والتعامل بنفس طويل وصارم مع الوضعية الاقتصادية

السياحي بالأساس، وجعل الجيش والقوات الأمنية في حالة استنفار دائم بخوضها قتالا دائما مع المجموعات الجهادية.

ولكون تونس تعيش ظرفية اقتصادية هشة وخلافات الفرقاء السياسيين لا تنتهي، ومؤسساتها تسرع الخطى لتأطير الجانب الديني حتى لا يزيد استفحالا، وتسعى للمحافظة على أمنها الداخلي في خارطة جهوية غاية في الخطورة، فإن كل هذا سوف لن يفيئها عن مواصلة إنجاح تجربتها دوليا وجهويا في إطار من الشراكة الأمنية المتوسلطة، ولكي تقطع الطريق على من يحاول العبث باستقرارها.

المهم بعد عملية حافلة الأمن الرئاسي وقبلها مذبة باردو وسوسة في يونيو الماضي، هو تحفيز الوعي الجمعي التونسي بأهمية تقديم ذاته كمعبر وحيد نحو الانصهار الكلي في قيم التعايش والتضامن والتكافل ضمن نموذج تونسي لا يرضخ للإكراهات والأزمات، حتى نتجح التجربة التونسية في البرهنة على استثنائيتها وتوازنها في الرد على كل التهديدات وهذا ما عبر عنه رئيس مجلس نواب الشعب محمد الناصر بالقول إن "العمليات الإرهابية لن تجعلنا نتراجع ونخاف، لا بد أن نواصل عملنا متضامنين ونقول للإرهاب نحن دائما إلى الأمام".

يمكن القول إن التحالف الدولي ضد الإرهاب واستهداف التنظيم الأم في المركز بسوريا والعراق، استنفرا كل الخلايا الإرهابية التابعة له عبر خارطة هجمات عالمية تم تحديدها سلفا بأهدافها الثابتة والمتحركة، وطريقة تنفيذها وتوقيت استهدافها. فاستهداف قلب العاصمة تونس هو استعراض للقوة أراد من خلاله الإرهابيون خلخلة العقيدة الأمنية لدى الدولة وزعزعة ثقة المواطن في سلطات بلاده، بعد 10 أيام من إعلان السلطات رفع حالة التأهب الأمني في العاصمة ونجاحها في تقويض مجموعة من الخلايا الإرهابية.

غالبا ما يتحىن الإرهابيون الفرصة للقيام بعملهم التدميري عبر تكتيكات مخيفة لإعادة محاولات الدولة التونسية إنعاش اقتصادها بتجاوز الآثار السلبية للهجمة الإرهابية الأولى التي استهدف منفذوها قطاع السياحة، حيث أن ما يحدث من عنف وفوضى على الجانب الليبي، لا يمكن إغفال تأثيره السلبي على مجريات الأحداث في تونس.

استراتيجية الجماعات الإرهابية هي عدم ترك تونس تهتأ بتجربتها الديمقراطية الفتية، التي أرسنتها بعد 2011، وذلك بإدخال البلد في حالة طوارئ دائمة مع ما لهذه الخطوة من تداعيات غير صحية على القطاع

ترى أن من حقها العيش بكرامة ولها كافة حقوق المواطنة.

إن الإرهاب الجديد استطاع تطوير أدوات اشتغاله ونفاذه إلى أهدافه بدقة متناهية، ففي هجومه على متحف باردو ومنتجع سوسة في يونيو الماضي، أراد تدمير السياحة كمورد اقتصادي مهم لتونس، وباستهداف حافلة تابعة للأمن الرئاسي في عملية 24 نوفمبر، كانت رسالته تقول إن الاحتياطات الأمنية والإجراءات القانونية وغلق بعض المساجد بالعاصمة لم تصمد أمام الأسلوب الجديد.

أمام هذه الظرفية مطلوب من الحكومة التونسية التركيز على السياسة الاجتماعية للمساهمة الجدية في تطويق الأزمة الناسفة للإرهابيين التي تلعب من داخل الهوامش الفقيرة، وحتى لا تكون الأزمة الاجتماعية بذاتها إنتاجا متوصلا لإكراهات سلبية أخرى.

◀ التحالف الدولي ضد الإرهاب واستهداف التنظيم المركزي في سوريا والعراق استنفرا كل الخلايا الإرهابية التابعة لداعش

آراء



«الحكومة الأردنية تدبر الحادث الإرهابي الذي استهدف حافلة للحرس الرئاسي التونسي، ونؤكد وقوف الأردن إلى جانب أمن واستقرار تونس في مواجهة الإرهاب وأهدافه الجبانة».

محمد المومني
الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية

«إن حزب العمال يدعو الحكومة إلى تحمل مسؤولياتها وتحرير قرارها السياسي المرتهن لإرادة الحسابات والمصالح الضيقة للرباعي الحاكم، بكشف الحقائق حول الاغتيالات والعمليات الإرهابية منذ بداياتها».

من بيان
حزب العمال التونسي



«لا يتم مكافحة الإرهاب عن طريق الحرب، ليس هناك حل عسكري لمكافحة الإرهاب، لا يمكن النجاح في مكافحة أعداء المجتمع المفتوح سوى بالمزيد من الانفتاح».

ديتمار بارتش
رئيس الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني المعارض

تونس: الإرهاب ولزوم ما يلزم



عبد الجليل معالي

لا بتفجير الحافلة المخصصة لنقل عناصر من الأمن الرئاسي في تونس، وتحديدًا في شارع محمد الخامس، أرادت الجهة، أو الجهات، المنفذة للعملية توجيه رسائل محددة أكثر من بحثها عن إسقاط أكثر ما يمكن من الشهداء.

في التفجير الذي أودى بحياة 13 عنصرا أمنيا وسقوط ما يناهز 20 جريحا، رسائل عديدة تقصدت إذداء الدولة، وإبلاغها بأنها في مرمى نيران الإرهاب في قلب العاصمة وعلى بعد أمتار من وزارة الداخلية.

المكان حظي برسالة خاصة: التفجير أراد القول بتوفر القدرة على الوصول إلى أي هدف أينما كان. كان للمستههدف، بالمعنى السياسي هنا، أي رئاسة الجمهورية، رسالة أخرى. والرسالة العامة أن تونس برمتها غير معفاة أو ليست في منجاة من الإرهاب. في مضمير الفعل إحياء بان الفاعل القادر على تفجير حافلة الأمن الرئاسي يتيسر عليه، أيضا، استهداف المواطنين.

حصولية العملية، وتجاسر منفذها على توجيهها بدقة إلى نخبة من الأمن التونسي، كان يمكن أن تكون أكبر لو وجهت العملية إلى قضاء تجاري أو محطة نقل أو تجمع بشري كبير. الرسالة الأخرى تريد تنفيذ سلسلة النجاحات الأخيرة التي حققها الأمن التونسي، من إيقاف عناصر إرهابية والعثور على أسلحة وأحزمة ناسفة، أو إحباط عمليات إرهابية أخرى كان يعتزم تنفيذها في غير مكان من البلاد.

بقدر ما حملت العملية الإرهابية من جذة، في الجراحة والتنفيذ والمكان والتوقيت والجهة المستهدفة، وما مثلته من منعرج في "سجل" الفعل الإرهابي في تونس، فإن التعاطي الرسمي والإعلامي راوحا مكانهما، مواقف وحزما وتحليلا إعلاميا. التعاطي التونسي مع عملية شارع محمد الخامس لم يختلف عن السياقات وعن ردود الأفعال التي ألفها التونسيون عقب كل جريمة إرهابية.

مفيد التذكير هنا أن العام 2015 لوحده شهد 3 عمليات إرهابية كبرى، الهجوم على متحف باردو الأثري في 18 مارس الماضي، وعملية سوسة التي استهدفت فندقا سياحيا والتي نفذت يوم 26 يونيو، وكانت الثالثة أول أمس الثلاثاء غير بعيد عن مقر وزارة الداخلية في قلب العاصمة، هذا فضلا عن العمليات التي استهدفت الأمنيين والعسكريين والمواطنين ولم تستثن الرعاة في تخوم الجبال والمرتفعات غرب البلاد.

في كل هذه العمليات كانت السلطة السياسية تبادر إلى التدبير بالعملية وتعدّد اجتماعا عاجلا للحكومة وتشكل خلية أزمة، وتعلن الطوارئ والحداد، بالتوازي مع طفرة إعلامية تطفئ على التلفزيونات والبرامج الحوارية. في هذا الحدث الأخير عاد الحديث عن "الوحدة الوطنية" وضرورة تماسك الشعب التونسي (في استنساخ ممجوج للتعاطي الفرنسي مع حدث باريس)، فضلا عن نقاش عقيم عن ضرورة التوفيق بين حقوق الإنسان ومقاومة الإرهاب، ولم تغب التجاذبات السياسية عن القراءات التي حاولت فهم الحدث أو تقديم الحلول.

الحبيب الصيد رئيس الحكومة التونسية أقر أن العملية "ثقلّة نوعية في العمليات الإرهابية، باستهدافها رمزا من رموز الدولة، وهو الأمن الرئاسي المكلف بحماية مؤسسة رئاسة الجمهورية والبرلمان والحكومة ورؤساء هذه المؤسسات". لكن إقراره، كما تصريحات النخبة التونسية حكومة ومعارضة، لم تقدم رد فعل يليق بجسّس الفعلة وحجمها. أي أنها لم تقدّم "ثقلّة نوعية" في التعاطي مع الإرهاب، ولم يلمس التونسي رؤية مختلفة عن التصورات السابقة.

الثابت أن الإرهاب في تونس رفع من نسقه وهو ما يقتضي من الدولة ومؤسّساتها والطبقة السياسية والمدنية، أن تعيه. وترفع بالتالي من نسق تفاعلها مع الخطورة المحدقة بالبلاد، وهذا لا يتحقق إلا بكشف الحقائق المتصلة بالإرهاب وورعاته وحماته وداعميه ومبعضيه. وثانيا بإعلان الحرب الحقيقية (بكل ما في الكلمة من صرامة) على الإرهاب وعلى كل منابعه ودعائمه. التهريب والتمويل والإجندات والاختراقات وغيرها. وهذا لن يحصل إلا في إطار رؤية وطنية جامعة، تذوب فيها الحسابات السياسية الضيقة والمصالح السلطوية.

الخلاصة أن هزيمة الإرهاب في تونس عملية صعبة وعسيرة، لكن انتصاره على التونسيين مستحيل. وبين عسر التخلص من الإرهاب واستحالة هزم البلاد، ثمة جهد وجب القيام به للضغط على كلفة المواجهة.

* كاتب صحفي تونسي

«فرانكشتاين» في تونس

استهداف العصب الأساس للدولة، انطلاقا من باربو محمية الآثار الإنسانية وفضاء السلطة التشريعية، إلى سوسة لجنة السياحة الداخلية والخارجية وعاصمة الساحل الذي أعطى للدولة أجبالا من المسؤولين والإداريين الأكفاء، وصولا اليوم إلى شارع محمد الخامس القلب النابض سواء من حيث المؤسسات الاقتصادية العديدة أو من حيث أنه الشارع الأقرب إلى فضاعات الفن الرابع والسابع المحضنة لمهرجان قرطاج السينمائي.

وفي كل عملية من العمليات الإرهابية كان الهدف إدخال الدولة الرخوة في لحظة شك وارتياب عبر إيصال الإرهابيين إلى فكرة "البقاء والتمدد" على الرغم من جهود المؤسسات الأمنية والعسكرية وحالة الإجماع -الذي لا يزال فقط رهين الخطاب ولم يتكرس بعد حقيقة ميدانية ملموسة- الوطني لمكافحة هذه الآفة.

والحقيقة التي لا بد أن نواجهها في هذا السياق أنّ فكرة "البقاء والتمدد" الإرهابية تتمعش من بث أجواء الرعب والهلع من خلال ضرب القاصمين على الأمن بذاتهم، وتبليغ فكرة أنّ خط الدفاع الأول عن الأمن مخترق أو

هو في أقل الأحوال عاجز عن تادية مهمته. و"خلق الرعب" الاجتماعي ينطلق عادة عبر بث الحيرة والاستغراب وإفارة التساؤلات الإشكالية القائمة حول كيفية الوصول إلى هذه النقطة الحساسة وإمكانات بلوغ أهداف أكثر سهولة وأقل تحصينا، وهي أسئلة مشروعة في مستوى الاستفسار والاستفهام ولكنها تشكل في عمقها السجالي وقود استقواء للجماعات الإرهابية على الدولة والمجتمع، ذلك أنها تخفي في طياتها اتهاما بالعجز عن تأمين مناطق حيوية واستراتيجية، وتتمج للإرهابي أسبقية معنوية حيال "الدولة" ككل، وهو ما لم يدركه بعد القائمون على النقاشات التلفزيونية في القنوات العمومية والخاصة في تونس، حيث تصب الحوارات في تقديم الإرهاب كفاعل أساسي ومحوري وتظهر الأطراف الأخرى كمفعولين بهم، وهي مطبات إعلامية تستلزم التاصيل فلا يسمح للإرهاب أبدا أن يتحكم في الرسالة الإعلامية أو في "رجع الصدى" عن إجرامه التكفيري.

على مدى أكثر من عام وتونس تعيش حربا بينية وداخلية تمزيقية في الأساس. حروب على جبهة التشغيل قوامها إضرابات عامة انسحبت على كافة القطاعات، احتراب في جبهة السياسة بين ورثة حزب عاجز عن الحياة بعد أن نجح في "قتل" الترويكّا، وحرب في جبهة الاقتصاد أساسها التباين حول مشاريع الاقتراض والتمويل لتونس شبه الفلسفة. صراع في جبهات المساجد بين خطباء بالتعيين الحكومي وآخرين بتركية المصلين، وعلى مدى أكثر من عام كانت الفاتورة غالية ومتراوحة بين "الاستنزاف" و"الاستهداف"، ولم تزد حالة الاستعصاء الليبية المشهد التونسي إلا ضعفا وهوانا.

"فرانكشتاين" فينا كتونسيين وليس بيننا فقط، والوصفة الحقيقية لقتله للأبد ولمنع ثقافة الانتحار من الانتشار في أوساط الشباب التائه كامنة في خلق الأمل، عبر الشروع في ورشات كبرى -ليست مؤتمرات إعلامية وصحفية فارغة بفراغ أصحابها- لاستحداث التشغيل والتوظيف وإطلاق المبادرات الحرة والبدائية في ردود علمية مقنعة على الإرهابيين، وتفعيل الخطاب الديني الأصيل والمعاصر في المساجد والفضاءات الدينية. فرانكشتاين ممثلا في ثقافة الانتحار لن يموت إلا بصناعة الأمل، ولئن ثقلت هذه المقاربة على مؤثقي الفضاء العام التونسي فلا يكونوا على الأقل صنّاع اليأس والقنوط.

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

هل تشهد الجزائر انتفاضة الأغلبية المسحوقة

ثم أين ذهبت عائدات الفوسفاط والحديد وغيرها من المنتوجات الزراعية التي صُدرت إلى الخارج بمبالغ تقدر بعشرات المليارات من الدولارات؟ إلى جد الآن لم تقدم الحكومة الجزائرية كشفا يبين بالأرقام كيف هدرت هذه الثروة الهائلة سواء أمام البرلمان أو مجلس الأمة أو أمام الرأي العام الشعبي.

وفي الحقيقة فإن الحقائق تؤكد أنه منذ وصول الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إلى الحكم إلى يومنا هذا لم تحقق الجزائر أي تحول نوعي في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلى صعيد المنظومة التعليمية وقطاع السياحة وغيرها، ما عدا بعض الترفيعات التي شهدها قطاع الطرقات الذي صار مسرحا لاختلاس أجزاء كبيرة من الغلاف المالي المرصود له، كما أن جميع الطرقات التي أنجزت حتى الآن لا ينطبق عليها أي معيار إقليمي أو دولي بل إنها أصبحت مفككة وقيد الترميم الشكلي ذرا للرماد في العيون، وهناك أيضا قطاع السكن الذي لا يزال يشكل أزمة محورية متفاقمة باستمرار، وأن ما تم بناؤه من سكنات هو مجرد "قبور" بشعة من الإسمنت، ولا تتوفر على أي هندسة جمالية تؤهلها أن تكون معالم حضارية بأي مقاييس من المقاييس.

إن النظام الجزائري بلّوَح من بعيد بان دعم المواد الغذائية خط أحمر، أي أن هذا الدعم سيتواصل حسب زعمه، كما نجده يطمئن أن قطاعات التربية والتعليم العالي والصحة والسكن ستكون بمنأى عن برنامج التقشف، علما وأن قطاع التعليم، بكل مستوياته وتخصصاته، يعاني من تدهور مزمن حيث بطل التدهور المستوى العلمي والثقافي والأكاديمي للمعلمين والأساتذة أو الطلاب والطالبات بما في ذلك المستوى اللغوي الذي يتسم بالانحطاط المخيف.

وفي هذا الخصوص يجمع الخبراء والمراقبون الجزائريون أن المنظومة التعليمية الجزائرية في خطر حقيقي، وأن أبجديات البحث العلمي المنتج لا وجود لها في سلك التعليم العالي الجزائري، والدليل على ذلك هو أن الجامعات الجزائرية تحتل دائما ذيل قوائم الترتيب الأفريقي والعربي والعلمي

لا جديد يضيف النظام الجزائري أزمة أخرى إلى مركب الأزمات الكبرى المزمنة التي شلت، ولا تزال، تشل المشهد السياسي، وتتمثل في المحاولة التي يبذلها لفرض التقشف الذي سيضعف بالشرائح المتوسطة والفقرية وحمايته قانونيا.

في هذا الإطار شرعت الحكومة الجزائرية هذا الأسبوع في تهيئة الرأي العام الجزائري نفسها لكي تمرّ مشروع قانون المالية لعام 2016 الذي أعلن عنه وزير المالية عبدالرحمن بن خالفة وعرضه على المجلس الشعبي الوطني (البرلمان)، ورفضه بعض ممثلي أحزاب الموالات، والأحزاب الإسلامية التي تعتبر تنفيذه ضربة قاصمة للأمن الاقتصادي والاجتماعي للشعب الجزائري.

وفي الواقع فإن هذا القانون يدخل في إطار مسلسل جهنمي يرمي إلى فرض الفقر المنهجي على شرائح الشعب الجزائري البسيط. وتفيد المصادر القريبة من وزارة المالية الجزائرية أن ارتفاع الأسعار سيكون سيف ديموقليس الذي سيسلط قريبا على رقاب المواطنين والمواطنات ويشمل الكهرباء والوقود والمواد الغذائية الأساسية وتسعيرة النقل العمومي والتابع للقطاع الخاص، والهاتف والملابس والإيجار وغيرها من مناحي الحياة.

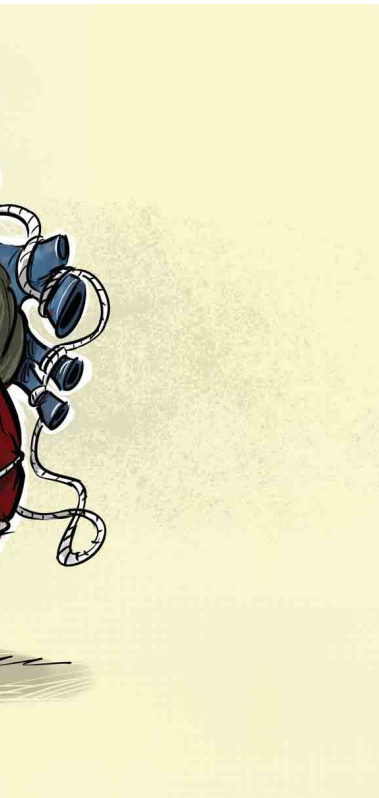
إن المبرر الذي يعلل به النظام الجزائري توجهه هذا، لفرض التقشف، هو التدهور الدراماتيكي الذي تشهده أسعار النفط في الأسواق العالمية. وفي الواقع فإن هذه الحجة واهية لأنه لا يعقل، مثلا، أن ترفع أسعار البنزين في بلد يحتل المرتبة الخامسة عالميا في إنتاج هذا النوع من الوقود. والسؤال الذي يطرح هنا هو: إلى أين ذهبت أموال عائدات النفط والغاز المصدر على مدى 16 سنة من حكم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة؟ ففي لقائين مطولين جمعاني منذ مدة قصيرة بسيد أحمد علي غزالي الذي شغل سابقا مناصب وزير الطاقة والمدير العام لشركة سوناطراك ورئيس الوزراء، أكد لي أن عائدات النفط والغاز الجزائري طوال 16 سنة من حكم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة قد تجاوزت 800 مليار دولار.



أمين بن مسعود

في كل عملية إرهابية كان الهدف إدخال الدولة الرخوة في لحظة شك عبر إيصال الإرهابيين إلى فكرة «البقاء والتمدد» رغم جهود المؤسسات الأمنية والعسكرية

العملية الانتحارية الجبانة والسيارات المفخخة مقدّمة لتحويل تونس من دائرة "فشل الدولة" في إدارة استحقاقاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية، إلى دائرة "الدولة الفاشلة" عاجزة عن تأمين الحماية والسيطرة على شريان الحياة صليبها. عمل الإرهاب منذ نزوله من الجبال والأحراش إلى المدن والعواصم إلى



أزراج عمر

استمرار جمود الحكومة الجزائرية وعدم إقدامها على رد فعل قوي تجاه الوضعية الاقتصادية والاجتماعية سيؤدي إلى انفجار اجتماعي في سنوات قليلة

استمرار جمود الحكومة الجزائرية وعدم إقدامها على رد فعل قوي تجاه الوضعية الاقتصادية والاجتماعية سيؤدي إلى انفجار اجتماعي في سنوات قليلة

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

بالمئة من السوريين تحت خط الفقر بحسب الأمم المتحدة، في وقت أكدت فيه الحكومة السورية تراجع القدرة الشرائية للسوريين بنسبة 80 بالمئة منذ بدء الحرب.

80

بالمئة نسبة الخفض الذي أجرته الحكومة السورية في مخصصات الدعم الاجتماعي في موازنة العام المقبل، عند احتساب تراجع سعر صرف الليرة السورية.

72

بالمئة نسبة تراجع مبيعات اللحوم المصنعة في بريطانيا في آخر أسبوع من أكتوبر، بعد أن دعت منظمة الصحة العالمية لإدراجها ضمن الأغذية المسببة للسرطان.

16

اقتصاد

مؤسس موقع أمازون ينعش سباق رحلات الفضاء التجارية

● زخم جديد بعد كبوة حادث تحطم مركبة شركة فيرجن ● نجاح إطلاق صاروخ وعودته للأرض يعد بخفض التكاليف



نجاح إطلاق صاروخ نيو شيبيرد نقلت نوعية في رحلات الفضاء التجارية

وسوف تبدأ في الرحلات التجريبية بمقاعد فارغة. ولا تقف طموحات الشركات المنافسة في المدى البعيد، على نقل السياح إلى حدود الغلاف الجوي للأرض، بل تصل طموحاتهم إلى نقل السياح للتجول على سطح أحد الكواكب.

وكانت طموحات الشركات تتحدث عن مواعيد قريبة لأول الرحلات الفضائية التجارية، يصل بعضها إلى منتصف العام المقبل.

لكن المحللين يرجحون أن تنطلق أولى الرحلات المأهولة بالسياح في عام 2017،



بإستطاعة الأفراد حجز تذاكر على مركبة مجهزة للخروج إلى الفضاء الخارجي لإلقاء نظرة لساعات على الأرض ثم العودة إليها مرة أخرى.

وفي الأعوام الأولى من انطلاقها، ستقتصر رحلات الفضاء على الأثرياء، لكن محللين قالوا إن الصناعة الجديدة ستشمل لاحقاً المسافرين من الطبقات المتوسطة، بعد خفض التكاليف وأسعار التذاكر.

وأصبحت مشاريع رحلات الفضاء التجارة في العام الماضي بنكسة كبيرة بعد حادث تحطم أول مركبة "سبيس شيب 2" التي أطلقتها شركة فيرجن غالاكتيك التابعة لمجموعة فيرجن، التي يملكها الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون.

وتعكف الشركة على بناء نموذج جديد من المركبة، لإحياء طموحاتها بأن تكون أول من يطلق رحلة تجارية إلى الفضاء لمدة ساعتين، توفر للمسافرين الشعور بانعدام الوزن ورؤية الأرض من الفضاء.

وكانت قد قبلت بالفعل 70 مليون دولار كمبالغ مقدمة تحت الحساب من نحو 800 شخص دفع كل منهم 250 ألف دولار من أجل السفر الى الفضاء.

وهناك منافس آخر هو شركة إكس كور، التي يقع مقرها أيضاً في صحراء موهافي في كاليفورنيا. وتعمل على إنتاج مركبة "لينكس" التي تضم مقعدين فقط.

وتمكنت صناعة الفضاء بشكل عام، وبرامج الرحلات التجارية بشكل خاص، من الصمود أمام الأزمة المالية التي ضربت الاقتصاد العالمي، وحافظت على نمو بطيء في الولايات المتحدة.

ويقول محللون إنه إذا ما تعرض الاقتصاد العالمي لأي هزات مستقبلية، فمن غير المتوقع أن يؤثر ذلك بشكل سلبي على الرحلات التجارية إلى الفضاء.

كاثرين لويذرز؛

موافقة ناسا على عقود

إطلاق الرحلات التجارية تعبد

الطريق للخدمة الجديدة

اكتسب سباق الشركات نحو رحلات الفضاء التجارية زخماً جديداً بعد نجاح الشركة التي أنشأها مؤسس موقع أمازون الشهير على الإنترنت أن شركة "بلو أوريجن" للنقل الفضائي التي يملكها، ستعرض خدماتها لسفر ركاب إلى الفضاء، بعد نحو عامين من اختبارات الرحلات.

وأعلنت بلو أوريجن يوم الاثنين عن نجاحها في إطلاق صاروخ نيو شيبيرد على مدار ثانوي وهبوطه في قاعدة إطلاقه، وهي خطوة رئيسية في مشوار إنتاج صواريخ يمكن إعادة استخدامها عدة مرات.

وقال بيزوس الذي يملك أيضاً صحيفة واشنطن بوست إنه "تمت إعادة اختبار الرحلات، التي تتضمن مخاطر جملة، ما يؤكد سلامة كثير من العناصر الخاصة بالتصميم".

وأضاف أن القدرة على إعادة استخدام الصاروخ مرة أخرى ستخفض من النفقات، وهو تطور رئيسي يعدل من قواعد اللعبة في صناعة الفضاء.

وأوضح أنه "عندما تخفض من نفقات الوصول إلى الفضاء بدرجة كبيرة، فإنك تغير من عناصر السوق في حدود المتاحة".

وكشف أنه من المقرر إجراء اختبار رحلات أخرى لمدة عامين قادمين قبل أن يتمكن الأشخاص من ركوب مركبة الفضاء نيو شيبيرد.

وصممت المركبة بحيث تتسع لستة ركاب والتحليق بهم على ارتفاع 100 كيلومتر فوق سطح الأرض، لتصل إلى المنطقة الفاصلة بين الغلاف الجوي للأرض والفضاء الخارجي.

وقال بيزوس "سندخل عالم العمليات التجارية عندما تكون مستعدين لذلك، وفي

جيف بيزوس؛

إعادة استخدام الصاروخ

مرة أخرى تغير قواعد

اللعبة في صناعة الفضاء

باختصار

◀ تخلت الحكومة البريطانية أمس عن خطة لخفض مساعدات تمس الفئات الأكثر فقراً بعد مواجهة انتقادات من داخل معسكرها المحافظ، والتي كانت ستوفر للحكومة نحو 4 مليار جنيه إسترليني.

◀ أعلن وزير الاقتصاد الروسي اليكسي ايليوكاييف انتهاء فترة الركود الناجمة عن انخفاض أسعار النفط والعقوبات الغربية، لكنه توقع أن يصل الانكماش خلال العام الحالي إلى 9 بالمئة.

◀ قال وزارة الطاقة الروسية إنها ستقطع إمدادات الغاز إلى أوكرانيا لعدم دفعها مقدماً ثمن واردات الغاز الجديدة وقد توقف أيضاً إمدادات الفحم عنها رداً على انقطاع الكهرباء في شبه جزيرة القرم.

◀ يحقق الادعاء العام الألماني حالياً في اتهامات لمجموعة فولكسفاغن الألمانية للسيارات بالتهرب الضريبي، والتي ستزيد من متاعب الشركة بعد فضيحة تزوير انبعاثات سياراتها العاملة بالديزل.

◀ تراجع عدد الأميركيين الذين قدموا طلبات للحصول على إعانة البطالة أكثر من المتوقع في الأسبوع الماضي ليقترّب من أدنى مستوياته في 42 عاماً مع استمرار تحسن أوضاع سوق العمل.

◀ طالب قادة دوليون ورؤساء شركات وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي مؤتمر المناخ في باريس بفرض تسعير لانبعاثات الكربون لتشجيع الشركات على الاستثمار في تكنولوجيا أكثر حماية للبيئة.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

اتفاق مبدئي لتزويد مصر بالغاز الإسرائيلي



يوسي أبو؛

سبق أن علنا مع

دولفينوس ونتوقع التوصل

إلى اتفاق نهائي سريعاً

إبني الإيطالية حقل ظهر العملاق للغاز قبالة السواحل المصرية في أغسطس. وفي وقت سابق من هذا العام أبرمت دولفينوس اتفاقاً مدته سبع سنوات لشراء ما لا تقل قيمته عن 1.2 مليار دولار من الغاز من حقل تمار الإسرائيلي القريب من لوثيان. واتفق الأردن أيضاً على شراء الغاز من لوثيان لمدة 15 عاماً بما تصل قيمته إلى 15 مليار دولار، لكن الصفقة غير نهائية بعد.

الغاز شركة نوبل إنرجي ومقرها تكساس ومجموعة ديليك وأفرل للنفط والغاز. وسيضخ الغاز عبر خط أنابيب بحري أنشأته شركة غاز شرق المتوسط قبل عشر سنوات تقريبا.

وكانت شركة غاز شرق المتوسط تشرف على اتفاق مماثل انهار عام 2012 بعد أشهر من الهجمات التي شنّها مسلحون على خط الأنابيب في شبه جزيرة سيناء.

وقالت الشركات إن الاتفاق الجديد، الذي مازال يتطلب موافقات عدة، لن يمس المفاوضات الجارية بين شركاء لوثيان ومجموعة بي جي البريطانية بخصوص صفقة محتملة لإمداد محطة بي جي للغاز الطبيعي المسال في إدكو بمصر.

وتقول مصر إنها مازالت ترغب في استيراد الغاز الإسرائيلي رغم اكتشاف

الخاص الرغبة في استيراد الغاز مقابل تعريفة يتم الاتفاق عليها. ولم تكشف الوزارة في البيان ما إذا كانت قد منحت دولفينوس بالفعل الموافقة على استيراد الغاز من إسرائيل أم لا.

وقال يوسي أبو الرئيس التنفيذي لشركة ديليك للحفر الإسرائيلية لرويترز "سبق أن عملنا مع دولفينوس ونتوقع التوصل إلى اتفاق نهائي سريعاً". وتمثل دولفينوس عملاء غير حكوميين وصناعيين وتجاريين في مصر.

وأضاف أبو أن "السوق المصرية متعطشة للغاز سواء للاستخدام المحلي أو لمنشآت التصدير. يوجد مجال كبير للتعاون هناك".

وتقود تطوير لوثيان الذي تقدر احتياطياته بنحو 622 مليار متر مكعب من

القدس - أعلن مطورو حقل لوثيان الإسرائيلي العملاق للغاز أمس عن توقيع اتفاق أولي لضخ الغاز إلى مصر عبر خط أنابيب بحري قائم لمدة تصل إلى 15 عاماً. وقالت الشركات في بيان إلى بورصة تل أبيب إن حقل لوثيان المتوقع أن يبدأ الإنتاج في 2019 سيزود دولفينوس المصرية بما يصل إلى 4 مليارات متر مكعب من الغاز سنوياً لمدة 10 إلى 15 عاماً.

ووقع الجانبان خطاب نوايا حيث اتفقا على التفاوض على شروط الاتفاق النهائي. وقالوا إن سعر الغاز مماثل للعقود الأخرى ويرتبط بسعر خام برنت ويتضمن حدا أدنى. وفي القاهرة قالت وزارة البترول المصرية أمس إن "قطاع البترول الحكومي ليس طرفاً في هذا الاتفاق"، لكنه يسمح لشركات القطاع



◻ راجيش كاول رئيس فرع إنتاج الشاحنات والمركبات التجارية في شركة تاتا الهندية، يقدم الشاحنات الجديدة للشركة أمس في معرض اكسكون في مدينة بنغالور الهندية.

الصينيون أكثر المستهلكين

إنفاقاً على السلع الفاخرة

◻ بكين - توقع معهد فورتنشن كراكر الصيني أن يحتفظ المستهلكون الصينيون بصدارة قائمة المجتمعات الأكثر إنفاقاً على السلع الفاخرة والكماليات في العالم، إضافة إلى التحول للتسوق خارج البلاد.

ورجح المعهد، أن يبلغ إنفاق الصينيين على السلع الفاخرة نحو 117 مليار دولار في العام الحالي، ما يعادل نحو 46 بالمئة من إجمالي مبيعات السلع الفاخرة والكماليات على مستوى العالم.

وأضاف أن 78 بالمئة من السلع الفاخرة التي سيشتريها المستهلكون الصينيون هذا العام سوف يتم تسجيلها كتسوق خارج البلاد.

وأشار المعهد الذي يعمل على تعريف الأثرياء بالمنتجات الفاخرة، إلى أن زيادة عمليات الشراء من الأسواق الأجنبية التي تقل فيها ضرائب المبيعات عنها في الصين، كانت من ضمن العوامل التي أدت إلى غلق متاجر التجزئة الخاصة بالسلع الفاخرة في الصين.

وأضاف أن نحو 83 بالمئة من العلامات الدولية للسلع الفاخرة أغلقت منافذ البيع الخاصة بها في الصين هذا العام. وتوقع أن تستمر حركة غلق تلك المتاجر، بسبب تراجع الإنفاق الداخلي على تلك السلع.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.772.66 ↑ 0.13%	7.208.36 ↑ 0.09%	3.214.52 ↑ 0.17%	4.230.72 ↑ 0.29%	10.511.50 ↓ 0.95%	5.695.80 ↓ 0.81%	1.231.36 ↑ 0.07%

اقتصاد

الدول الخليجية تبدأ التقشف لمواجهة انخفاض أسعار النفط

● تزايد الضغوط بسبب توقعات استمرار ضعف العوائد النفطية ● خطوات الإمارات تدفع الدول الأخرى لاتخاذ إجراءات مماثلة



الإمارات سبقت بقية دول الخليج إلى إلغاء دعم وقود السيارات

أم آر راغو:
لا يمكن لدول الخليج التراجع عن الأجور لأن الموضوع حساس جدا

هو اعتماد مبدأ الاستدامة الذي لن يتحقق دون جراحة حقيقية... أي التركيز على مواقع الهدر والفساد.

ويرى المحللون أن على دول الخليج إدراك أن النفط لن يعود إلى سابق عهده.

ويقول راغو "على دول مجلس التعاون الخليجي أن تكون جادة هذه المرة. أيام برميل النفط المسعر بمئة دولار مضت إلى غير رجعة، وعليها أن تتأقلم مع سعر 40-50 دولارا".

في الطاقة وتعديلات في الأسعار، وزيادة في العائدات غير النفطية، وإعادة تقييم رأس المال والإنفاق وتقليص فاتورة الأجور.

كما حذرت دراسات اقتصادية من أن عدم تنفيذ دول الخليج لهذه الخطوات، قد يضطرها إلى إجراء أو إلغاء مشاريع حيوية.

ورأت وكالة "ستاندر أند بورز" للتصنيف في تقرير حديث أنه "كلما طال أمد بقاء اسعار النفط عند مستوياتها المنخفضة الراهنة، كلما زاد ترجيح إجراء أو إلغاء مشاريع بنى تحتية إضافية".

أما صندوق النقد فحذر من أن السعودية والبحرين قد تستنفدان احتياطياتهما في أقل من خمس سنوات اذا فشلنا بتنفيذ إجراءات التقشف. وبحسب مكتب الشمال للدراسات الاقتصادية في الكويت فإن "المعيار الحقيقي

الاجتماعية، مؤكدين ضرورة أن تكون أعمق وأكثر استدامة.

وقال أم.آر راغو من مركز الكويت المالي إن "حجم المشكلة أكبر هذه المرة لأن الدعم الحكومي والإعانات المالية والأجور زادت بشكل هائل في الأعوام الماضية، وتشكل حاليا 90 بالمئة من الإنفاق الحكومي". وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية أنه "لا يمكنهم التراجع عن الأجور لأن الموضوع حساس جدا".

ويعتبر كبير اقتصادي البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا شانتا ديفارايان أن "هذه فقط البداية. الخطوات يجب أن تركز على الإصلاحات والبطالة والتنوع... ثمة حاجة إلى خطوات كثيرة".

وسبق لصندوق النقد الدولي أن شدد على ضرورة أن تتضمن الإصلاحات توفيراً شاملاً

تزايدت الضغوط على دول الخليج لإجراء إصلاحات اقتصادية وبدء إجراءات تقشف، في ظل التوقعات المتشائمة لبقاء أسعار النفط منخفضة لفترة طويلة. ويرى مراقبون أن الإجراءات التي اتخذتها الإمارات زادت الضغوط على بقية الدول لاتخاذ إجراءات مماثلة.

لتطبيق الإصلاحات المالية وتنويع مصادر الدخل. وقدر صندوق النقد والبنك الدولي الكلفة المباشرة لدعم أسعار الطاقة في دول مجلس التعاون الخليجي بنحو 60 مليار دولار العام الماضي. وأن تصل التكلفة إلى نحو 175 مليارا في حال أضيفت إليها تكاليف أخرى مرتبطة بالبيئة والبنى التحتية والاستهلاك.

وبادرت الإمارات منذ يونيو إلى تطبيق خطوات إصلاحية عبر تحرير أسعار الوقود ورفع تعرفة الكهرباء في أبوظبي، في ما يتوقع أن يوفر عشرات المليارات من الدولارات. كما خصصت الإمارات التي بعد اقتصادها الأكثر تنوعاً لجهة مصادر الدخل بين الدول الخليجية، 80 مليار دولار لمشاريع غير مرتبطة بالنفط.

أما الكويت فبدأت ببيع بعض مشتقات النفط بأسعار السوق منذ مطلع 2015. وخضعت الإنفاق بنسبة 17 بالمئة، وهي في طور زيادة أسعار الوقود وسعر المياه والكهرباء.

وتبحث السعودية في إجراء المشاريع "غير الضرورية" ودراسة إصلاحات في مجال دعم أسعار مواد الطاقة. ويعد سعر الوقود في السعودية من الأدنى عالمياً.

أما قطر الغنية بالغاز، وعمان والبحرين، فأعلنت أنها في طور دراسة إجراءات لتقليص الإنفاق وخفض الدعم.

ويبلغ إنتاج هذه الدول التي يقيم فيها قرابة 50 مليون شخص نصفهم من الأجانب، نحو 18 مليون برميل من النفط يوميا. وبلغ معدل إنفاق هذه الدول بلغ بين 2008 إلى 2013 قرابة 550 مليار دولار سنوياً، بحسب صندوق النقد. وفي دول يشكل النفط أبرز مداخلها، بات سعر البرميل المطلوب لتأمين التوازن بين الإيرادات والنفقات نحو 106 دولارات بالنسبة إلى السعودية مثلاً، بينما كان السعر المطلوب قبل أعوام نحو 70 دولارا للبرميل، في حين تتحرك الأسعار حالياً عند 45 دولارا للبرميل مزيج برنت.

ورغم أن الإجراءات لا تزال في مراحلها الأولى، يرى محللون أن تطبيقها لن يكون سهلاً في دول اعتادت توفير الرعاية

السعودية تؤكد أنها تدرس خفض الدعم الحكومي

الأمير محمد بن سلمان:
التحديات تتمثل في اعتمادنا المفرط على النفط وطريقة وضع الميزانية وإنفاقها

خفض الدعم الحكومي السخي برفع أسعار المياه بشكل حاد لمستويات الاستهلاك المرتفعة لدى الشركات التجارية والصناعية والمؤسسات الحكومية. وتتوقع تقديرات صندوق النقد الدولي أن يصل عجز الموازنة السعودية في العام الحالي إلى نحو 120 مليار دولار. وحذر الصندوق النقد في الشهر الماضي من نفاد الاحتياطيات المالية الضخمة للسعودية، خلال أقل من 5 سنوات، إذا لم تتخذ خطوات لتقليص الإنفاق الحكومي وزيادة الإيرادات.

يقولون إن بوسع الحكومة عمل المزيد لتقوية دور المواطنين السعوديين في القطاع الخاص، عن طريق خطوات مثل إصلاح التعليم إضافة إلى زيادة الكفاءة في القطاع الحكومي. وكانت الحكومة قد أعلنت الأسبوع الماضي عن فرض رسوم على الأراضي غير المطورة، في مسعى لمعالجة مشكلة أزمة الإسكان المزمنة

وتعزز إيرادات الدولة من أجل خفض العجز الكبير في الموازنة.

كما أعلنت في بداية الشهر الحالي عزمها تخصيص بعض المطارات والخدمات المتعلقة بها، اعتباراً من بداية العام المقبل من أجل تحسين مستوى الخدمات وتوفير موارد إضافية للمزينة. واتخذت قبل ذلك خطوات لترشيد الإنفاق الحكومي ومن خلال تشديد الإجراءات على موازنات المؤسسات الحكومية. كما أعلنت الحكومة بداية الشهر الحالي

في اعتمادنا المفرط على النفط وفي طريقة وضع الميزانية وإنفاقها". وأكد أن هناك اتجاهًا لخصخصة المناجم وفرض رسوم على الأراضي غير المطورة وخفض استهلاك النفط محلياً عن طريق استخدام الطاقة النووية والشمسية في توليد الكهرباء، لكنه لم يذكر تفاصيل أخرى.

ويتولى الأمير محمد وزارة الدفاع ويرأس لجنة عليا تتولى الإشراف على اقتصاد البلاد، إلى جانب المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة الذي يراقب كفاءة الوزارات.

وإبان حكم الملك عبدالله الذي توفي في يناير قامت السعودية بخصخصة شركات حكومية كبرى وفتحت قطاعات اقتصادية مهمة أمام الاستثمار الخاص والأجنبي وانضمت إلى منظمة التجارة العالمية وأدخلت إصلاحات على قوانين العمل. لكن الاقتصاديين

الرياض - قال ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمس إن الرياض قد تخفض دعم الطاقة والمياه للمواطنين الأغنياء وتفرض ضريبة للقيمة المضافة ورسومًا على المنتجات المضرة بالصحة مثل السجائر والمشروبات السكرية.

وكانت السعودية، أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، قد أشارت مراراً إلى أنها تدرس رفع أسعار الطاقة المحلية وفرض ضريبة القيمة المضافة، لكنها المرة الأولى التي تصدر فيها مثل هذه التصريحات عن شخصية من العائلة المالكة. ويجدد تراجع أسعار النفط وعجز الميزانية المتوقع في الأعوام المقبلة التفكير في إصلاحات بهدف تنويع مصادر الاقتصاد بدلاً من الاعتماد على دخل صادرات النفط الخام. وقال الأمير محمد في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز إن "التحديات الرئيسية تتمثل

باختصار

◀ وافق مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية على تقديم قرض بقيمة 100 مليون دولار للحكومة المصرية للمساهمة في تمويل مشروع توسعة محطة كهرباء غرب القاهرة لتوليد 650 ميغاواط.

◀ أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل عن تأجيل الإضرابات التي كانت مقررة في الأيام المقبلة، ودعا العمال إلى التعاون مع الأجهزة الحكومية في أعقاب الهجوم الانتحاري يوم الثلاثاء الماضي.

◀ أكدت الهيئة العامة للبتترول في مصر أن شركة إيني الإيطالية ستبدأ إنتاج ما يصل إلى مليار قدم مكعبة من الغاز يومياً خلال عام 2017 من حقل ظهر في البحر المتوسط الذي اكتشفته مؤخراً.

◀ قال البنك الأهلي الكويتي سابع أكبر مصرف في الكويت من حيث الأصول إن مصرفه سيرفع رأسمال وحدته المصرية إلى نحو مليار جنيه خلال العام المقبل، من نحو 700 مليون جنيه حالياً.

◀ كشف رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان العراقي أمس أن مجلس النواب يعكف على دراسة سبل تقليل العجز في موازنة العام القادم، بأكثر من 4 مليارات دولار، من خلال ضغط النفقات.

◀ ذكر وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا أن بلاده وقعت 62 اتفاقية جديدة للبحث عن البترول والغاز، باستثمارات بلغت نحو 14 مليار دولار، إضافة إلى 12 اتفاقية قيد الإنجاز.

لرأسة المحرر
business@alarab.co.uk

أوبك لن تتراجع عن سياستها رغم مخاوف انهيار أسعار النفط

أوبك عن الاتفاق في نوفمبر على تحديد لاستراتيجيتها طويلة الأجل. واقتُرحت إيران والجزائر في مسودة وثيقة لأوبك أن تستأنف المنظمة الدفاع عن الأسعار والسيطرة على الإمدادات من خلال تحديد حصص للأعضاء. وتخلت أوبك عن نظام الحصص حينما حددت مستوى الإنتاج المستهدف عند 30 مليون برميل يوميا في 2012. وتجاوز الإنتاج هذا المستوى طيلة العام في ظل الزيادة القياسية في إنتاج السعودية والعراق. ويرجح مندوبون أن تبحث المنظمة زيادة سقف الإنتاج إلى 31 مليون برميل يوميا.

ويشكل زيادة إنتاج أوبك في العام المقبل أحد التحديات الكبيرة أمام أوبك في العام المقبل. وتقول طهران إنها ستضخ 500 ألف برميل إضافية يوميا في غضون أشهر من رفع العقوبات. ويستبعد ديفيد فيف رئيس البحوث في جانفور لتجارة السلع أن تتراجع الرياض عن سياسة حماية حصص السوق، التي ستخضع للاختبار خلال العام المقبل، في وجه أي زيادات في إنتاج إيران والعراق وليبيا.

لكن العالم ما زال ينتج أكثر مما يحتاج من النفط. فقد سجل إنتاج روسيا مستويات قياسية وتضخمت المخزونات العالمية. وحتى السعودية أصبحت تعاني من الضغوط المالية. ويعتقد بنك أمريكا ميريل لينش أن الضغوط مرتفعة بشكل قد يدفع الرياض إلى خفض قيمة عملتها المرتبطة بالدولار أو خفض إنتاج النفط. وسيكون هذا الخفض تحولا كاملا في السياسة سيفسره كثير من المنافسين على أنه فشل استراتيجي. لكن خيار الرياض وحلفائها الخليجين لا يزال، مواصلة ضخ النفط بنفس المستويات على أمل أن يؤدي ذلك ثماره في الأجل الطويل.

قد تحضر روسيا مشاورات غير رسمية مع أوبك قبل اجتماع فيينا في 4 ديسمبر، لكن المصادر تستبعد أن تغير موسكو موقفها وتتعاون مع أوبك في خفض الإنتاج. وأكد مندوب آخر في أوبك أنه يستبعد حدوث أي تغيير "لأن السعوديين لا يريدون خفض الإنتاج. إنهم يتصرفون ضد مصالحهم وضد مصالح الجميع". ومما يدل على تزايد الانقسامات عجز

نوفمبر 2014 بضخ المزيد من النفط والدفاع عن حصتها السوقية، أتى ثماره حينما كان سعر النفط نحو 65 دولارا للبرميل. لكن بعد 6 أشهر تتحرك الأسعار عند 45 دولارا.

والآن يتحدث بعض الأعضاء عن العودة لسعر 20 دولارا للبرميل الذي لم يحدث منذ مطلع الألفية، خاصة مع ترجيح رفع العقوبات عن إيران. وتقول فنزويلا إن على أوبك أن تفعل شيئا وأنها لا ينبغي أن تسمح باستعمال حرب أسعار. وحذرت من تراجع الأسعار إلى "منتصف العشرينات".

وكان بنك غولدمان ساكس قد رجح احتمال انخفاض النفط إلى ما دون 20 دولارا بسبب التخمة الهائلة للمعرض وقوة الدولار وتباطؤ اقتصاد الصين.

وحقق انهيار الأسعار بالفعل أهداف أوبك إلى حد ما. فقد عزز الطلب العالمي وكبح نمو إمدادات النفط الصخري الأمريكي المكلف نسبيا. ومن المتوقع أيضا انخفاض الإمدادات من خارج أوبك للمرة الأولى في نحو 10 سنوات العام المقبل، في ظل الخفض الكبير في الإنفاق الرأسمالي.

أليكس لولر
رانيا الجمel

◀ تبدو منظمة أوبك عازمة على مواصلة ضخ النفط بقوة رغم الضغوط المالية، حتى على السعودية مهندسة سياسة الدفاع عن الحصص السوقية، الأمر الذي يثير مخاوف الأعضاء الأصغر الذين يراودهم القلق من تراجع الأسعار صوب 20 دولارا للبرميل. لكن أي تغير في السياسة ليس واردا، إلا إذا انضم المنتجون الكبار من خارج أوبك، إلى الخفض المنسق للإنتاج. وبينما قد تتشاور موسكو مع كبار منتجي أوبك قبل اجتماعهم نصف السنوي الأسبوع المقبل، فإن فرص مساهمتها في وقف هبوط الأسعار مازالت ضعيفة.

ويقول مندوب منتج رئيسي في أوبك "ما لم تفصح الدول غير الأعضاء في أوبك عن رغبتها في تقديم يد العون... فإن أوبك لن تخفض الإنتاج وحدها".

وخلال اجتماع أوبك الأخير في فيينا في يونيو، قالت أوبك إن قرارها التاريخي في



«السياسة العليا للتكنولوجيا والابتكار التي قررها رئيس الدولة تعكس عمق بصيرته وبعد رؤيته في الانطلاق بفصل ثابتة نحو مستقبل لا يعتمد فيه على النفط».

الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان
مستشار الأمن الوطني في الإمارات

«الرئيس السابق لاتحاد الكرة سيرخيو خاودي شخصية كارثية. أمل أن يصحح الأخطاء التي ارتكبها عقب رحيله وأن تعود كرة القدم إلى سالف عهدها».

خورخي بورغوس
وزير الداخلية التشيلي

«لدي انطباع بأن علاقة تربط بين التغير المناخي والإرهاب. فنحن نعيش موقفاً كلاسيكياً للتعامل مع المشكلة التي تسببت في القحط جراء مفارقة الناس مساكنهم».

الأمير تشارلز
ولي العهد البريطاني



السياسة حياة

جوليانا عواضة مسلمة تتربع على عرش سيدات الأرجنتين

● الليبرالي صهر العرب يتوج برئاسة البلاد بعد تاريخ مهني طويل كرجل أعمال



بعلبكية تصبح سيدة الأرجنتين الأولى

في الكنيسة من دون معارضة والدها. أما شقيقتها الثانية فمتزوجة من يهودي ليبرالي أيضاً.

وعقب تلك المقابلة بثلاثة أشهر، توفي والدها إبراهيم عواضة بعمر 90 سنة، وشيعته الأرجنتين في جنازة ضخمة شارك فيها مشاهيرها، وفي مقدمتهم رئيسة الأرجنتين كريستينا كيرشنر ووزراء رجال أعمال وصناعيون.

وحضر مراسم الدفن صديقه الشخصي، وهو رئيس الأرجنتين الأسبق لولايتين متتاليتين طوال آخر عقد من القرن الماضي، السوري الأصل كارلوس منعم.

ومع أنها من مشاهير الأرجنتين ذوي الأصول العربية، إلا أن العثور على صورة ولو واحدة لوالدة جوليانا عواضة، يبدو صعباً ويكاد يكون مستحيلاً، فلا صورة لها حتى مع المشيعين عام وفاة زوجها، كما أن المعلومات عنها شحيحة للغاية.

بالإسبانية والإنكليزية والفرنسية، وقليل من العربية التي تعلمتها في منزل عائلتها. وقد تخرجت سيدة الأرجنتين الأولى من جامعة أوكسفورد في المملكة المتحدة، وعملت إلى جانب زوجها الرئيس المنتخب في الشأن السياسي، وكانت بمثابة الذراع اليمنى لزوجها في تطبيق سياساته الليبرالية في البلاد.

وقامت هذه المغتربة بزيارات عدة لدول عربية، منها مرتان إلى موطنها الأم لبنان، ومرة واحدة لكل من مصر والمغرب، وهي مشاركة حيوية بأعمال والدها الناشط منذ ستينات القرن الماضي في صناعة المنسوجات بالأرجنتين، بحسب ما ذكرته العربية نت.

وفي إحدى المقابلات، التي أجرتها معها في أبريل 2012 صحيفة "لانسبون" الأرجنتينية، تحدثت عن والدها بأنه مسلم ليبرالي، وأن إحدى شقيقاتها تزوجت

النسيج في الأرجنتين وهي من أب مغرب من مدينة بعلبك اللبنانية يدعى إبراهيم عواضة، وأم سورية اسمها إيلسا إستير بكر.

وتقول بعض الروايات إنها التقت بزوجها في صالة الألعاب الرياضية أوكاميو في بوينس آيرس وبدأت علاقتهما فعلياً عام 2009. وفي 16 نوفمبر 2010 توجت علاقتهما بالزواج من ماكري، وهي زوجته الثالثة وأنجبا طفلة عمرها الآن يقارب الثلاث سنوات.

وولدت جوليانا في الثالث من أبريل عام 1974 في العاصمة الأرجنتينية، ولها أخوان اثنان وأختان، وجميعهم من مشاهير الأرجنتين. فالفنان منهم، أخ وأخت، يعملان في مجال المقاولات، وهناك أخت رسامة وأخ يعمل في مجال التمثيل المسرحي والسينمائي.

وتشير بعض المعلومات إلى أن جوليانا التي ستترقب على عرش سيدات بلادها حين يتسلم ماكري، منصبه في يناير المقبل، ملمة

اكتسح مرشح المعارضة في الأرجنتين الليبرالي ماوريسيو ماكري جولة الإعادة في الانتخابات ليصبح رئيساً للبلاد منتزعا الحكم من حزب البيرونيين المحسوب على وسط اليسار الذي سيطر على المشهد السياسي لأكثر من عقد من الزمن. لكن الالفت أن زوجته عربية الأصول باتت بذلك سيدة سيدات البلاد.

□ **بوينس آيرس** – فاز ماوريسيو ماكري، الذي كان رئيساً لبلدية العاصمة بيونس آيريس قبل ترشحه، بنسبة 54 بالمئة من الأصوات في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي جرت الأحد، مقابل 46 بالمئة نالها منافسه دانيال سيولي، المدعوم من الرئيسة دي كيرشنر.

واتجه الليبرالي رئيس تحالف "هيا نتغير"، وهو ابن أحد أثرياء الأرجنتين، إلى السياسة بعد تاريخ مهني طويل كرجل أعمال. صهر العرب والمسلمين، كما يحلو للبعض تلقيبه، يبلغ من العمر 56 عاماً وهو متزوج من جوليانا عواضة لبنانية الأصل من مدينة بعلبك في النقع، وهي ابنة المهاجر اللبناني إبراهيم عواضة والسورية إيلسا إستير بكر. وبذلك ستصبح جوليانا سيدة الأرجنتين الأولى.

ويقول رئيس اتحاد بلديات بعلبك حسين عواضة أحد أقرباء جوليانا، تعليقاً على الحدث إن "السيدة الأولى من أصول بعلبكية، وهي من صلب عائلة عواضة، توفي ابن عمها الحاج حمودي عواضة الوحيد، الذي بقي في لبنان، بعدما غادر أشقاؤه الثلاثة إلى الأرجنتين والولايات المتحدة، وتوفي عمها الحاج حمودي عواضة منذ سنتين تقريباً".

من جهته، علق ناجي عواضة على ذلك قائلاً "سهرنا بخير ابنة عمنا الأرجنتينية جوليانا بصحبتها على لقب السيدة الأولى، وهي ابنة عم والدي، ووالدها ابن عم والدي"، مضيفاً "هذا شرف لنا كبعلبكيين، أن تكون السيدة الأولى من أصول وجذور بعلبكية".

وجوليانا التي تصغر ماكري بـ15 عاماً هي إحدى أهم سيدات الأعمال في مجال

◀ **جوليانا تزوجت عام 2010 من**

موريسيو ماكري، الذي كان

رئيساً لبلدية العاصمة بيونس

آيريس وهي زوجته الثالثة

باختصار

◀ في آخر تحيين لأغنى 50 شخصية في أفريقيا لهذا العام، أدرجت مجلة فوربس 4 شخصيات عربية ضمن قائمة العشرة الأوائل، يتقدمهم العاهل المغربي محمد السادس.

◀ تعهد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس بأن يرد للدولة تكلفة اصطحابه لاثنتين من أبنائه على طائرة تابعة للحكومة لحضور مباراة كرة قدم في برلين مؤخراً.

◀ كشف كين وارفلي، الحارس الشخصي للاميرة الراحلة ديانا، عن أنه طالما نصحتها بأن تضع حداً لعلاقتها بالضابط البريطاني السابق جيمس هويت.

◀ فازت فرح ديبا (87 عاماً) أرملة والزوجة الثالثة لشاه إيران الأسبق محمد رضا بهلوي، بجائزة أفضل سيدة لهذا العام خلال حفل أقيم بالعاصمة النمساوية فيينا، قبل أيام.

◀ التقت عدسات المصورين القيادي بحزب الجبهة الشعبية التونسي حمة الهمامي وزوجته راضية النصراوي خلال افتتاح أيام قرطاج السينمائية في العاصمة تونس السبت الماضي.

◀ تداول ناشطون على الشبكات الاجتماعية صوراً للطائرة الجديدة من نوع "إل 300-96" التي تسلمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمناسبة الذكرى الـ15 لتوليته منصبه.

◀ الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أرسل شو ريونغ هاي أحد أقرب مستشاريه إلى مزرعة "الإعادة تاهيله" لمعاقنته على سوء بناء محطة لتوليد الكهرباء.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

رهان على فيسبوك يجبر سفيرة هولندا في السودان على السباحة في النيل

معرضاً للتعريف بمخاطر الغرق وسبل تفاديه. وقال طلال صالح، رئيس جمعية "سباحي النيل"، خلال حديثه في مؤتمر صحفي قبيل "المغامرة" إن "المبادرة من شأنها لفت الأنظار إلى الأعداد الكبيرة من ضحايا حوادث الغرق في السودان، والتي لا توجد لها إحصائيات رسمية".

وكانت بالانكهارات أطلقت هذه المبادرة للتوعية بمخاطر حوادث الغرق في النيل وتحسين وضع المرأة في السودان، وقد اشترطت لتحقيق ذلك أن يتخطى عدد معجبي صفحة سفارتها على فيسبوك عشرة آلاف، وهو الرهان الذي فازت به.

وعندما بدأت بالترتيب للوفاء بعهدا طرات لها بالصدفة إمكانية تطوير ما تعزّم القيام به لصالح الحد من حوادث الغرق من خلال لقاءها مسؤولين في مؤسسة معينة بتعلم فنون السباحة.

وعلى الفور اتصلت بالدبلوماسية الهولندية بجمعية "سباحي النيل" و"الكشافة البحرية" وهما مؤسستان سودانيتان غير حكوميتين تعنيان بتعلم فنون السباحة والحد من مخاطر الغرق للترتيب للمبادرة بجانب مؤسسة "لا تغرق" الهولندية.

وشارك في العروض سباحون من الكشفة، وجمعية سباحي النيل التي نظمت أيضاً

وارتدت بالانكهارت (63 عاماً) لباس سباحة برتقالي اللون الذي يرمز إلى هولندا، وعليه شعار السفارة، ونزلت إلى مياه النهر "الأزرق" وسط تغطية إعلامية كبيرة.

واجتازت النسوة مئات الأمتار سباحة في المياه المضطربة على وقع هتافات التشجيع التي أطلقها جمع احتشد على ضفتي النهر لتشجيعهن. وجرّت عملية "عبور نهر النيل" بمواكبة من فريق من السباحين السودانيين الذين توزعوا على عدة زوارق.

ولدى عودتها إلى البر، قالت السفيرة ضاحكة "كان أمراً رائعاً، مذهلاً، أوصي الجميع أن يأتوا للسباحة في النيل".



□ ضمن زيارة العاهل الأردني عبدالله الثاني إلى إسبانيا قامت عقيلته الملكة رانيا العبدالله برفقة عقيلة ملك إسبانيا الملكة ليتيسيا بزيارة إلى مركز البيولوجيا الجزيئية للأبحاث والدراسات ومختبر "ميديا لاب برادو" في مدريد.

عقيلة ملك أسبانيا تثير

أزمة في متحف الشمع

□ **مدريد** - احتار القائمون على متحف الشمع الأسباني في أمر تمثال الملكة الأسبانية ليتيسيا، بعد أن غيّرت شكلها للمرة الثالثة من خلال عملية تجميلية في فترة وجيزة جداً، فقد صار المتحف يعدل شكلها كلما خضعت لمثل هذه العملية.

وبحسب صحيفة التايمز البريطانية، يخشى المسؤولون في المتحف أن تجري عملية أخرى، فيضطرون لإجراء التعديل مجدداً. فمُنذ زواجها بالملك فليبي السادس عام 2004 خضعت ليتيسيا لعمليتين تجميليتين، وأحاط بكل عملية جدل مستفيض عن الغرض من ورائهما.

وعدل متحف الشمع شكل الملكة بعد أن خضعت لعملية ثانية عام 2008 لتغيير في شكل أنفها، والتي بررها القصر أنها لأسباب صحية.

أما التعديل الثالث للتمثال فقد كان الغرض منه أن يكون مماثلاً لشكلها خلال ظهورها بجانب الملك خلال مراسم صعوده للعرش في يونيو الماضي.

ويتوقع أن يتم عرض النموذج الثالث من التمثال نهاية العام. ووصف المتحدث باسم متحف الشمع بمدريد، غونزالو بريسا، الملكة بأنها رمز للجمال، لكنه استدرك قائلاً إن "التمثال جرى عليه تغيير لأن الزمن يغيرنا".

«دون النظر إلى تصريحات السياسيين في أوروبا، علينا أن نقر بأن موجة كبيرة من التمييز ضد المسلمين يتم تحصيلها هذه الأيام خاصة في الإعلام، وعلينا الحذر من ذلك».

فرانسوا جيريه
رئيس المعهد الفرنسي للتحليل الإستراتيجي

«المسؤولية أيضا للدولة الأوروبية بشكل عام وخاصة فرنسا، فكلما وقعت سقطة أمنية لأجهزتها ووجد فراغ للإرهاب يعود هذا الإرهاب بالوبال على المسلمين الأبرياء».

عز الدين فشير
أستاذ بالجامعة الأميركية بالقاهرة

«لقد أسست الحكومة الحالية بدستورها كل أسباب الكراهية الطائفية والدينية بين العراقيين وهي تسلك سلوكات أمنية غاية في التمييز والاضطهاد والتشجيع على التفرقة».

هاني عاشور
أكاديمي وناشط سياسي عراقي

تصاعد الخطاب العنصري في أوروبا: الإسلاموفوبيا مرض مزمن

● الإعلام يصنع لبسا خطيرا بين الإرهاب والإسلام ● الاعتداءات العنصرية تتزايد ضد المسلمين في أوروبا



الأجهزة الأمنية بدورها تأثرت بتوجيه الرأي وأصبحت تحتاط أكثر من المسلمين

الإرهاب قضية يستغلها البعض في الغرب بشكل عنصري وانتهازي لتصفية الحسابات السياسية

غربية قليلة ندت بهذا التمادي في الإساءة إلى دين وتاريخ وحضارة ساهم أبنائها في بزوغ فجر من العطاءات الفكرية والعلمية والمعمارية.

وانكر هؤلاء الحكماء أن تكون العنصرية حلا لمواجهة الإرهاب. ومنهم الصحفي الإيطالي جوفاني ماريا بيلو، رئيس ميثاق روما، الذي قال إن بعض الصحف تضع "مانشيتات" وعناوين كبيرة تسبب الإسلام دون أدلة باعتباره مسؤولا عن هجمات باريس.

تدعو إليه المواثيق الدولية. ولن تساعد في تقويض أسانيد الإرهاب والتطرف. لا يمكن غض الطرف عما يصدر عن الإعلام الغربي واليمين العنصري من استغلال لأوقات الأزمات مثل ما حدث في باريس، بهدف تشويه معالم الدين الإسلامي السمح المعتدل عبر صياغة صورة مشوهة ونمطية له وللمسلمين. والغاية من وراء ذلك تاجيح مشاعر الغضب والكراهية ضد كل المسلمين عبر قولبة تفكير المتلقي الأوروبي وإدخاله في دوامة محبوبة من الأكاذيب والشائعات وتعميم صفة المتطرف والإرهابي على كل من يدين بديانة الإسلام.

إن الإسلاموفوبيا تحولت إلى خوف مزمن من المسلمين المقيمين داخل المجتمعات الأوروبية مع تمايزات بسيطة من بلد إلى آخر، والعنصرية أمست الوجه الآخر للإرهاب العدواني المتسلط.

هذه العنصرية والكراهية الممقوتة من قبل كل الديانات، لم تقابلها سوى أصوات

المسلمة، كون هؤلاء لا يفرقون بين مسلم يحترم حق الآخر في الحياة والعيش، وآخر يريد كلمة "الله أكبر" دون أن يعي مغزاها الحقيقي. فلماذا هذا الموقف المنحاز إلى العنصرية واستغلال حرية التعبير والرأي لتشويه سمعة الإسلام والمسلمين؟

هناك من جادل بأن حرية الرأي مكفولة بالغرب، لكن إشاعة روح الكراهية والعنصرية جريمة يعاقب عليها القانون كونها تلوث روح التعايش والسلم بين المواطنين بجميع تشكيلاتهم. ونحن مع حرية الرأي، لكن الحرية المسؤولة والبعيدة عن أجدات مبيتة وخطيرة تتسم بالخبث والدهاء في خلق العداوات والحث على الحروب بين الفئات والشعوب وتهديد السلم المحلي والعالمي.

فالعقلانية المنبثقة من عصر الأنوار وروح الانفتاح التي تملئها روح العصر لم تحُد من فوران التعصب الذي تتولد عنه عدوانية لا تليق بحقوق الإنسان وبما

تهتز قيمة التسامح في أوروبا شيئا فشيئا تحت وقع التأويل المغلوط لمشكل الإرهاب، وهو واقع بدأت بوادره في الظهور مع موجات العنصرية وخطاب التمييز ضد الجالية المسلمة في أوروبا بعد كل عملية إرهابية تحدث في إحدى العواصم. وقد كشفت الأحداث أن الإعلام في أوروبا اليوم غير قادر على ضبط إيقاع السلم الاجتماعي الذي يعتبر إحدى أهم الوظائف المناطة بعهدة وسائل الإعلام، فيصير الخطاب السياسي أسلحة لتصفية الحسابات وصراع الخصوم على حساب المسلمين.

محمد بن إمام العلي

الأبرياء واستلاب المقدرات. والأدهى تطويق قيم الاعتدال والتسامح والتساكن التي يدعو إليها الإسلام. يتناسى هؤلاء أن أغلبية المليار وستمئة مليون من المسلمين بجميع عرقياتهم ومرجعياتهم التاريخية والثقافية لا يبررون الأعمال البربرية المتوحشة لمن يدعي زورا أنه يمثل الإسلام بوجه قبيح ظالم، ولا يستسيغون قتل الأبرياء وترويع الأمنين.

على مدى سنوات وعقود لم تسلم الجالية المسلمة بالديار الأوروبية من اعتداءات عنصرية بسبب انتمائها وعقيدتها، وسترداد حدة بعدما ضغط الإرهاب الداعشي على زر هجماته وإيغاله في سفك دماء الأبرياء. فهي عنصرية ستتناجح بفعل نفخ صحفيين وسياسيين انتهازيين يعرفون بالغريزة متى وأين يضغطون على الجرح، لربح بعض المربعات داخل المجتمع وبعض مؤسسات الدولة.

وقد ظهر ذلك السلوك بشكل واضح ومباشر بعد أحداث باريس الإرهابية، حيث كتبت عبارات عنصرية في الشوارع الفرنسية، ورسوم من قبيل الصلب على أركان عبادة المسلمين بالبلاد ومناجرهم. فما معنى أن نجد بين تلك العبارات "فرنسا استيقظي"، و"تحيا فرنسا الحرة"، أو "فرنسا للفرنسيين"؟

وانتقلت ظاهرة العنصرية إلى إيطاليا مع صحيفة "ليبرو" الإيطالية اليمينية، التي عملت على التحريض على الكراهية الدينية وإهانة المسلمين ودينهم، بعدما قامت بنشر "مانشيت" تحت عنوان "المسلمون الأوغاد". إنه مسلسل طويل من سوء تفسير للإسلام كدين وعقيدة، وسوء فهم لطبيعة ونفسية المسلم. فوسائل الإعلام مثلا حتى وإن أظهرت غير ذلك تركز على جوانب دراماتيكية للعنف والإرهاب وتجعلها طابع الإسلام المميز، وتشيطان كل ما له علاقة بالإسلام. وبمثل هذا السلوك الصادر عن المسؤولين وصناع الرأي بأوروبا ستستعر مشاعر الكره والعنصرية لدى الكثير من المواطنين الأوروبيين ضد كل الجاليات

مع كل جولة من جولات الإرهاب الذي يضرب ضربته القاتلة، تطوف على السطح علاقة الإسلام بهؤلاء المنحرفين والمفخخين باسم الدين داخل أسوار أوروبا وغيرها من بلاد العالم، فهي قضية يستغلها البعض في الغرب بشكل عنصري وانتهازي لتصفية الحسابات السياسية مع الخصوم، والضحايا الأول لتلك العنصرية وذلك الإرهاب هم الجاليات المسلمة.

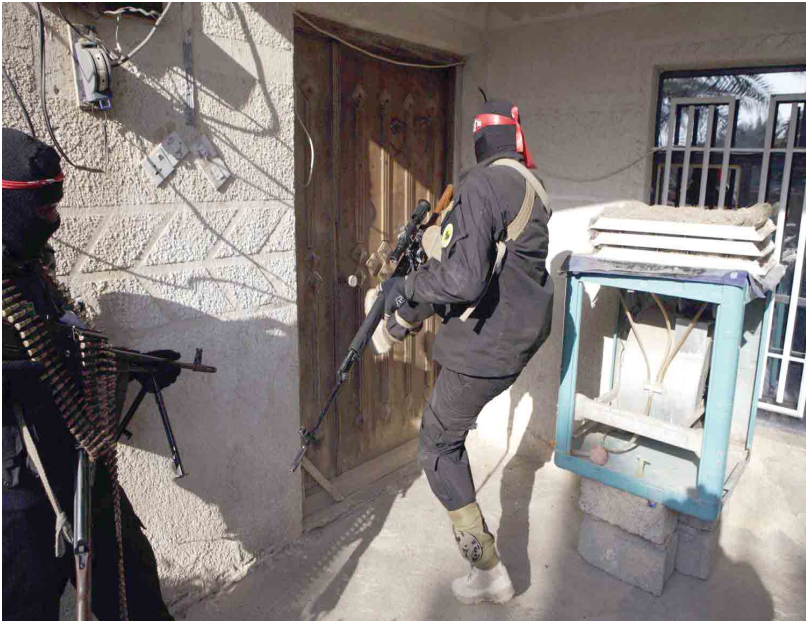
فالإرهاب لا يفرق بين مسلم ومسيحي ويهودي وبوذي ومن لا دين له، ولا تهمة الديانات والشرائع ودعوتها المقدسة إلى نبذ العنف وترويع الأمنين. الإرهاب أعمى في ما يتعلق بتنوع الجنسيات واللغات والطوائف والعرقيات، ينبجهم دون أي أزع أخلاقي أو ديني أو إنساني. ومع كل جولة إرهابية، تنتعش العنصرية والكراهية ضد المسلمين أي كانوا وحيثما سكنوا، عنصرية لا تعترف بمسلم يستمد سلوكه اليومي من مبادئ وقواعد أسسها الإسلام ومن صميم دعوته، تحت على احترام الغير وعدم الاعتداء عليه والعناية به والتضامن معه.

ليس غريبا أن تتواتر الادعاءات الكاذبة ضد الإسلام صاحب الرسالة العالمية بأنه محرض هؤلاء القتلة على كل الجرائم التي اقترفوها ضد البشر والحجر والحيوان. فهناك فئة من السياسيين العنصريين يهتمهم تحوير الحقائق ويعملون جاهدين على تشويه معان سامية أتى بها هذا الدين منذ 14 قرنا. والغاية من ذلك إثارة النعرات والفتن، والتفنن في خلق الخصوم لتبرير التدخلات العسكرية وإطلاق اليد في قتل

العقلانية المنبثقة عن عصر الأنوار وروح الانفتاح لم تحد من فوران التعصب في أوروبا نتيجة العمليات الإرهابية

الأيزيديون بعد تحرير سنجار: التدفؤ بنار الانتقام

● نهب وسرقة لأملالك المسلمين السنة بحجة الثأر من داعش



ألم التهجير والإرهاب لا يبرر أعمال الانتقام الطائفية التي يقوم بها الأيزيديون

عن أنفسهم، بالإضافة إلى حماية من المجتمع الدولي كضمان.

قبل اجتياح الدولة الإسلامية كان يعيش في سنجار والقرى المحيطة نحو 200 ألف شخص معظمهم أكراد وعرب من الطائفتين السنية والشيعية، إلى جانب المسيحيين والأيزيديين، والأيزيدية ديانة تجمع عناصر من عدة أديان قديمة بالشرق الأوسط.

أما الآن فباتت البلدة شبه مهجورة، لكن في صف من المنازل التي استخدمها متشدّدو تنظيم الدولة الإسلامية بدت علامات على أنه كان هناك من يشغل أعضاها مؤخرا، إذ تفوح رائحة الطعام المتعفن وتنتثر الحشائبات والوسائد الإسفنجية على الأرض.

حسن ولده في جر وحدة مطبخ كاملة إلى خارج منزل. وقال "كل هؤلاء كانوا مع الدولة الإسلامية، ديننا يحرم أن نأخذ شيئا من الآخرين لكن هذه الأشياء مباحة لنا"، وأضاف "يستطيع الشيعة أن يعودوا لكننا لن نقبل بالسنة، إذا جاءوا إلى هنا فسنقتلهم".

وأقر راشو عمر داناي، وهو كهل أيزيدي من قوات البيشمركة، بأنه "ليس كل العرب السنة أيديهم ملطخة بالدماء، إنما هناك اثنان فقط من كل مئة أبرياء منهم". ومازال معظم الأيزيديين يعيشون في مخيمات بمنطقة كردستان ويقول داناي إنهم لن يعودوا بصفة دائمة إلا إذا حصلوا على أسلحة ثقيلة للدفاع

البيئة نفسها تنتج العقلية نفسها، وهذا الأمر ينطبق على منطقة سنجار شمال العراق، والتي تحررت مؤخرا من سيطرة تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية. ليعود الأيزيديون إلى ديارهم ويبدأون في ما أسسموه "حملة الانتقام". وهي ليست موجة إلى إرهابيي الدولة الإسلامية بل موجة إلى ما تركه السكان "السنة" من أملاك وبيوت يتم نهبها باسم الانتقام من الدولة الإسلامية. كيف لا وقد كان المسلون السنة في سنجار خزانا لمقاتلي داعش، لكن الأمر بكل المقاييس لا يبرر النهب والانتقام الذين حدثا.

والآن سأنسف منزله". واعترف الشاب الأيزيدي الذي طلب عدم نشر اسمه بأنه لا يحتاج إلى الأرائك لكنه يمكن أن يقطعها ويستخدمها كحطب لإيقاد نار للتوقي من برد الشتاء قائلا "سأندفأ بنار الانتقام".

كان مصطفى جار الشاب الأيزيدي عربيا سنيا انضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية وهدده قبل أن يهاجم المتشدّدون سنجار ويحاصروا قرى في أغسطس 2014 فقتلوا المئات من المنتمين إلى هذه الطائفة واستعبدوا آلاف آخرين، فهم يرون أنهم يعبدون الشيطان.

واستعادت القوات الكردية بلدة سنجار من قبضة التنظيم المتشدّد في الفترة الماضية، في هجوم استمر يومين دعمته ضربات جوية نفذتها قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

ويجري الكشف الآن عن مزيد من الأدلة على الفظائع التي وقعت هناك، فقد تم العثور على مقبرة تضم رفات أكثر من 70 امرأة أيزيدية طاعة في السن إلى الشرق من سنجار.

وداخل البلدة كتبت كلمات "سني" و"أيزيدي" على أبواب منازل ومتاجر، ويقول الأيزيديون إن المتشدّدين هم الذين وضعوا هذه العلامات لتمييز المنازل والمتاجر التي سينهبونها ويحرقونها.

وقال أيزيدي آخر من منطقة سينيوني شمالي الجبل وكان من بين ما نهبه شوابة لحم ومقعد "لا ندخل إلا المنازل التي تحمل كلمة سني". وفي شارع مجاور ساعد برجيس

سنجار (العراق) - تعد طاولات النزهاء على الجبل المطل على بلدة سنجار من المظاهر المتبقية لزمّن كانت تعيش فيه الطوائف المختلفة جنبا إلى جنب في هذا الجزء من شمال غرب العراق.

كان هذا قبل أن يجتاح متشدّدو تنظيم الدولة الإسلامية المنطقة في أغسطس العام الماضي ليقتلوا أعدادا كبيرة من سكانها الأيزيديين ويألبوا الجار على جاره. وتمت استعادة السيطرة على البلدة لكن الضرر الذي لحق بالعلاقات بين سكانها السابقين ربما لا يكون قابلا للإصلاح.

تذهب الشاحنات الصغيرة إلى البلدة وتعود محملة بكل شيء من أطباق استقبال السنوات الفضائية إلى الدراجات ذات الثلاث عجلات التي نهبت من منازل مسلمين سنة يهتمهم الأيزيديون بالتواطؤ في أعمال وحشية ارتكبت ضدهم.

وقال شاب أيزيدي بينما كان يحاول وضع مجموعة من الأرائك على متن شاحنة صغيرة حمراء "هذا منزل جارنا. جئت لأخذ متعلقاته

هيمنة داعش على سنجار خلفت نار الكراهية والانتقام بين الطوائف والأديان التي كانت متعايشة ومتجانسة

قالت مصادر إعلامية إن

العشرات من الأفراد المسلحين تجمعوا في مظاهرة أمام مركز إسلامي في بلدة أيرفنج بمقاطعة تكساس الأميركية الأسبوع الماضي "لتخويف الجالية المسلمة" ورفع شعارات عنصرية ضدهم.

تلقى مسجد التمدن، أكبر

مساجد مقاطعة مولنيك بالعاصمة بروكسيل رسالة مجهولة تحمل في طياتها تهديدات من إمضاء "الدولة المسيحية" وفق ما ذكر موقع الإذاعة والتلفزة البلجيكية.

أعلن المجلس الفرنسي

للديانة الإسلامية عن إقرار برنامج لتأهيل الأئمة في فرنسا من أجل الترويج لخطاب ديني عقلاني والتشجيع على التسامح.

دعا الحزب الاشتراكي

الديمقراطي الألماني إلى معالجة مشاكل التطرف عبر ما وصفه بـ"تعليم إسلامي شامل بالمدارس العامة الألمانية"، وأكد في بيان له أن تعليم الإسلام سلاح فعال ضد التطرف والعنصرية.

أطلق أفراد الجالية المسلمة

في أميركا حملة "بطاقة هوية مسلم" للرد على تصريحات المرشح للرئاسة الأميركية دونالد ترامب بخصوص استحداث قاعدة بيانات عن المسلمين لمراقبتهم بعد هجمات باريس.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



تحتفل مدينة نانت الفرنسية، بذكرى مرور 110 أعوام على وفاة جول فيرن، حيث تقيم له معرضاً في مهرجانها السنوي للخيال العلمي ويستمر حتى 3 يناير 2016.

افتتح برواق قاعة العروض الكبرى أحمد باي بقسنطينة، معرض لصور جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بالجزائر العاصمة، التي صممها المهندس المعماري البرازيلي أوسكار نيماير.

تستضيف ورشة الزيتون بالقاهرة، الكاتب والأديب محمد توفيق، لمناقشة روايته «فتاة الحلو» الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية، وذلك يوم 30 نوفمبر الجاري.



زيدة المتحررة وغازي البوهيمي والعربي المتمرد والدوعاجي البودليري

● «منطلقات التنوير في الثقافة التونسية» نصوص تحيي خطابات التجديد ● كتاب لشخصيات صنعت مجد الثقافة التونسية



◀ كتاب يجمع جل أقطاب الثقافة

التونسية مثل زبيدة بشير

ومحمد العربي وفريد غازي

والطاهر الخميري

صنع مجد الثقافة التونسية، وفي تحديثها، وتطويرها لكي تكون منسجمة مع مقتضيات العصر.

وقد فعل ذلك مقتديا بكل من الصادق الزملي الذي سبق له أن عرّف بالشخصيات الإصلاحية في مطلع القرن العشرين، وبالراحل الأستاذ أبي القاسم محمد كرو الذي ترك ستة أجزاء تتضمن سير ومواقف العديد من الشخصيات الثقافية والسياسية التي تركت بصماتها واضحة في تاريخ تونس الحديث.

سير وشخصيات

في كتاب محمد المي "منطلقات التنوير في الثقافة التونسية" نقرأ تعريفات مختصرة لكنها مفيدة عن الشاعرة الراحلة زبيدة بشير التي لمع نجمها في الستينات من القرن الماضي، أي في فترة لم يكن فيها للمرأة مكان في النشاط الثقافي. وكانت هذه الشاعرة القادمة إلى العاصمة من بلدة صغيرة على الحدود مع الجزائر، والتي فتنت العديد من شعراء جيلها "تمثل نموذج المرأة المتحررة، والمنفتحة من قيود المؤسسة الاجتماعية".

كما نقرأ تعريفا عن الدكتور فريد غازي (1929-1962) الذي كان أول من أرسى مبادئ النقد الحديث في تونس، مطلقا أفكارا كان لها تأثير هائل على ظهور ما أصبح يسمى بـ"حركة الطليعة التونسية" في الستينات من القرن الماضي. وحسب محمد المي "جمع فريد غازي بين حياة البوهيمية والاستهتار، وبين البحث العلمي

بعد انهيار نظام بن علي، كثّر الجدل حول الهوية في الخطابات السياسية والأيدولوجية، وراحت الأحزاب الجديدة التي فرّختها "ثورة الياسمين" تتسابق وتتنافس لتحديد مفهومها. وكانت حركة النهضة الإسلامية الأكثر تعلقا بهذا الموضوع، لذا دأبت على إثارة طوال الفترة التي استغرقها إعداد الدستور الجديد، والتي امتدت على ثلاث سنوات، محاولة من خلال ذلك إقناع التونسيين بأنه يتعين عليهم اكتساب هويّتهم "العربية الإسلامية" التي أفقدهم إيّاها بورقراطية حين سعى حسب رأي منظري هذه الحركة إلى "سلخ" تونس عن محيطها الحضاري والثقافي والروحي، ليجعلها أقرب إلى الغرب منها إلى الشرق. ويرى هؤلاء المنظرون أن بن علي أبقى على هذا الوضع، لذا بات الشعب التونسي عقب مرور أزيد من نصف قرن على حصول بلاده على استقلالها، وهو يكاد يكون مسلوب الهوية.

حسّونة المصباحي

□ الحقيقة أن منظري حركة النهضة ومن لفّ لفهم من جماعة حزب المؤتمر الذي ينزعمه المنصف المرزوقي، حاولوا ولا يزالون، من خلال إثارة سؤال الهوية، تمرير خطابهم الأيديولوجي أكثر مما يرمي إلى تحديد مفهوم الهوية الذي سبق للمصلحين الأوائل الذين برزوا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر أن اهتموا به، وجعلوه ركنا أساسيا في كل أعمالهم، ومشاريعهم الإصلاحية التي ابتغوا من خلالها تطوير المجتمع التونسي، ومحاربة مظاهر التخلف والتزمّت التي كانت تهيمن عليه، وتجبره على أن يظل مشدودا إلى الماضي فلا قدرة له على أن يصنع لا مستقبله ولا حاضره.

من هنا ندرك أهمية تحديث هؤلاء الأوائل للتعليم عبر إنشاء "المدرسة الصادقية" التي كان الهدف منها تربية الأجيال الصاعدة على مبادئ التقدم والتطور التي تتميز بها حضارة العصر، أي الحضارة الغربية. ومن هنا أيضا بعثهم لـ"المدرسة الخلدونية" التي لعبت دورا أساسيا في نشر الأفكار التنويرية والتحديثية لدى النخبة التونسية. ويتأثر من تلك الأفكار ظهر جيل جديد من المثقفين والكتاب والمفكرين الذين

◀ الكتاب يحتوي على تعريفات

لشخصيات فكرية وثقافية

تركت بصماتها الواضحة في

التاريخ التونسي المعاصر

باختصار

◀ يستضيف غاليري "آرت لاونج" بالزمالك، يوم الأحد 29 نوفمبر الجاري، معرضا بعنوان "منمنمات مدينة" للفنان التشكيلي المصري علي عاشور.

◀ عن دار "الفارابي للنشر والتوزيع"، ببيروت، صدرت رواية بعنوان "ما بعد العاصفة"، للكاتب سامي الخليفي، تقع الرواية في 192 صفحة من القطع المتوسط.

◀ تم تاهيل 11 فرقة مسرحية تمثل سبعة بلدان عربية للمشاركة في الدورة الرابعة للأيام المغاربية للمسرح المزمع تنظيمها من 15 إلى 19 فبراير 2016 بمحافظة الوادي الجزائرية.

◀ نظم بيت السرد في جمعية الثقافة والفنون بالدمام (السعودية) أمسية قصصية، للقاصين أمينة الحسن، وعبدالله النصر وذلك بمقر الجمعية.

◀ سيعرض 19 فيلما طويلا تتشارك بها 13 دولة من حوض البحر الأبيض المتوسط، ضمن برنامج المنافسة على جوائز مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي بالجزائر، في الفترة من 3 إلى 9 ديسمبر المقبل.

◀ قدم الباحث الأردني عبدالرزاق يونس عرضا عن كتابه "القيادة في المكتبات ومراكز المعلومات: مبادئ ومفاهيم"، في دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، ضمن نشاط كتاب الأسبوع الذي تنظمه أسبوعيا.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

الكتاب يجمع شخصيات تونسية لعبت دورا أساسيا في نشر الأفكار التنويرية والتحديثية

وبشير المي إلى أن الطاهر الخميري كان يحذق لغات عدة كالفرنسية والإنكليزية والسلافية. وإلى جانب ذلك كان عارفا بأصول الثقافة التونسية من خلال الأمثال والحكايات الشعبية. وهناك تعريفات أخرى للعديد من الشخصيات الفكرية والثقافية التي تركت بصماتها واضحة في التاريخ التونسي المعاصر بحيث يسهل من خلالها التعرف على خصائص الهوية التونسية بعيدا عن الخطابات الأيدولوجية الجامدة.

والأكاديمي". ويقدم محمد المي تعريفا بمحمد العربي "شاعر الألم والتمرد" الذي ولد عام 1915، وانتحر في باريس في أول يوم من عام 1946 بإسبا وقنوطا من حياة أمضى شطرها الأعظم مواجهها محنا متعددة. وكان العربي إلى جانب صديقه علي الدوعاجي أفضل من كتب القصة في الثلاثينات من القرن الماضي. كما كتب الشعر باللهجة العامية. وكان عارفا بالشعر الفرنسي متفلا بكل من بودلير ورامبو على الخصوص.

دليل تاريخي غير مسبوق يجمع المؤرخين النجديين ومؤلفاتهم

التاريخ، وتشمل كتابات علماء ومؤرخين لم يصل شيء منها وتواريخ وصلت من خلال المخطوطات، وكانت الريادة في كتابة التاريخ النجدي، ممثلة في تاريخ أحمد بن محمد البسام، المتوفى عام 1040هـ، أما مرحلة كتابة التاريخ التقليدية، فتتمثل في تواريخ علماء تناولت فترات زمنية قصيرة ومناطق جغرافية محدودة مثل تاريخ أحمد بن محمد المنقور، ومحمد بن ربيعة، وتاريخ بن يوسف وتاريخ بن عضيف.



العلماء وقتها على مجال العلوم الشرعية وعدم اهتمامهم بتدوين التاريخ. ويخلص مؤلف الكتاب إلى أن كتابة التاريخ النجدي لم تبدأ بشكل واضح خلال القرن الحادي عشر الهجري، وإن كانت قد بدأت قبل ذلك فإنها لم تصلنا، مشيرا إلى أن مؤرخي نجد لم يعتمدوا حدثا محدودا أو سنة محددة لبداية كتابة تواريخهم ولم يجمعوا على حدث أو مناسبة بعينها لذا بدأ كل منهم تاريخه في سنة مختلفة.

وتنقسم مرحلة كتابة التاريخ التقليدية إلى مرحلة ريادة كتابة

مناخها وتركيبتها السكانية، وما شهدته من أحداث خلال القرون القليلة الماضية، كما يتطرق مؤلفه إلى أسباب إهمال كتابة التاريخ النجدي، ومنها غياب الدور السياسي والاقتصادي المؤثر لنجد وإهمال دولة الخلافة منذ انتقال عاصمتها خارج جزيرة العرب في منتصف العقد الرابع من القرن الأول الهجري، بالإضافة إلى عدم وجود سلطة مركزية في نجد وقتها وتشردم أنحائها في كيانات صغيرة متناحرة ليس لها أي تأثير خارجي، فضلا عن انتشار الأمية والفقر والجهل والجذب مما أدى إلى عدم قيام أي نشاط تجاري أو زراعي أو علمي ذي شأن على مستوى منطقة نجد، إلى جانب اقتصار جهود

□ الرياض – أصدرت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ضمن سلسلة الأعمال المحكمة، كتابا جديدا بعنوان "المؤرخون النجديون وآثارهم" من تأليف الباحث عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون.

ويمثل الكتاب دليلا تاريخيا غير مسبوق يجمع شتات أسماء المؤرخين النجديين ومؤلفاتهم، وفقا للفترة الزمنية التي عاشوا فيها، مع عرض مختصر عن كل مؤرخ وبيان موقعه في سلسلة المؤرخين النجديين، وسيرة ذاتية تشمل مؤلفاته التاريخية وشيوخه وتلاميذه والأعمال التي قام بها. ويعرض الكتاب في الفصل الأول منه معلومات تفصيلية عن تاريخ نجد وطبيعة



لوحة بعنوان «منصة للسكك الحديدية» للفنان لورانس ستيفن لوري، في دار كريستي للمزادات بلندن

«تراب الصيني» دراما

إنسانية مليئة بالتناقضات

□ الرباط – أصدرت دار النشر "كولن هوت ميديا" رواية بعنوان "تراب الصيني" باللغة العربية الفصحى للكاتب المغربي محمد نادر فهمي بعد روايته "السر" باللهجة المغربية الدارجة والتي أعلن عنها في أكثر من خمسين موقعا إلكترونيا وبعض الجرائد الورقية. الرواية تقع في 296 صفحة من القطع المتوسط، وترّين غلافها لوحة تشكيلية من إبداع الفنان ميلود إيدير، أما أحداثها فتدور في فصول ثلاثة: شهداء الخرافة ويأس وأمل ونهاية وبداية. وهي دراما إنسانية مليئة بالتناقضات: العبث والكوميديا والفرحة والحزن والمعقول واللامعقول والحياة والموت والحب والحقد والحرب والسلام، وغير ذلك من الثنائيات التي تمثل قضايا الإنسان في جميع أوجه حياته.

شخصيات الرواية غير طبيعية حاول الكاتب الإحاطة بكل تفاصيلها للإجابة عن أسئلة اجتماعية وسياسية ودينية وأخرى وجودية إذ لا مناص من الصراع كي تكتمل فصول الرواية؛ عبثية كافكا وكوميديا دانتي الإلهية ودعابة كونديرا وحياد همنغواي، ومواقف أخرى خارجة عن المألوف جعلت من الرواية عالما مفتوحا تملأه الخرافات والأساطير وأحداث أخرى واقعية لكن تبقى الحقيقة ضائعة وقابلة للتأويلات.



أكدت الناشرة فاطمة البودي، أن دور النشر العربية تتعرض إلى خسائر كبيرة، جراء ظاهرة تسريب الكتب على الشبكة العنكبوتية.

يتم يوم 4 ديسمبر 2015 افتتاح بيت الشعر، الذي أنشأته الشارقة بمدينة القيروان التونسية، والتي تعد الوجهة الرابعة بعد مدينة الأقصر ونواكشوط والمغرب.

يصدر في 5 ديسمبر 2015 عن دار الهلال كتاب جديد للكاتب والناقد المصري ممدوح فراج النابي بعنوان «نجيب محفوظ الذاكرة والنسيان».



ثقافة

الناقد عبداللطيف الوراري: هجرة الشعراء العرب إلى الرواية «موضة»

● الكتابة الشعرية العربية الجديدة إبداع صادم وتدميري



في بعض الكتابات الشعرية الجديدة نزوع كبير نحو فتح أفق شعري مغاير

قصيدة النثر فن صعب، ولكن هناك عمى يسود كتابتها ممن لا يعتبرونها زاوجا بين الشعري والسردي

مجال الأدب. عن رأيه فيها وحول ما يكتب عنها، يقول الوراري: لا حاجة لي إلى القول إن قصيدة النثر فن صعب يحتاجه شعرنا أكثر من أي وقت مضى، ولكن أؤكد عليه بسبب استرسال العمى الذي يسود كتابتها ولا يرتفع إليها كفن زواج بين الشعري والسردي. فقد باتت هذه القصيدة، للأسف، لسان حال الشعراء الجدد الذين لا يخفي قطاع كبير منهم تهافتة على كتابتها بغير موهبة ولا حدس ولا علم، أو عن حسن نية إذا جاز القول.

من هنا، لا يخفى على المتتبع للحركة الشعرية الواقع الطاعي الذي أخذت تحلته قصيدة النثر التي تعني كل شعر خارج شرط الوزن والقافية، حتى وإن كانت لا ترتقي في الكثير من منجزها الإبداعي إلى المستوى المفترض من الشعرية.

ومن جهة أخرى، لا أفهم لماذا يُطلب من الشعر أن يكون قضية شكل، فيما هو، أبداً، مسألة وجود ومزاج حساسية راعفة. وإن كان ثمة من عمل أساسي يتوجب على الشعراء التفكير فيه فهو بحث الأشياء والعناصر والصفات والسُّدُم التي لا لون لها من مهاوي العدم وجاذباته النافرة. بمعنى، أن يكتب بالنقص السط المريح، لا أن تغشاه نداءات باعة الجملة.

وعن النقد الموابك لها، يعتبر الناقد أن

أسوأ ما يمكن أن يتأذى منه أدبنا اليوم، بل يصيبه في مقتل، هو "النقد الطائفي" الذي يتغذى على نعرات الشلّة وواجب الاصطلاف الأعمى، وقد أخذ يتنامى باستمرار في الوسط الثقافي والجامعي والإلكتروني، وربما هذا قد يوصلنا إلى ما يشبه "أصولية" ثقافية وجمايلية.

ولسوء حظ قصيدة النثر أنها لم تجد بعد نقداً طبيعياً مواكباً لتجاربها الحيوية بما يكفي، وهذا ما يساهم في تضيق إمكانات شرط وجودها ككتابة وفن وحساسية.

في أنفسهم وفي تجارب حياتهم طاقة لا تتواءم وطبيعة الشعر. لكن أخشى أن يكون الداعي وراء ذلك غير الإبداع، وإنما الجوائز التي صارت تحظى بها الرواية، أو البهرجة الإعلامية التي تهلل بها بحق وغير حق. قد يكون بعض الشعراء نجحوا في كتابة الرواية كفن وأضافوا إليها، إلا أن أكثرهم لم يوفق في ذلك فضيع الشعر والسرد معا.

ويتابع: في المقابل، ثمة قلة من شعراء العربية المعاصرين من بنى هويته بالشعر وعبر عزلاته الباهظة، وسواهم قد اصطنعها من خارج الشعر مُتمسحاً بآيديولوجيا وسلطة ما. لهذا، شخناً أم أبيضاً، لن يخلد الشعر إلا من خذله وانحط بصوته وسط ضجيج الكورال. بدر شاكر السياب أو وديع سعادة أو عبدالكريم الطبال، مثلاً، عندي أهم من شعراء الحزب والطائفة والتقنية والمظلومية والمستقبل الكوصي والنقد الشللي في وقتنا الراهن.

النقد الطائفي

يعيش العالم العربي اليوم ثورات وتغييرات، فما هي تأثيراتها؟ عن تأثيراتها على الساحة الثقافية ومستقبلها في المنطقة العربية يقول ضيفنا: لمّا انطلقت ثورات ما يسمى بـ"الربيع العربي" في بعض البلدان ابتهجنا أيما ابتهاج، فقد انطلقت عفوياً من حناجر الشباب الساخط ضد الظلم والاستبداد، بلا مقدمات تنظير أو مزادات. ولقد تأثرت أشكال من الثقافة والفن بهذا الزلزال إن إيجاباً أو سلباً، على المدى القصير أو المتوسط. وإن كان الربيع الذي ترعرع في الميادين وتدلّى من الجنائن، قد احترق عن بكرة أبيه بسبب غياب الحوار عند الطبقة السياسية وأيديولوجيا الخوف التي تشبّع بها الفضاء العمومي وسط الاتهامات والاتهامات المضادة، فإنه ما زال أمام المثقفين، على جميع مستوياتهم وتنوع أدوات تحليلهم وتدخلهم، أن يساهموا في إنجاح مشروع التغيير ومواصلته الجهود لبناء الديمقراطية التي هي مدخلنا إلى العصر والبناء، فإن هذا هو المحك والمستقبل. قصيدة النثر شغلت بال النقاد بين معارض ومناصر، وأحدثت ثورة كبيرة في

أن هناك أفقا جديداً ومغايراً يتجه إليه الشعر العربي منذ وقت، وقد صرنا كباحثين ودارسين له نتلمّسه ونعاين منجزه الإبداعي على مستويات شتى، ومن أجيال مختلفة. ولا أشتط إن قلت إن الشعراء الجدد غدوا يُمثلون اليوم رؤى وحساسيات جديدة ضمن حقل الكتابة الشعرية، سواء في المغرب أو المشرق. لم تعد مثل هذه الكتابة مُجرد شكل أو أسلوب، وإنما صارت تحمل محتوى يعكس فلسفة ما، وفهما خاصاً للذات واللغة والعالم.

يعيش المغرب طفرة في الكتابة، خصوصاً في ميدان الشعر، بقطع النظر عن الجيد والرديء وكثرة المعايير النقدية، الوراري يقيم الشعر في المغرب راهناً، وهو الملمّ بما يدور في الساحة الشعرية المغربية بقوله: كتبت كتاباً بأكمله في هذا الشأن، هو "في راهن الشعر المغربي: من الجيل إلى الحساسة".

وأقول إنه بعد سنوات من الكفاف والتخرج، ومن خطاب الأزمة الذي امتلأت به الأفواه، يملك لنا اليوم أن نتحدث، حقيقة، عن جملة شعرية جديدة تخترق جسد الشعر المغربي، وهي لا تخص جيلاً بعينه، وشكلاً بعينه، وفهماً بعينه، وإنما الشعر في حد ذاته.

اليوم يذهب الكثير من الشعراء إلى الرواية، فهل هذه "موضة جديدة"، أم واقع فرضته المتغيرات؟ عن هذه النقطة يجيب الوراري بقوله: أجل، ذهب الشعراء إلى تجريب الرواية، وهذا من حقهم إن وجدوا



إصدار جديد بالفرنسية عن الكاتبة الجزائرية الراحلة آسيا جبار



آسيا جبار من السيرة الذاتية إلى نقل هموم وطن

عن المدينة المنورة" (1991)، و"شاسعة هي الزنزانة" (1995)، و"الياسي ستراسبورغ" (1997)، و"المرأة التي لم تدفن" (2002).

وواصلت الباحثة جولتها في الآثار الأدبية التي ارتفعت باسم آسيا جبار عالياً، ومنها كتاب "ظل وسلطانة" (1987)، و"بعيدا

تونس - صدر لأستاذة الأدب الفرنسي في الجامعة التونسية نجبية الرقيق كتاب عن الكاتبة الجزائرية الراحلة آسيا جبار بعنوان "آسيا جبار".

وجاء في الكتاب الذي صيغ باللغة الفرنسية، أن آسيا جبار التي ولدت في أواخر الثلاثينيات كتبت نضجها الأول "العطش" وعمرها ثماني عشرة سنة، وقد أحدث ذلك النص الذي يروي قصة غرامية ضجة في الأوساط الأدبية التي اتهمتها بانعدام الشعور الوطني.

وتتبع الباحثة المسيرة الأدبية لجبار، موضحة أن كتاباتها بدأت تتخذ صبغة نضالية منذ نشر كتابها الثاني "نافو الصبر" سنة 1958، ثم "أطفال العالم الجديد" سنة 1962، ثم "القبر الأبدية" سنة 1967. وأوضحت نجبية الرقيق أن الكتابة تصور، بداية من هذه الكتب التي ذكرتها، نضال الشباب الجزائري انطلاقاً من الحدود التونسية، والمكانة التي تحتلها المرأة الجزائرية في مجتمعها آنذاك.

ووفقاً للباحثة، فإن آسيا جبار بعد نشرها

اللغة أولا وأخيرا

أبو بكر العيادي

لا تعدم المكتبة الفرنسية مؤلفات وضعت خصيصاً للأخذ بأيدي المبتدئين ممن يرومون تجريب الفن الروائي، وتضم نصائح في ما يستحسن اتباعه أو يجب تركه، ويستفيد فيها واضعوها من تجربتهم الذاتية ومن تجارب من سبقهم. من بين تلك المؤلفات كتاب يجلب الانتباه بعنوانه "يوميات كاتب في بيجامة"، للكاتب الهائتي داني لافريير المقيم بمونتريال، الذي صار عضواً في الأكاديمية الفرنسية منذ 2013. في هذا الكتاب الذي صاغه بأسلوب طريف بعيد عن الأساليب الأكاديمية المعقدة يستعرض لافريير كل ما يخص العمل الروائي وظروف إنشائه، والمراحل الذاتية والموضوعية التي يمر بها قبل أن يصل إلى القارئ. وقد أتى فيه على ذكر كل ما يتصل بالإبداع، كالبدية والخاتمة والنسيج الروائي والسارد والمكان والزمان والوصف والحوار والاستطراد والاسترجاع والحوار الباطني والإيقاع والصفحة البيضاء وطرق استعمال الأفكار والحقائق العلمية روائياً والأسلوب وحتى فن الأخذ عن الآخرين، أو ما نسميه عندنا السرقة الأدبية، مستلهما من كبار، قدامى ومحدثين، أمثلة وأقوالاً كثيرة، موجزاً حيناً ومستفيضاً أحياناً آخر، ولكن لا حديث عن اللغة، لأنها في رأيه، كما نتصور، من تحصيل الحاصل، فلا يعقل أن يقدم أحدهم على إبداع عمل أدبي دون أن يكون ماسكاً بالأداة الأولى التي تكون بها الكتابة كتابة، قبل أن تكون أدبا يقرأ ويناقش ويتداول ويبحث به.

هذه البذرية، التي يدرجها بالسليقة الخاص والعام، صارت عند الكثير من الكتاب العرب وجهة نظر، فممن أن اعترض يوسف إدريس على تصويب طه حسين لخطأ في عنوان باكورته القصصية "أرخص ليالي" والكتاب يعتبرون أنفسهم فوق اللغة، بل إن أغلبهم يستهين في نصوصه، وكذا في أحاديثه المعلنة، بقواعدها وضوابطها، وباتت الأخطاء حالة عامة لا تخلو منها كتبنا، حتى تلك التي تتوج بجوائز محلية وقومية كبرى. وويل لمن حدثته نفسه بالإشارة إليها، لأنه سوف يرمى عندئذ بالتزمت والتعمر والرجعية، ويوصف في أحسن الحالات بمدرس لغة غير مؤهل لفهم الإبداع وإدراك خصوصياته. وبحضرنا في هذا المقام مثلاً، عن كاتبين فاز كلاهما بجائزة عن رواية جمعت بين فتيها كل أنواع الأخطاء، أحدهما مصري والثاني تونسي. فاما المصري فقال في ما يشبه الاعتذار إن تكوينه علمي واختصاصه الحسابات، واما التونسي فرد في استعلاء أن الرواية ليست لغة فقط. ولنا أن نتصور موقف المدرسين الذين يجهدون في تقويم السنة طلابهم حين يجدون في المقررات المدرسية كتاباً مشحوناً بأخطاء اعتادوا أن يحاسبوهم عليها، تقدم كنماذج من عيون الأدب العربي المعاصر، ويوصى النشر بتأملها والاحتذاء بها.

* كاتب من تونس مقيم بباريس

باختصار

صدر حديثاً للكاتب المغربي أحمد مسعاية كتاب بعنوان "إين إيمانتي أبارتاجي" (إنسانية للمشاطرة)، وذلك عن منشورات "ملنقى الطرق".

صدر مؤخراً عن نادي حائل الأدبي بتنفيذ دار المفردات بالرياض، كتاب بعنوان "أسئلة مشروعة" للكاتب السعودي براك البلوي.

أقيمت أمس الجلسة الشعرية الختامية لمهرجان أثير للشعر العربي بمسقط، بمشاركة إبراهيم محمد إبراهيم من الإمارات وحصة البادية من سلطنة عمان وعارف الساعدي من العراق ومحمد إبراهيم يعقوب من السعودية ومهدي منصور من لبنان.

تنظم مؤسسة أرشيف المغرب، يوم الاثنين المقبل، مائدة مستديرة حول موضوع "الأرشيفات الخاصة: تراث وطني؟ بمناسبة اليوم الوطني للأرشيف.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

تشكيل



يستمر إلى نهاية نوفمبر بمقر جمعية الفنون الجميلة بالقاهرة، معرض الفنانة نيفين الرفاعي تحت عنوان «طيور البهجة... من الإسكندرية إلى قناة السويس».

قدم ملتقى صالون الإسكندرية الرابع للكاركاتير الأخير، خمسين عملا ساخرا حملت توافيق فنانين من مختلف الاتجاهات الفكرية، عكست واقع الثورات العربية.

افتتح الشاعر الإماراتي علي الخوار معرض السوري وضاح السيد «ورق وأغان» الذي ضم 50 لوحة تشكيلية تنفى فيها بأشعار الطرب العربي، منهم ثلاث قصائد للخوار.

سيزيف العراقي في معرضه البيروتى

● صادق الفراجي فنان بلاد الرافدين يتخلّى عن رأسه ليعوضه بـ«يآءات علي»

قيل عن "مخلوق" صادق الفراجي، صاحب العينين اللامعتين، الذي لا يبارح أعماله الفنية ولو لمرة واحدة، إنه يجسد سيزيف حامل الصخرة الشهير، الذي ما انفك يكرر محاولاته العبثية لأن يرفع صخرته إلى قمة الجبل بعد كل مرة تهوي فيها إلى السفح، غير أن المتابع لأعمال الفنان منذ بدايته الفنية أي منذ الثمانينات من القرن الفائت سيكتشف أن ما يهوي فعلا من أعلى القمة هو رأسه، رأس المخلوق الذي سوّدت فصول النكبة العراقية محياه وكامل ملامحه، فما الذي تغير في معرضه البيروتى الأخير المعنون بـ"مسيرا بالعواصف"؟

لا بيروت – في كل مرة تمكن فيها مخلوق الفنان العراقي صادق الفراجي الأقرب إلى سيزيف أن يحمل بين يديه الغائمتين رأسه الضخم، عاجله الرسام بأهوال التحولات المفاجئة فتدحرج من الأعالي مضرجا بصمت مُطبق.

لم يعد لذلك الصمت المعهود مكان في معرض الفنان الذي أقامه مؤخرا في صالة أيام البيروتية تحت عنوان "مسيرا بالعواصف"، إذ تحول رأس المخلوق الأسود الذي اشتهر برسمه الفنان إلى زورق لصبي اسمه علي.

قارب دخاني يتوغّل عميقا، وينضح بما فيه من ماء مالح وأحلام مترنحة، واحتمال غرق، غير حاصل لأن الفنان حرص على أن يحشد في معظم رسوماته "يآءات" المناداة المضئية، مناديا بها صبي حكايته البصرية، علّه يحذر مخاطر الأحلام بالرحيل فينجو. يآءات نصبها أشرعة تخترق حتمية الغرق كلما انطلقت صفارات الإنذار من قاربه الضئيل. ربما هذه هي الانطباعات البصرية والسمةية التي تتركها أعمال الفنان في نفس زائر المعرض.

قارب الرحيل

ليس الصبي، بطل الرسومات وصبي حكايته البصرية، إلا ابن أخيه علي الذي تعرف عليه الفنان للمرة الأولى أثناء زيارة عائلية له ببغداد سنة 2009.

يخبر الفنان أن ابن أخيه كان حينها في الحادية عشرة من عمره وقد قدم له علي عندما حان موعد عودته إلى هولندا، رسالة في ملف مُغلق، وطلب منه ألا يفتحه إلا عند

◀ ليس الصبي، بطل الرسومات وصبي حكايته البصرية، إلا ابن أخيه علي الذي تعرف عليه أثناء زيارة عائلية له ببغداد

من أرض معرض "فن أبوظبي" 2015 الذي انتهت فعالياته مؤخرا في منارة السعديات، نبض الفن التشكيلي الجزائري وتجلّى أمام الجمهور على جدران غاليري المرسى.

رضاب نهار

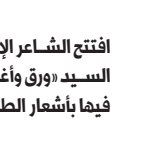
لا على جدران غاليري "المرسى" بمعرض "فن أبوظبي" 2015 في منارة السعديات، قدمت الدورة السابعة من التظاهرة التشكيلية أعمال مجموعة من الفنانين الجزائريين، لتعبّر عن حال الإنسان وفق فضاءات تنبع التجربة الشخصية لكل منهم، ولاستقطاب الأنظار من جميع الشرائح والجنسيات بهدف الإمعان في المحتوى الفني والثقافي للفن التشكيلي بالجزائر.

لا يوجد خط عام يجمع بين الأعمال الموجودة، كما قال لنا منصف مساكيني صاحب الغاليري، لكنه يؤكد في الوقت نفسه، أن شهرتهم العالمية وأهميتهم الفنية المعاصرة قد تعتبر قاسما مشتركا، وهم: رشيد قريشي، باية محيي الدين، محجوب بن بلا، خالد بن سليمان ومحمد السياخم الذي يعتبر من رواد الفن الجزائري.

وبضيف مساكيني "هذه محاولة لإنصاف الفن الجزائري وتسليط الضوء عليه، فمن الملاحظ أنه يفتقد إلى الاهتمام ولا يحظى بالرعاية التي يستحقها".

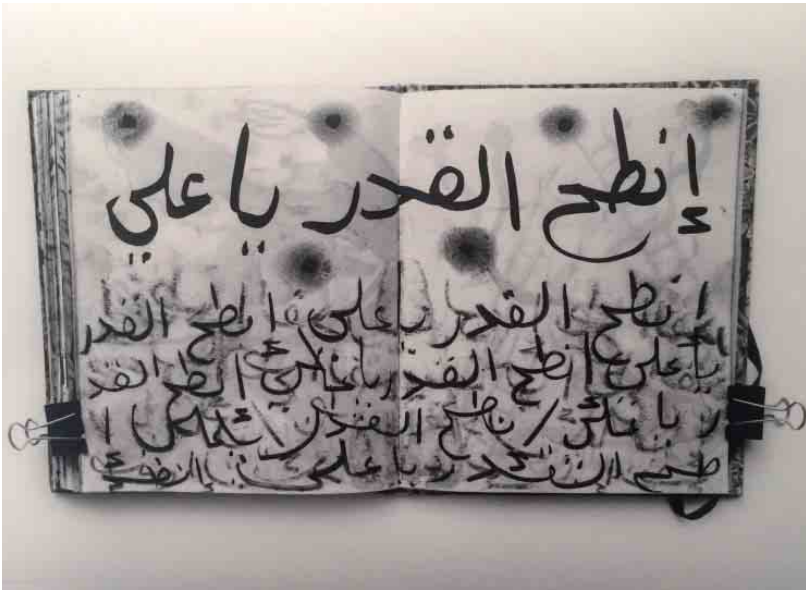
تطالعنا في صدارة الغاليري أعمال قريشي الباحث دائما عن العلاقة بين النور والعتمة وبين السحر والواقع. وفيها كتابات

◀ غاليري المرسى يعرض أعمال مجموعة من التشكيليين الجزائريين الذين هم من كبار فناني العالم



سيزيف العراقي في معرضه البيروتى

● صادق الفراجي فنان بلاد الرافدين يتخلّى عن رأسه ليعوضه بـ«يآءات علي»



رسالة ابن الأخ علي توقظا في الفن لوعة التذكر

◀ يوميات بصرية متخيلة استنبطها الفنان المغترب من رسالة علي القدرية التي أيقظت في نفسه رغبات الرحيل الأولى

سيدرك قيمة الأشياء من حوله ويبتعد عن سفاسف الأمور.. سيهتم بالتفاصيل الجميلة، والصغيرة ستعنيه أكثر..

لا غرابة في أن تكون شحنة العاطفة، التي تربطه بصبي القارب الذي يذكره بنفسه على أكثر من صعيد، هي ما أسس لنصه الفني الذي وضعه تحت عنوان "مُسيرا بالعواصف"، وهي الدعة التي دفعته إلى الكتابة في إحدى لوحات المعرض المحورية "علي يا حبيبي، أنت صنعت قاربا يحملك إليّ.. فسرقته أنا ليحملني إليك".

كم يسهل ويحلو أن نتخيل مخلوق صادق الفراجي، العملاق الودود، وهو يدخل إلى فضاء رسوماته بشكله المعهود ليصّد بعيدا فكرة العبثية، ويهمس مُطمئنا في أذن صبي الحكاية، إجابة عن كل الأسئلة الوجودية، بهذه الكلمات السحرية "لا شيء هناك يا صبيّ.. إلا الحبّ".

* م . ع

خاصة لإسقاطات الفنان النفسية. إنها كلمات كهذه الكلمات "ضع قدمك في قلب الريح يا علي" و"لا أحد يا علي سوى الغيوم وقاربك"، و"انطح القدر يا علي" و"اهجر البيت والأهل يا علي" و"هناك يا علي حيث لا أحد.. قد يخذل القارب صاحبه يا علي فاحذر".

من المعروف عن الفنان أنه مولع بمزج نصوص أدبية شهيرة وأفكار فلسفية في أعماله الفنية متعددة الأساليب، نذكر منها مقتبسات من مسرحية صامويل بيكيت "في انتظار غودو"، غير أن المخزون الفكري الذي انطلق منه هذه المرة لتشكيل أعماله البصرية هو صدى كلمات علي البسيطة-العريقة، وتداعياتها المؤثرة في نفسه.

رسائل تشكيلية

أعادت كلمات الصبي إلى المبدع بشكل آخر جملة من الأسئلة الوجودية الكلاسيكية، التي طالما هجس بها.

يقول الفنان صادق الفراجي إنها أسئلة لا إجابة عنها، غير أن أعماله في مجملها تنطق بعكس ذلك خاصة إذا ما تذكرنا شخصية علاقه الطيع صاحب الموع السخية الذي اشتهر برسمه، ومنحه أدوارا بطولية في أفلامه القصيرة.

عمالاق نطق من خلاله الفنان قائلا "الذي يسال يكون عاشقا رائعا، لأنه ببساطة

معرض «فن أبوظبي» ينصف التشكيل الجزائري



رشيد قريشي يبحث عن العلاقة بين النور والعتمة وبين السحر والواقع

إماراتي مترجم عن الإمارات في الدورة الـ34 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب 2015.

ويأتي كتاب "الفن في الإمارات" كأحدث إصدارات مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، وقد تمّ نشره في شهر يونيو 2015، ويتميز ببحثه الإحصائي والتوثيقي الذي يستكشف رؤية عدد من أبرز رواد الفنون في الإمارات، من خلال مقابلات متعمقة، وصور لأعمال فنية، بالإضافة إلى تقديمه لنظرة شاملة على المسارات المهنية، ولممارسات مجموعة واسعة ومتنوعة من قاعات عرض الفنون وأصحاب المعارض، والمؤسسات الثقافية والفنية، والجامعات ومراكز تعليم الفنون.

وأكدت هدى الخميس كانو مؤسسة مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، أن مشاركة المجموعة في معرض "فن أبوظبي 2015" هي مناسبة لتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه المجموعة منذ تاسيسها عام 1996 في دعم منجز فن التشكيل الإماراتي والتعريف به عالميا.

الأشكال المعتمدة من قبلها، خاصة أثناء رسمها للشخص وبتحديدًا تلك المرأة الطفلة المتكررة كثيرا.

يذكر أن غاليري المرسى تأسس في عام 1994 محاولا أن يعكس المشهد الفني العربي ويرفده بأعمال معاصرة تحمل قيمة أصيلة في مضمونها، وهو اليوم موجود في تونس ودبي في السركال أفنيو، القوز.

وفي سياق متصل شاركت مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون في معرض "فن أبوظبي" السابع لهذا العام بجناح تفاعلي عرف بمبادرات المجموعة لدعم وتعزيز الفن التشكيلي الإماراتي.

ونظمت المجموعة سلسلة من الندوات الحوارية والجولات التعريفية والإرشادية، بالإضافة إلى استعراض محتوى كتاب "الفن في الإمارات" الذي يوثق لسيرة الفنون التشكيلية في الإمارات، والذي كرمه عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، بمنحه جائزة أفضل كتاب

هذا العمل

لا يعبر عن رأي صاحبه



ميموزا العراوي

لا مضيّ علىّ نشوء الفن المفاهيمي في ألمانيا أكثر من أربعين سنة، وهو لا يزال حتى الآن، وخاصة في المنطقة العربية عرضة لهجومات عنيفة من قبل مناصري الفن الذي يعتمد على الأثر الفني والتركيبية الجمالية، والمهارة الحرفية أكثر من اعتماده على الفكرة المُراد التعبير عنها.

كما اعتبر بعض النقاد أن لجوء فئة من الفنانين، خاصة الشباب منهم إلى تبني هذا النمط من الفن هو مؤشر خطير يكشف عن مؤامرة ضد الهوية العربية والأصالة المشرقية لذلك يجب التصدي لها.

أهدر الكثير من الكلمات وأثير العديد من النقاشات والدراسات، وقد أفضت في معظمها وربما أكثرها حكمة، إلى نوع من الاستنتاج بأنه لا الفن المفهومي هو تآمر على الهوية، إذ بإمكانه أن يكون من عجينة المجتمع والظروف التي نشأ منها، ولا الفن الذي يرتكز على بناء جماليّ هو النوع الوحيد الذي يصلح لأن يصنّف فنا. المسألة أصبحت اليوم في مكان آخر، باتت أكثر تعقيدا والتزاما من الفنان الذي اختار أن يسلك طريق الفن المفاهيمي الشائك، خاصة إذا كان فنانا عربيا يعيش في عالم عربي تكاثرت فيه مظاهر العنف وأشكاله ومبرراته.

وهذا الفنان العربي من ناحية لا يستطيع أن "يعوم" بعيدا عن دماء الأفكار المهرورقة أو تلك التي هي قيد التكوين، ومن ناحية أخرى لا يمكنه أن يكون ساذجا البتة في التعاطي مع أخطر المواضيع تاريخيا، أي كمثل تلك المرتبطة بالآديان. ثمة فنانون عرب كثر وقعوا في فخ سذاجة المعالجة في التعاطي مع الأفكار، منهم فنانون بارزون ومصورون برعوا في التصوير الفوتوغرافي من أمثال المصور السوري عمار عبدربه الذي قدم مؤخرا في صالة أيام محاولة مفاهيمية فيها الكثير من البراعة التقنية، ولكن حوت أيضا فجاعت أعماله تنشي بسطحية التعاطي مع سيميائية الصورة المُعدلة تقنيا وبدويا، مع العلم أن للمصور باعا طويلا ونجاحا كبيرا في عالم التصوير الصحفي والفني. ثمة أعمال أخرى تتميز بذكاء المعالجة ودقة التعبير عن الفكرة المرجوّ تقديمها. نذكر منها ما قدمه في معرضه الأخير الفنان اللبناني بسام جعيتاني القادم من عالم الفن التشكيلي بمعناه التقليدي، إن صخّ التعبير.

لم يبن بسام جعيتاني نصه الذي يتناول الجرائم التي ترتكب باسم الله على قراءات فلسفية أو دينية فحسب، بل غاص في مغامرتة المحفوفة بالمخاطر إلى عمق الأسماء- الأصل، أسماء الله الحسنى.

◀ بعض النقاد يعتبرون أن لجوء فئة من الفنانين إلى تبني الفن المفاهيمي، هو مؤشر خطير

تجرّأ وأنجز منحوتات غير مقروءة ومتعرجة، ولكنه جعل انعكاسها صحيحا وجليا على المرايا الصغيرة التي ثبتت على الجدران بالقرب منها، فظهرت ناضحة بكل نقاء روحي، تاكيدا منه على استحالة تأثرها بفضاعات الإدّعاءات الكاذبة.

نذكر أيضا على سبيل المثال الفنان اللبناني غسان غزال الذي أدرك خطورة التطرق لمفهوم التضحية في العالم العربي ولمسألة التعايش، التي باتت معانيهما فضفاضة إلى حدّ كبير، فتناول تلك المفاهيم بشكل ترميزي حينًا وإيحائيّ حينًا آخر عبر توظيفه الذكي للغة البرايل.

لا يمكن لأي فن مفاهيمي، خاصة إن كان نابعا من محيطه العربي الحالي، أن يكون على أي قدر من السذاجة. مسؤولية كبيرة تقع على عاتق كل فنان اختار أن يتعامل مع الأفكار بعيدا عن همّ الاحتفاء بالجمالية البصرية.

الفنان من دون شك لا يريد أن يقف يوما ما، وربما الآن، في وسط معرضه الفني قائلا "هذا النص الفني لا يعبر عن رأي صاحبه".



كشف الطبيب كريستوفر فينتر، أخصائي الأعصاب بمستشفى شارلوتسفيل في فيرجينيا، أن درجة حرارة غرفة النوم يجب أن تتراوح بين 15 و19 درجة مئوية.

ينصح الباحثون بعدم شرب القهوة مباشرة بعد النوم، لأن الغدة الكظرية تفرز عند الاستيقاظ هرمون الكورتيزول الذي يساعد الجسم على استعادة القدرة على القيام بوظائفه.

بينت البحوث التجريبية أن الاستماع إلى الموسيقى، أسهم في تراجع الإحساس بالألم وعلامات القلق وانخفاض استخدام المسكنات، وتدني معدلات ضغط الدم.



صحة

إهمال وجبة الفطور يؤدي إلى تخزين الدهون في الجسم

● تعويض الفطور يستدعي حرقاً أبطأ للسعرات حفاظاً على معدل الطاقة ● إهمال الوجبة الصباحية يسبب إجهاداً أكبر



الوجبة الصباحية تسرع عملية حرق السعرات الحرارية

وأجريت الدراسة على ثلاث مجموعات، حيث امتنعت الأولى عن تناول وجبة الفطور، في ما تناولت الثانية فطوراً بقيمة 500 سعرة حرارية من الخلال واللبن، وتناولت الثالثة فطوراً بمحتوى بروتيني أعلى كالفاطش البلجيكية بمحتوى مركز ولين زيادي. وبين الباحثون انخفاض نشاط الدماغ المرتبط بالتحفيز على الطعام وارتفاع نسبة بروتين الفطور لتغيرات أكبر للشهية والشبع. ويؤكد د. أشرف عبدالعزيز، أستاذ التغذية بجامعة حلوان، على أهمية وجبة الفطور التي تعتبر من الوجبات الضرورية لتوفير الطاقة التي يحتاجها الجسم في الفترات الأولى من اليوم. ويقول إنه من الضروري أن يحتوي الفطور على البروتينات والفيتامينات والأملاح المعدنية.

إلغاء وجبة الفطور يزيد الرغبة في تناول وجبة خفيفة غالباً ما تكون غير صحية

وأضافت لايدي أن الدراسة استهدفت المراهقين الذين يهملون هذه الوجبة وذلك لسببين أحدهما أن عدم الفطور مرتبط بقوة بتناول أطعمة جاهزة غير صحية والإفراط في تناول الطعام خاصة في الليل واكتساب الأوزان والدانة، وثانيهما أن 60 بالمئة تقريباً من المراهقين يتجنبون الأكل صباحاً بشكل يومي.

المزاج والطاقة والتركيز والحفاظ على حياة صحية تقلل من مخاطر الإصابة بأمراض مزمنة مثل السكري والضغط. كما كشفت دراسة أميركية أن تناول فطور صحي وغني بالبروتين يزيد الشعور بالشبع ويخفض الشعور بالجوع على مدار اليوم. وبينت الدراسة التي نشرت بدورية البدانة أن تناول الفطور الغني بالبروتين يقلل الإشارات المتحكمه بالرغبة في الطعام وسلوك الأكل المنطلق من الرغبة في الإثابة. وقالت هيندر لايدي، الباحثة وأستاذ التغذية بجامعة ميزوري، إن الجميع يعرف أهمية تناول الفطور لكن الكثيرين لا يعطونه الأولوية. وهذه الدراسة تقدم دليلاً إضافياً على أن وجبة الفطور في حد ذاتها استراتيجية قيمة لضبط الشهية.

يؤكد خبراء التغذية أن وجبة الفطور استراتيجية ناجعة في التحكم بالشهية وأن إهمالها يخل بتوازن الجسم ويبطئ عملية حرق الدهون وتخزينها ويزيد الرغبة في تناول وجبات خفيفة طوال اليوم، مما يرفع خطر الإصابة بالبدانة ويزيد من مستوى الإجهاد والإرهاق.

سارة عوض

الحال سيقوم بالاحتفاظ بمعدل حرق منخفض حتى وقت الغداء بفرض الحفاظ على الطاقة الموجودة به مسبقاً، مما يتسبب له في الشعور بالإرهاق والتعب نتيجة القيام بأي مجهود بدني ولو بسيط. ونشرت صحيفة ديلي ميل البريطانية، مؤخرًا، نتائج دراسة طبية تؤكد حدوث العديد من الأضرار الصحية نتيجة إهمال وجبة الفطور، إضافة إلى أن ذلك قد يكون سبباً مباشراً في الإصابة بالسمنة على عكس المتوقع.

وفي دراسة أخرى شملت ألفي شخص، أثبتت أن إهمال وجبة الفطور يكسب الفرد 12 كيلوغراماً من الوزن كل عام، وفقاً لصحيفة ديلي ميل البريطانية.

وفسرت الدراسة أن إلغاء وجبة الفطور يزيد الرغبة في تناول وجبة خفيفة التي غالباً ما تكون غير صحية، خاصة بالنسبة إلى الموظفين، إذ اعترف 37 بالمئة من العينة التي شملتها الدراسة أنهم يتجاهلون وجبة الفطور في بعض الأحيان خلال أسبوع العمل.

وأوضحت الدراسة أن 45 بالمئة من الذين يهملون هذه الوجبة يشعرون بالجوع منتصف الصباح، و30 بالمئة يشكون من التعب ونقص في الطاقة و14 بالمئة يشعرون بالغضب. وأرجع 12 بالمئة من العينة أنهم يهملون وجبة الفطور بسبب النسيان أو الانهماك بالأعمال المنزلية. وخلصت الدراسة إلى تأكيد أهمية تناول الفطور باعتباره المفتاح الأساسي للتأثير على الخيارات الغذائية الخاصة بالإنسان خلال باقي اليوم، وبالتالي يسبب إهمالها خفض مستوى السكر في الدم، مما يدفع إلى الجوع إلى وجبة خفيفة لتوفير الإشباع الفوري.

ويحصل الأشخاص الذين يهملون وجبة الفطور على 252 سعرة حرارية إضافية يومياً بمعدل 91980 سعرة حرارية إضافية كل عام، مع مرور الوقت، إذا لم تتم ممارسة الأنشطة الرياضية، وبالتالي فإن ذلك قد يكسبه 12 كيلوغراماً من الوزن كل عام.

ولا تنحصر فوائد الفطور على الوزن وفقاً للدراسة، إذ تساعد هذه الوجبة على تحسين

لا يعتبر الصباح أفضل أوقات اليوم التي يحتاج فيها الجسم إلى التغذية السليمة، لهذا يوصي جميع خبراء التغذية بعدم إهمال وجبة فطور الصباح وضرورة أن تكون غنية بالعناصر الغذائية الأساسية ومتكاملة بالفيتامينات والمعادن الهامة، بل هناك من يعتبرها الوجبة الأهم مقارنة بالوجبات الأخرى.

وحذرت مجلة إن ستايل الألمانية من إهمال وجبة الفطور نظراً لأن خطر البدانة يرتفع لدى الأشخاص الذين يهملونها بمعدل أربع مرات ونصف عن الأشخاص الذين يتناولونها. وذلك وفقاً لبيانات السجل الوطني للتحكم في وزن الجسم الأمريكي.

وتوصي المجلة المعنية بالصحة والجمال بتخصيص وقت كاف لتناول وجبة الفطور قبل الذهاب إلى العمل من أجل إمداد الجسم بالطاقة اللازمة.

وأشارت إلى ضرورة أن يكون الفطور غنياً بالكربوهيدرات، حيث أنه يمنح المرء الإحساس بالشبع لمدة طويلة من ناحية ويحارب الإجهاد من ناحية أخرى، كما تساعد الكربوهيدرات على رفع درجة التركيز نظراً لأن المخ يستمد طاقته من الكربوهيدرات فقط تقريباً.

وقد أثبتت الدراسات الحديثة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، أن عملية الحرق الغذائي في الجسم تنخفض أثناء ساعات النوم بشكل كبير لتصل إلى 40 سعرة حرارية فقط في الساعة، مما يؤكد أهمية وجبة الفطور في حث عملية الحرق والتسريع منها بالشكل الذي يؤدي إلى حرق المزيد من السعرات الحرارية والتخلص من الدهون بشكل أفضل. وعند إهمال وجبة الفطور فإن الجسم بطيعة

إهمال وجبة الفطور يكسب الفرد 12 كيلوغراماً من الوزن كل عام

الشيكوريا تساعد على الشعور بالشبع وخفض الوزن

باختصار

حذرت المؤسسة الألمانية لعلاج السكته الدماغية من أن اضطرابات الكلام المفاجئة تندر بالإصابة بسكته دماغية، بالإضافة إلى الشلل على جانب واحد من الجسم، والذي يظهر في صورة تدلي زاوية الفم.

اكتشف باحثون في جامعة شغهاي ولأول مرة وجود جزيئات بلاستيكية بملح الطعام.

قالت أخصائية علم النفس الألمانية ماريون زولبريتسيو، إن ممارسة الرياضة أثناء الحمل تسهم في تقوية القلب والدورة الدموية وتعمل على تحفيز عملية الأيض وتجنب سكري الحمل وآلام الظهر، ولكن ذلك يتوقف على الجراحة المناسبة، حيث ينبغي ممارسة الرياضة أثناء الحمل ساعة يومياً على أقصى تقدير.

أظهرت تجربة علمية، أن لقاح سرطان المخ التجريبي الذي تنتجه شركة سيليكس ثيرابيوتيكس، إذا أعطي إلى جانب العلاجات التقليدية، فإنه يحسن من فرص النجاة لدى المرضى الذين يعود المرض لمهاجمتهم.

بين باحثون أن جينا -اكتشف حديثاً يجعل البكتيريا أكثر مقاومة لأحدث طائفة من المضادات الحيوية- رصد في البشر والخنازير في الصين بما في ذلك عينات من البكتيريا ذات القدرة على نشر الأوبئة.

قال خبراء صحة عالميون، إن فشل منظمة الصحة العالمية في دق ناقوس الخطر إلا بعد مرور أشهر على تفشي وباء إيبولا في غرب أفريقيا، هو "فشل فاضح" زاد من المعاناة وحالات الوفاة من الفيروس القاتل.

تدقق الصفراء، كما أنه يعد مصدراً غنياً بالألياف الغذائية والتي تعمل على الحفاظ على صحة الجهاز الهضمي وتعطي إحساساً بالشبع والامتلاء، إضافة إلى دور الألياف الغذائية في الوقاية من الإصابة بالإمساك. ويمكن تحضير شاي الهندي المفيد للتخسيس وعلاج اضطرابات الجهاز الهضمي بإضافة 3 ملاعق من أوراقه إلى كوب كبير من الماء ويغلى لمدة 10 دقائق ويشرب يومياً.

وتوفر أوراق الهندباء كمية كبيرة من حاجة الإنسان اليومية من فيتامين "ا"، على شكل كاروتينات مضادة للأكسدة. ومن هذه الكاروتينات فلافونويد الكزيكزانثين الذي يحمي شبكية العين من الأشعة فوق البنفسجية واللوتين والكريبوتوكزانثين التي تقوي مناعة الجسم.

ويشير الأطباء إلى أن الشيكوريا تعمل كمُنشط عام ومجدد للأعصاب لاحتوائها على ما يعادل 1 بالمئة من وزنها فوسفور وتستخدم لعلاج الروماتيزم والأمراض الجلدية.

وبينت دراسة أخرى أعدتها د. عبير عصام الدين محمود، الباحثة بقسم الكيمياء الحيوية بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة، أنه يمكن استخلاص سكر الفركتوز من نبات الشيكوريا المصري. وأشارت الدراسة إلى أن سكر الفركتوز من السكريات قليلة السعرات الحرارية ويساعد على امتصاص الحديد عند الأطفال والكالسيوم عند السيدات خصوصاً في مرحلة ما بعد انقطاع الطمث.

وأوضحت د. ملك صالح، أستاذ التغذية بالمعهد القومي للتغذية، أن نبات الشيكوريا رغم أنه ذو طعم مر قد لا يفضلها البعض، إلا أن احتواءه على هذه المواد المرة يسهم في تحفيز

الهضمي وتحسن أداءه، وذلك باستهلاك حوالي 9 غرامات من حبوب الهندباء في اليوم. وأفادت خبيرة التغذية الفرنسية كريستين دوبروند أن نبات الهندباء البري يعتبر منجماً حقيقياً للفيتامينات التي يحتاجها الجسم كفيتامينات "سي" والكالسيوم والحديد والنحاس والبوتاسيوم، كما أنه مر للبول ويضاعف من 2 إلى 4 إنتاج مادة الصفراء التي يفرزها الكبد.

وأوضحت أنه يساعد على إنتاج الكولسترول وحمض اليوريك ومادة الأورال في البول ويساعد على تجنب اضطراب الهضم، وأنه يمكن أن يستخدم في السلطة مع البطاطس، ويمكن وضعه مع البيض كما يمكن شربه عن طريق غلي أوراقه مع الماء لمدة 30 ثانية.

القاهرة - كشف خبراء التغذية عن ثراء نبتة الشيكوريا بالفوائد الصحية، لاحتوائها على قيم غذائية عالية، وأوصوا بضرورة ألا تخلو منها أي وجبة خاصة في فصل الشتاء. وأكد علماء من بلجيكا أن هذه النبتة التي يطلق عليها أيضاً اسم الهندباء تساعد في إرجاع التوازن البكتيري للأمعاء وتنشط الجهاز



تكتيف التمارين الرياضية يجهد عضلة القلب



الخبراء ينصحون بممارسة رياضة متوسطة الشدة لساعة واحدة يومياً

الجسم وبالتالي إجهاد عضلة القلب بسبب الجهود الزائدة الذي يبذله الجسم، ما قد يرفع من خطر الإصابة بالأمراض القلبية وربما الوفاة المفاجئة، إضافة إلى الإصابة بالأمراض والمفاصل والعضلات.

لكي يبذل مجهوداً أكبر قد تؤدي إلى الوفاة في العديد من الحالات. وأوضح د. أشرف رياض، استشاري أمراض القلب والباطنة، أن ممارسة الرياضة الشاقة بشكل متواصل قد تؤدي إلى إنهاك

وأضافت بريغيت أن المبالغة في ممارسة الرياضة تُضعف جهاز المناعة، وبالتالي يصبح الجسم أكثر عُرضة للإصابة بالعدوى، لذا ينبغي ألا تتحول ممارسة الرياضة إلى أحد عوامل الضغط العصبي على سبيل المثال بسبب الطموح الزائد في تحقيق النتائج.

وبينت جملة من الإحصاءات الأخيرة أن عدداً كبيراً ممن أصيبوا بقصور في عضلة القلب، كانوا يجهدون أنفسهم في ممارسة الرياضة وتمرارين اللياقة والركض. وبحسب دراسة شملت 2400 حالة من المرضى الذين تعرضوا لمشكلات في القلب رغم أنهم كانوا يتبعون أسلوب حياة نشطاً ويمارسون التمارين الرياضية بشكل روتيني، تبين أن أولئك الذين مارسوا نشاطاً أسبوعياً بمعدل 48 كيلومتراً من الركض أو 74 كيلومتراً من المشي، كانوا أكثر حظاً في النجاة من مشكلات القلب. ووصلت نسبة الناجين منهم إلى 65 بالمئة من الذين تمكنوا من مواصلة العيش بطريقة طبيعية بعد الأزمات القلبية.

وأكدت الدراسة نفسها أن الذين تخطوا هذه الأرقام في العدو والمشي، ارتفعت بينهم نسبة الوفيات. وهذا ما قاد العلماء إلى الاعتقاد بأن منافع العدو والمشي قد تكون محدودة، وأن ممارسة الضغط على الجسم

القاهرة - كشف الأطباء أن فوائد الرياضة قد تنقلب سريعاً إلى أضرار في صورة تكثيف التمارين بتعلة الوصول إلى أعلى النتائج في وقت وجيز.

وسلّطت صحيفة ديلي ميل البريطانية الضوء على المخاطر الصحية الناجمة عن المبالغة في ممارسة التمارين الرياضية سواء للمرضى أو الأصحاء.

وأوضحت الصحيفة أن أحدث دراسة طبية أشرف عليها باحثون ألمان وشملت أكثر من 1000 شخص من المصابين بأمراض الشرايين التاجية لمدة تصل إلى 10 سنوات، وكانت حالتهم مستقرة، أثبتت أن إسراف مرضى القلب في ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية عالية الشدة قد يكون قاتلاً، حيث يرفع خطر وفاتهم بالأمراض القلبية أو السكته الدماغية. وبحسب الصحيفة، فإن أحدث التوصيات التي تتعلق بالرياضة لمرضى القلب تنصح بممارسة رياضة متوسطة الشدة لمدة تصل إلى ساعة واحدة يومياً لمدة لا تقل ولا تزيد عن 5 أيام في الأسبوع الواحد فقط.

وأوردت مجلة "بريغيت" الألمانية أن ممارسة الرياضة تعمل على تقوية جهاز المناعة، ولكن بشروط معينة، وإلا فقد تؤدي إلى نتيجة عكسية.



«المهنية والحرفية والمصادقية ضرورية في التعااطي الإعلامي مع الإرهاب، لكن هل سنكافح الظاهرة بهذه النوعية من الإرهاب الإعلامي؟ والدولة مطالبة برسم سياسة إعلامية».

الصافي سعيد
إعلامي تونسي

«عقوبة التوقيف والسجن في قضايا حرية التعبير والإعلام مرفوضة، ومهما كانت الذرائع والمبررات فإنها غير مقبولة، واستخدام القانون كأداة تقييد أمر مرفوض».

نضال منصور
رئيس مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن

«الصحفي في زمن الإعلام الجديد لم يعد كما كان سابقًا، حارسا للبوابة يقرر ما ينبغي أو لا ينبغي للناس معرفته، فالمعلومات أصبحت متاحة لهم في كل وقت ومكان».

سعود كاتب
إعلامي سعودي



ميديا

أشهر الصحف الشعبية البريطانية تخل بمعايير الصحافة المستقلة

● ذا صن اعتمدت استطلاعا للرأي يفقد لشروط المصادقية ● الصحيفة تجاهلت حساسية موضوع التقرير في توقيت النشر



“BRITAIN needs to take its head out of the sand and tackle extremism”, Sadiq Khan, Labour’s candidate for London Mayor, rightly wrote in yesterday’s Sun.

And it is shocking and depressing that even after the Paris slaughter one in five British Muslims we surveyed still has sympathy with young people who fly to Syria to become jihadist killers.

منظمة معايير الصحافة المستقلة تلقت شكاوى حول الصفحة الأولى للصحيفة أكثر من أي قضية أخرى

وعلى الطرف المقابل، دافع متحدث باسم صحيفة ذا صن عن توجه الصحيفة وعن أسلوبها قائلاً إن “استطلاع الرأي، معظمه تم بعد فظائع باريس، لسبر مواقف المسلمين من الدولة الإسلامية على وجه التحديد. لا أحد يوافق على أن القول بأن لدي الكثير من التعاطف مع المسلمين الشباب الذين يغادرون المملكة المتحدة للانضمام إلى المقاتلين في سوريا، لم يكن فيه شك أي مقاتلين كنا نقصد”.

وأضاف أن “البعض من أصحاب التوجهات السياسية اليسارية ادعوا بأن الاستطلاع الذي أجريناه يعتبر ضرباً من الإحتيال. وفي الواقع، عبر العديد عن تعاطفهم مع الجهاديين وقد شاركوا في استطلاعات أخرى مماثلة أجرتها كل من بي.بي.سي وسكاي بعد مجزرة شارلي إيبود في يناير الماضي”.

وقال بين بايج، الرئيس التنفيذي في شركة إيسوس موري لاستطلاعات الرأي، إن “القضية الرئيسية مع هذا الاستطلاع هي التقارير، ما جعل واحداً من بين كل خمسة أشخاص من العينة يدعم الدولة الإسلامية، في حين أنهم في الحقيقة عبروا عن تعاطفهم مع الذين ذهبوا للقتال في سوريا، كما أفهمها، ويمكن أن تشمل بالطبع العسكريين البريطانيين السابقين الذين ذهبوا للقتال ضد الدولة الإسلامية مع الأكراد، أو القوات المسلحة المعادية للأسد والتي تقاتل بدورها ضد الدولة الإسلامية”.

وقالت استطلاعات رأي أخرى للغاريان إنها قد تحتاج إلى الآلاف من المكالمات الهاتفية بتكلفة عشرات الآلاف من الجنيهات لتوفير عينة إحصائية تمثيلية لقربة 2.7 مليون مسلم يعيشون في المملكة المتحدة.

تتجاوز تكلفته ميزانية الصحيفة.. وهو ما يعني أن الصحيفة تجاهلت المعايير الصحفية الأخلاقية وعدم مراعاة الحساسية بتبنيها استطلاعاً للرأي هو أساساً لا يستكمل الشروط المطلوبة ليكون ذا مصادقية عالية.

ورأي عدل راي، بطل مسلسل “سيتيزن خان”، الذي تم بثه على شاشة بي.بي.سي، وهو واحد من المستجوبين في الاستطلاع إن “كل سؤال كانت غايته التشويه”. وصرح لصحيفة الغارديان بأنه لم يكن يريد المشاركة في الاستطلاع ولكن أراد أن يكتشف الأسئلة. وأضاف راي أن “ذا صن لها مسؤولية كبرى لبذل كل ما في وسعها لتقديم فهم أفضل لنا جميعاً. لا لمزيد بث الفقرة بيننا. بالتأكيد، صحيفة ذا صن، بالنظر إلى ماضيها القريب، أرادت إظهار شيء من الإنسانية في هذه الأوقات الصعبة”.

غضت صحيفة ذا صن البريطانية النظر عن المعايير الصحفية المهنية والأخلاقية، خلال نشرها استطلاعاً للرأي عن مدى تأييد المسلمين في بريطانيا لتنظيم داعش، أولاً لعدم دقة ومصادقية الاستطلاع الذي يتطلب ميزانية تفوق ما خصصته الصحيفة له، وثانياً توقيت نشر التقرير الذي يعتبر شديد الحساسية بالنسبة إلى المسلمين في الغرب.

بدوره صرّح شجاع الشافعي، الأمين العام المجلس الإسلامي في بريطانيا، وهو إحدى أكبر المنظمات الإسلامية في البلاد، بأن “العناوين الصحفية المشكوك فيها التي نشرت في صحيفة ذا صن لا تساعد في إصلاح الأمور. وتتمثل الاستراتيجية الكبرى للدولة الإسلامية في تقسيم مجتمعاتنا وإثارة الخوف بيننا. ويجب علينا ألا ننساق في لعبتهم”.

وغرد ماجد نواز، رئيس مجلس إدارة مؤسسة كويليام، وهو مركز أبحاث لمكافحة التطرف على تويتر “وفي الختام جعلت صحيفة ذا صن من الصعب إجراء محادثة حول مستويات القلق من دعم الإسلاميين. كل هذا من أجل عنوان رخيص”.

وقال حمزة يوسف، وهو وزير في الحكومة الإسكتلندية، إن المقال كان “تحييضاً ومعيباً ويضع المسلمين أمام خطر ارتكاب المزيد من الانتهاكات”.

كما تزايدت المخاوف حول ذا صن ومنهجية سورفايشن، بعد أن انضج أن الاستطلاع مبني على الاتصال باناس حاملين لأسماء إسلامية. وقالت شركة سورفايشن، إنه تم اختيار العينة بمساعدة خبير أكاديمي في الأسماء، وهو الأسلوب الذي قالت عنه شركات سبر الآراء المنافسة إنه لا يعبر بالضرورة عن عينة تمثيلية من السكان المسلمين في بريطانيا.

واقتربت شركة سورفايشن من صحيفة ذا صن لأن الصحيفة عادة ما تنشر استطلاعات الرأي التابعة لشركة يوغوف التي رفضت القيام بالاستطلاع. وكشفت يوغوف عن أنها لم تكن ترغب بإجراء المسح لأنها تشك في مدى تمثيلية النقيح للسكان المسلمين في بريطانيا ضمن الإطار الزمني والميزانية التي وضعتها الصحيفة.

وقال متحدث باسم شركة يوغوف، إن “إجراء مسح للسكان المسلمين في بريطانيا، خاصة في وقت مثل هذا يشهد حساسية متزايدة، يتطلب وقتاً إضافياً وبالتالي سوف

لندن – تواجه صحيفة ذا صن البريطانية اتهامات بشأن عدم التزامها بالمعايير الصحفية، بعد أن نشرت تقريراً على صفحتها الأولى حول استطلاع للرأي يهدف إلى إثبات أن واحداً من كل خمسة بريطانيين مسلمين كان “متعاطفاً مع الجهاديين”، وهو ما تسبب بردود فعل عنيفة من القراء والصحفيين الذين اعتبروا أن الصحيفة انحدرت وتخلت عن مهنتها بهذا السلوك.

واتهم كل من القراء والمنظمات الإسلامية، الصحيفة المملوكة لقطب الإعلام روبرت مردوخ، باعتماد أساليب لا تمت للمعايير الموضوعية بصلة، عندما نشرت تقريراً غير دقيق يهدف إلى تشويه نتائج الاستطلاع الذي أجرته شركة سورفايشن، والتي أظهرت أن 5 بالمئة من أفراد العينة يتفقون مع القول “لدي تعاطف كبير مع المسلمين الشباب الذين يغادرون المملكة المتحدة للانضمام إلى المقاتلين في سوريا”، وقالت إن 14.5 بالمئة لديهم “بعض التعاطف”. ويقول بعض النقاد إن استخدام مصطلح “التعاطف” غامض، وأنه ليس من الواضح ما المقصود بـ“المقاتلين في سوريا”.

وقالت منظمة معايير الصحافة المستقلة، إنها تلقت 450 شكوى حول الصفحة الأولى قبل الساعة الرابعة من يوم الاثنين، أكثر من أي قضية أخرى منذ أن تم إنشاء الهيئة التنظيمية في العام الماضي، حتى أن عدد الشكاوى فاقت تلك المرتبطة بعمود الكاتبة كيتي هوبكنز الذي قارنت فيه بين المهاجرين والصراصير، والتي بلغت الشكاوى ضدها 400 شكوى على مدى عدة أسابيع.

◀ شركة يوغوف رفضت القيام بالاستطلاع لشكها في مدى تمثيله الدقيق للسكان المسلمين في بريطانيا

الإعلام التونسي يحاول تجنب الأخطاء في التعامل مع الأحداث الإرهابية

يذكر أن النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين قالت في بيان لها بعد إدانتها الاعتداء الإرهابي، إن الهجمات الإرهابية لا تعطي الحق لعناصر الأمن في الاعتداء على الصحفيين والمصورين الذين يقومون بواجبهم المهني وإطلاع الرأي العام على تطورات العملية الإرهابية.

وشددت النقابة على أن الصحفيين احترموا مسافة السلامة التي حددتها قيادات أمنية، كما أنهم لم يقوموا بتصوير جثث الشهداء أو ما من شأنه أن يحط من معنويات القوات الأمنية الباسلة. كما تعهدت النقابة بدراسة الصور ومقاطع الفيديو التي حصلت عليها من الصحفيين المعتدى عليهم بغاية متابعة المعتدين قضائياً.

والانفراد غير المجدية في مثل هذه الحالات، واحتراما لخصوصيات الشهداء ومشاعر ذويهم.

ودعت الإعلاميين إلى الامتناع كلياً عن فتح فضاءات الصحف والمواقع الإلكترونية وباقي وسائل الإعلام إلى المدافعين عن الإرهابيين ومبرري جرائمهم ومعتنقي فكرهم. بدورها أصدرت دائرة الإعلام والاتصال والثقافة برئاسة الحكومة التونسية، تعليماتها إلى كافة المؤسسات الإعلامية بضرورة مدها مباشرة بقائمة اسمية للصحفيين والتقنيين والمصورين وأرقام السيارات المستعملة في العمل الليلي بهدف الحصول على تراخيص للعمل، بسبب حالة منع التجول التي فرضتها الحكومة.

بلا حدود “توصيات” من أجل حوار أفضل بين الصحفيين وقوات الأمن.

جاءت هذه المذكرة بعد نقاشات عديدة وانتقادات لطريقة تعامل وسائل الإعلام والصحفيين التونسيين مع الأحداث الإرهابية وارتكاب العديد من الأخطاء، وصلت إلى اتهامات بالترويج للإرهاب، إثر نشر فيديوها لعمليات إرهابية تم تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي.

من جهتها أصدرت الهيئة الإدارية للجمعية التونسية لمديري الصحف بلاغاً طالبت فيه كافة العاملين في القطاع بأن يتحلوا بالمزيد من المسؤولية ومتابعة وقائع الجريمة وحيثياتها بأقصى ما يمكن من الاتزان والتحفظ بعيداً عن ممارسات السبق

□ تونس – دعا مركز تونس لحرية الصحافة، الصحفيين والإعلاميين إلى الالتزام بالميثاق التحريري الذي صاغه مؤخراً والمتعلق بتعامل الصحفيين مع الأحداث الإرهابية، وذلك لقطع الطريق أمام التحريض والاعتداء على الصحفيين.

وقال المركز في مذكرة توجه بها إلى الإعلاميين، أمس الأربعاء، إنه يهدف إلى المساعدة على تقديم مادة إخبارية تحترم الضوابط المهنية وتحد من الاعتداءات المتكررة على الكثير من العاملين بالقطاع، مشيراً في هذا الصدد إلى أنه طور منهجية لتحليل التغطيات الإخبارية للظاهرة الإرهابية أتاحها للمهنيين وللراصدین والباحثين، وأنه وضع قبل ذلك بالتعاون مع منظمة مراسلون

صحفيان يصطدمان بالمؤسسات الدينية.. من ينتصر

ويعتمد كتاب نوتزي “تجار في المعبد” وكتاب فيتبيلادي “الجنشع” على تسريبات للجنة بابوية كان بايخو بالدا وشوقي من أعضائها. ويتهم الكتابان مطارنة بارزين بالعيش في ترف خيالي ومقاومة الجهود الهادفة لتطهير ماليات الفاتيكان. وفيما تبدو كلفته رمزية، بينما كانت المحاكمة بصدد البدء، فإن البابا فرانسيس التقى بمجلس إدارة بنك “مؤسسة الأعمال الدينية”، الذي تشوب سمعته الفضيحة بالفاتيكان، وعين جيان فرانكو مامي مديراً عاماً جديداً للبنك.

وأطلق على الفضيحة اسم “فاتيليكس 2” بوصفها تكراراً للفضيحة التسريبات “فاتيليكس” التي تجذرت عام 2012 بسبب كتاب آخر لنوتزي أيضاً اعتمد على وثائق سرية مسربة من الفاتيكان.

ولم يحاكم الصحفي بسبب الفضيحة السابقة، ولكن مصدره الرئيسي، وهو الخادم الخصوصي لبابا الفاتيكان في ذلك الوقت بنديكت السادس عشر صدر بحقه حكم بالسجن 15 شهراً وحصل على العفو بعد ذلك بوقت قصير. وتردد أن الفضيحة ساهمت في قرار الاستقالة المفاجئ الذي اتخذه البابا الشرقي بنديكت السادس عشر في أوائل عام 2013.



جيانلويجي نوتزي أصر على أن كل فعله هو نشر أنباء لم ينكرها أحد

بممارسة دورهم في المراقبة والتحقيق في الأخطاء دون خوف من تداعيات ذلك”.

وفي حديثه للمحكمة رفض مدعي الفاتيكان روبرتو زانوتي التلميحات المشيرة إلى أن المحاكمة “تضرب بحرية الصحافة عرض الحائط”، وقال إن الصحفيين مثلاً في قصص الاتهام لجمعتهما أنباء بشكل غير قانوني. وذكر الفاتيكان أنه يمكن أن يسمح لنوتزي وبايخو بالدا بالحصول على محام ثان.

موعد لعقد عدة جلسات استماع في الأسبوع القادم، مما يشير إلى وجود رغبة في إنهاء المحاكمة سريعاً.

وكانت نينا أوجنياتوفا، من “لجنة حماية الصحفيين” التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، قالت بداية الأسبوع “ندعو الفاتيكان إلى إسقاط التهم الموجهة ضد جيانلويجي نوتزي وإيميليانو فيتبيلادي”.

وأضافت “لا بد أن يسمح للصحفيين

□ الفاتيكان – بعد السياسة يصطدم الصحفيون بالمؤسسات الدينية ذات القدسية بالنسبة إلى الكثير من شعوب العالم، وهو ما فعله الصحفيان جيانلويجي نوتزي وإيميليانو فيتبيلادي، بتسريب معلومات محرجة حول الشؤون المالية للكنيسة الكاثوليكية.

ودافع الصحفيان عما كشفاه عنه خلال المحاكمة بشأن فضيحة “فاتيليكس 2”، بعد اتهامهما بممارسة ضغوط من أجل الحصول على هذه المعلومات من المونسينيور الأسباني لوسيو بايخو بالدا ومساعدته الإيطالي نيكولا مابو ومستشارة العلاقات العامة الإيطالية فرانثيسكا شوقي.

ويواجه نوتزي وفيتبيلادي عقوبة تصل إلى السجن ثمانية أعوام، وقال نوتزي قبل جلسة المحاكمة الافتتاحية “سوف نستمع إلى التهم الموجهة ضداً. إيميليانو وأنا أدينا عملنا وسوف نواصل تأديته”، وأبدع فيتبيلادي الذي أضاف “الشيء الوحيد الذي فعلناه هو نشر أنباء لم ينكرها أحد”.

ورفضت المحكمة أجوبة فيتبيلادي في دفاعه، حيث قال إن التهم الموجهة ضده “مؤلفة في العمومية”.

وقال رئيس المحكمة جوزيبي دالا توري إن المحكمة ستستأنف جلساتها الاثنين المقبل باستجواب بايخو بالدا وشوقي. وتم تحديد

باختصار

◀ دافعت صحيفة “ديلي ميل” البريطانية عن “حصولها” على شريط فيديو يظهر عملية إطلاق نار خلال اعتداءات باريس، في حين أن نشر هذه الصور العنيفة جداً والسعر الذي دفعته الصحيفة (50 ألف يورو)، أثارا ردود فعل ساخطة في فرنسا.

◀ أصيب ثلاثة صحفيين روس بجروح طفيفة عند سقوط صاروخ مضاد للدبابات قرب سيارتهم فيما كانوا يغادرون موقعا للجيش السوري في محافظة اللاذقية، شمال غرب سوريا، ويعمل اثنان من الصحفيين لصالح قناة “روسيا اليوم” والثالث لصالح وكالة “تاس للأنباء”.

◀ قررت النيابة العامة في جمهورية الشيشان الروسية، فرض الحظر على صفحة مجلة شارلي إيبود الفرنسية بموقع التواصل الاجتماعي تويتر في كافة أراضي روسيا. وأشارت النيابة إلى أن هذا القرار يعود إلى نشر الصفحة الساخرة صوراً تهدف إلى الإساءة لمشاعر المؤمنين.

◀ أعلن وزير الإعلام الروسي نيكولاي نيكيفوروف، أنه من الممكن حجب بعض صفحات موسوعة “ويكيبيديا” فقط وليس موقعها كاملاً. وقال إن المقصود هو مقالات تتضمن معلومات عن طرق تحضير المواد المخدرة، مؤكداً أن الجهات المختصة ستحجب الصفحات إذا تأكدت مخالفتها.

◀ يعقد المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب اجتماعاته السنوية يومي 29 و30 نوفمبر الجاري في السودان لمناقشة موقف الاتحاد من التطورات السياسية الرئيسية في المنطقة العربية خصوصاً العدوان الإسرائيلي الأخير على الشعب الفلسطيني.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

احتفل محرك البحث غوغل بالذكرى الـ103 لميلاد الفنانة الراحلة أسمهان، التي سطع نجمها في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي. وولدت آمال الأطرش، التي اشتهرت لاحقاً باسم أسمهان، في 25 نوفمبر عام 1912. من عائلة تحظى بمكانة مرموقة في جبل الدروز بسوريا، حيث عاشت طفولتها لتنتقل بعدها إلى مصر مع والدتها وأخويها فؤاد وفريد الأطرش.



تويتر تونس يرفض الاتشاح بالسواد معلنا التحدي

● دعوات الوحدة الوطنية مع الإرهابيين مرفوضة



انفجار حافلة الأمن الرئاسي التونسي لن يثني التونسيين عن محاربة الإرهاب

واعاد نشر فيديو سابق يعود إلى شهر مايو 2012 في حكم النهضة بين استعراضا عسكريا وقتاليا لجماعة ”أنصار الشريعة“ الإرهابية في مدينة القيروان التونسية. وعلق أحد الناشطين، ”المستهدف من التفجير ليس مقر التجمع بل رموز الجمهورية وأمنها تفجير تونس استهداف الأمن الرئاسي“. وقال آخر ”داعش أصبح لعنة على العالم أجمع، لا يحده دين ولا مذهب!!!.. تفجيرات باريس... تفجير مسجد في نجران تفجير الضاحية، تفجير العنود... تفجير تونس... والقائمة تطول ولا بد من حلول ناجعة ضد هذا الإرهاب“.

وعلقت دلع المفتي ”هل نرى ألوان العلم التونسي على أبراج ومباني العالم بعد عملية الثالفة الإرهابية؟ أبراج الكويت مثلا؟“. ورفضت ناشطة أخرى الاستسلام للياس، ”هذه أرضنا وأرض أجدادنا ستبقى مزهرة كابتساماتهم نضرة كوجوههم شامخة كارواحهم... إذا كانوا يعتقدون أنهم سيخيفوننا بإرهابهم، والله العزيز لا نخاف ولا نتحرق لنا شجرة“.

السياسيين بالإرهاب، بسبب تصريحاتهم غير المسؤولة، فيما ردت إحدى الناشطات، ”أهم شيء أن نحافظ على تونس ونتعاون مع الدولة على حماية بلادنا...أما الحكايات الفارغة والسب والشتم لا يأتي بنتيجة... على العكس يخلق الفتنة ويفكك المجتمع“. وفي تغريدة جاء فيها، ”في وطني يموت أشخاص لا يستحقون الموت على يد أناس لا يستحقون الحياة“.

واعتبر رئيس الجمعية التونسية للحكمة والخبير الاقتصادي معز الجودي أن الدعوات التي تطلب من التونسيين ”الوحدة الوطنية“ هي للتغطية على رعاة الإرهاب وضمهم للنسيج الوطني. وأبدى رفضه التام لهذه الدعوات قائلا ”طيلة حياتي لم ولن أقبل الاتحاد مع من يسمون قوات أمننا الوطني طاغوتا، ولا مع الذين سهلوا دخول الإرهاب إلى بلادنا، ولا مع الذين يستعملون خطابا مزدوجا معنا، يصبحون ضد الإرهاب ولكنهم يساندونه، لا نتحد معالذين يحاصرون المساجد كرهينة لتعطل عزل إمام منظر“.

الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، فرض حالة الطوارئ لمدة شهر وحظر تجوال ليلى في العاصمة. وعلى إثر تصاعد الغضب الشعبي، شن التونسيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي حملة على صفحات السياسيين الذين كانوا ضمن حكومة الترويكا في عهد حكم النهضة متهمين إياهم بالمشاركة في تسهيل عمل الإرهابيين في وقت سابق، حيث لام كثيرون على بعض الأحزاب التي نفى أعضاؤها سابقا وجود الإرهاب في تونس بحجة تكبيل الحريات.

وتداولت حسابات الناشطين على موقع فيسبوك تصريحات سابقا للحقوقية سامية عبو نائبة عن حزب التيار الديمقراطي، تشكك في وجود الإرهاب وداعش وتتحدث عن مؤامرات وفزاعات وتقول ”داعش ومن على شاكلته لا ينظلي علينا... العمليات الإرهابية فيها ريب... لا يوجد عندنا داعش في تونس! هذا مجرد تخويف للناس“.

وسخرت التعليقات المتتابعة من هذه التصريحات ووصلت إلى حد اتهام

إدانة وموجة غضب واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد الحادث الإرهابي الذي استهدف أمن الرئاسة التونسية، وأكدت التغريدات على موقع تويتر على عدم اليأس والاستسلام لحملات الإرهاب، ملئنة التحدي.

□ **تونس** - تصدر هاشتاغ ”تونس“، موقع تويتر، على خلفية الانفجار الإرهابي الذي استهدف حافلة تابعة للأمن الرئاسي التونسي، في قلب العاصمة التونسية، وتفاعل الناشطون من مختلف الدول العربية مبدئين تضامنهم وتعاطفهم مع تونس ضد الإرهاب.

وأبدت الملكة رانيا العبدالله عقيلة العاهل الأردني تأثرها وتضامنها مع تونس في تغريدة نمت إعادة تغريدها من قبل مئات الناشطين، قائلة ”فاجعة أخرى تصيب منطقتنا، قلوبنا مع أهالي تونس“.

وتباينت ردود الفعل بين الغضب والحزن والدعوة إلى تحدي الإرهاب والرد عليه من قبل جميع أطراف المجتمع وليس فقط الدولة، فعلقت المطربة لطيفة التونسية على الحادث قائلة ”انفجار جديد وشهداء جدد في بلادي الغالية تونس.. حسبنا الله ونعم الوكيل“، مضيفة ”إلى متى وإلى أين يا تونس، لا للإرهاب“. وقال الفنان اللبناني راغب علامة في تغريدة ”اتضامن مع تونس المحبة ومع الشعب التونسي الحبيب ضد الإرهاب... العزاء للشهداء“.

وكانت وزارة الداخلية التونسية، أعلنت عن انفجار حافلة تابعة للأمن الرئاسي بالقرب من مقر حزب التجمع سابقا، قبل ساعات من خطاب مرتقب للرئيس الباجي قائد السبسي. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية وليد الوقيني، ”انفجار في حافلة تابعة للأمن الرئاسي على مستوى شارع محمد الخامس بالعاصمة بالقرب من مبنى حزب التجمع سابقا“.

وأعلنت وزارة الصحة التونسية أمس عن ارتفاع ضحايا حادث التفجير إلى 13 قتिला و20 مصابا بينهم 3 في حالة خطيرة.

وبعد هجوم الثلاثاء، هو الأكثر دموية في تونس خلال هذا العام، بينما لم تحدد السلطات بعد كيف تم تفجير الحافلة. وأعلن

◀ **شن نشطاء تونسيون حملة على صفحات بعض السياسيين متهمين إياهم بالمشاركة في تسهيل عمل الإرهابيين**



تونس

@dalaaalmoufti

هل نرى ألوان العلم التونسي على أبراج ومباني العالم بعد العملية الإرهابية؟

@shadounalhanan

من تونس المزيانة هذه أرضنا وأرض أجدادنا ستبقى مزهرة كابتساماتهم نضرة كوجوههم شامخة كارواحهم

@KammounIkram

حماة الحمى يا حماة الحمى، هلموا هلموا لجد الزمن، لقد صرخت في عروقنا الدماء، نموت نموت وبحيا الوطن... تحيا تونس، دامت حرة مستقلة.

@Zaradchet

عصابة داعش تستهدف كل ما يتعلق برئاسة الدول، استهدفوا الحرس الرئاسي التونسي.. لكنهم لن ينالوا من حرية تونس.

@DINALAAMARI

إلى متى سيظل علم تونس يغطي الأفكان البريئة؟

@hsan94309444

التونسي يسهق وينهض.. وقونس تسقط.. التونسي غير قابل للانقراض ولا للانكسار.. وتحيا تونس.

تابعوا

@presidenceTN

الحساب الخاص برئاسة الجمهورية التونسية على تويتر

العراق

@abdal

دواعش الداخل أسوأ من داعش العراق والشام. دواعشنا إرهابهم على المفكرين لكنهم رحماء مع الفاسدين.. على الأقل داعش إرهابها على الجميع.

@shakerzaloum

أردوغان زعيم عصابة يسرق نفط العراق وهو شريك في شركات تسويق النفط العراقي والسوري المسروق، روسيا قصفت مصدر رزقه فقصف انتقاما الطائرة الروسية.

@MousaAlomar

مسمى الحشد الشعبي الأنباري هو اسم أطلقه السفير الأميركي في العراق على من ينضم للحشد من أبناء الأنبار ويكون لهم دور في الحكم بعد هزيمة داعش.

@abood880o991

كونوا عراقيين بحق من أجل العراق.

@a_m_alkalifa

لولا داعش لما استطاعت الدول الاستعمارية التدخل في العراق، داعش ذريعة مشابهة لذريعة الكيماوي في العراق، داعش صنيفة استخباراتية كبرى !!.

@ksanews1

روسيا منعت الخطوط العراقية من الطيران الداخلي في العراق.. "أي ذل".

لبنان

@moeTaani

دمروا الوطن العربي باسم الحرية.

@samarelhelwe

سؤال: في أي سنة ستحتفلون باستقلالكم يا زعماء لبنان؟ استقلالكم عن الولاء والارتهان الخارجي؟ في أي سنة سيكون ولاؤكم لوطنكم لبنان ومصلحته؟

@Tilandsiass

شعار المرحلة السياسية القادمة في لبنان "رح منكم عالمي بقيو".

@philippe_bassim

الواقع الجيوسياسي في لبنان واضح جدا. إنما لا إرادة حتى الساعة في تغيير بنية النظام السياسي الحالي لذا ستبقى الحال على ما هي عليه.

@mahdi132o3505

فقراء شيعة لبنان للحرب والموت في سوريا، والمعمم يمارس واجبا جهاديا في نادر ليلى. الشيعة أدركنا يا معسل.

@GahidaAltwati

مشاهد قديمة حديثة! لبنان قبل 40 عاما كان استنساخا كاملا للمشهد الليبي اليوم.. حقيقة لا يريدها الكثيرون؟

اليمن

@alijradee

الذين يصرون على الإساءة لأهم فصائل المقاومة في اليمن في مرحلة تلوح بالنصر يستهدفون إفشال نجاح مشروع الحزم في مواجهة المشروع الفارسي.

@alamoudi4you

الكذب والتامر اللذان استخدمهما حزب الإصلاح ضد الشعب في اليمن، لو استخدم ربع هذا المجهود بصدق لما كتب عليه الذلة.

@Bin_Huriz

يجب أن يدرك العالم أن المخطط الإخواني فشل وانفجح.. الله يحفظ اليمن من شرهم.

@yemenshababTV

البنوك اليمنية في عدن تهدد بالتوقف بعد تزايد حالات السطو والاستيلاء على فروعها.

@algassar

طلاب مدرسة في صنعاء يلاحقون الحوثي بالحجارة.. ملامح انتفاضة طلابية ضد ميليشيات الحوثي.

@SamarAlfadhli

مازلت صغيرا، سأحاول مجددا أن أجمع أحلامي التي بعثرتها الحرب. وسأحقها يوما ما.

مصر

@IMhmdRamzy

عندنا في مصر كل يوم 25 نوفمبر من كل عام اليوم العالمي للعنف ضد المرأة.

@coooooool_man

سبحان الله ريك يمهل ولا يمهل. عندما كان الغرق في مصر كان السياسي والفساد هو السبب أما في قطر عكس ذلك. قطر تغرق.

@Ahmed3goza

تركيا وإسرائيل تحالفتا استراتيجيا؛ على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري لمواجهة الخطر الإسلامي والعربي القادم من مصر ودول الخليج.

@ADAB7M12

الفكاهة والنكتة كانتا من أهم دعائم الأسلوب الشعبي في مصر والشام.. أدب بين القرن السابع إلى الثاني عشر.

@ala_bab_allah

مصر أنجبت مجدي يعقوب في الطب وأحمد زويل في العلم وعبدالباسط عبدالصمد ومحمد صديق المشاوي في قراءة القرآن.

@jruhalkorbh

ليه بس كدنااا يااااا بحر.. النيل أنت بتضحك وأنا دمعي يسيل تحيا..مصر.

الإمارات

@AnwarGargash

الإمارات ستتخذ إجراءاتها القانونية والأمنية لمن يروج لفكر الدواعش والقاعدة وستحمي مجتمعها وشبابها، وليتباكي المنتمون إلى فكر التطرف وخلاياه.

@Ahmed_aleghfeli

"التفائل وقت الفشل ذكاء، الثقة بالنفس وقت اليأس قوة، الإصرار برغم المعوقات نجاح في حد ذاته".

@sharjah_radio

دقيقة الدعاء الصامت في يوم الشهيد هي وقفة وطنية تؤكد على الاعتزاز بتضحيات شهداء الإمارات الأبطال في كافة الميادين.

@i_7md

امرأة ترأس وفد الإمارات العربية المتحدة لاجتماع رؤساء مجلس الشورى والنواب لدول مجلس التعاون الخليجي.

@emaratalyoum

الإمارات تنشئ أول مركز لبحوث الفضاء في الشرق الأوسط.

@klmet7aq

لأول مرة في تاريخه.. الأزهر ينشئ فرعا في الإمارات.

مشروع نور بوزازات يهدف إلى توليد 580 ميغاواطاً من الكهرباء، كافية لإنارة مليون منزل عن طريق 500 ألف لاقطة شمسية تتوزع على 3 آلاف هكتار.

مشروع نور يجسد تصميم المغرب على التحول إلى زيادة استخدام الطاقة المتجددة، والمضي نحو تبني استراتيجية إنمائية منخفضة الانبعاثات الكربونية.

تغير المناخ يودي بحياة 150 ألف شخص سنوياً كما سبق أن حكم على 20 بالمئة من أنواع الحياة البرية بالانقراض مع حلول العام 2050.

الطاقة الشمسية تنير مليون منزل في المغرب

● الطاقات المتجددة بديل للوقود الأحفوري ● نصف مليون لاقطة تلمع في أفق صحراء ورزازات



هوليوود المغرب وشمال أفريقيا تنعم بالطاقة المتجددة

توليد الطاقة يجنب المغرب التعرض لتقلبات تكاليف استيراد الوقود الأحفوري، إلى جانب إتاحة إمكانية تصدير الطاقة الخضراء إلى البلدان المجاورة

عن إمكانيات الطاقة الشمسية، قلنا ولم لا؟“.

وأوضحت المتحدثة باسم هيئة الطاقة مها القادري أنه من الممكن تصدير الطاقة إلى أوروبا ولكن بعد إنشاء خطوط نقل الطاقة، والتي لا توجد بعد.

وتجري الترتيبات على قدم وساق قبل شهر واحد من إطلاق المرحلة الأولى من المشروع، حيث يتسابق أكثر من ألف عامل معظمهم من المغاربة لإصلاح الأسلاك الكهربائية، عبر دوريات عمل تستمر لمدة 12 ساعة خلف جبال الأطلس، وسيشاهد العالم الافتتاح الكبير من خلال الشاشات الصغيرة.

وذكر مدير بنك “سوسيتيه لاستثمارات الطاقة” أحمد البارودي أنه بعد انتهاء المشروع سيكون المغرب قادراً على تصدير الطاقة عن طريق خطوط نقل الضغط العالي لتغطية كامل جنوب المملكة وموريتانيا كخطوة أولى، كما يظل تصدير الطاقة شمالاً إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط هدفا رئيسيا للمغرب.

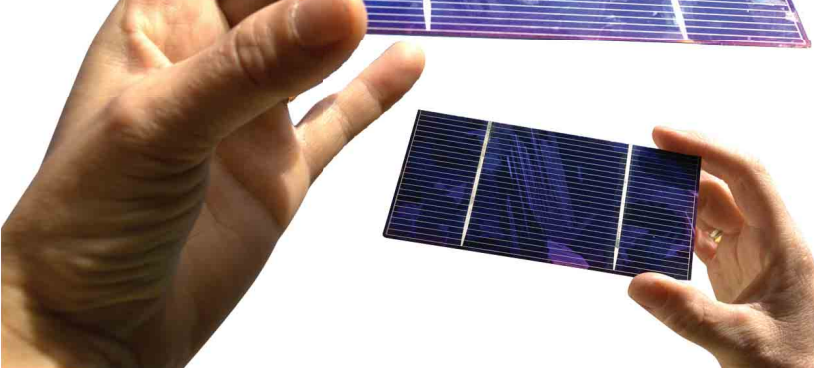
مساحة تساوي مساحة مدينة الرباط، وستولد 580 ميغاواطاً من الكهرباء كافية لإمداد مليون بيت، وستنتج “نور 1” وحدها 160 ميغاواطاً. وأشار البنك الدولي إلى أن استغلال أشعة الشمس بجمع ورزازات سيساهم في توليد الطاقة وتجنب المغرب التعرض لتقلبات تكاليف الاستيراد، إلى جانب إتاحة إمكانية تصدير الطاقة الخضراء إلى البلدان المجاورة. يذكر أن أغلب دول العالم اكتشفت إمكانيات توليد الطاقة الشمسية من الصحراء منذ عقود، ففي الأيام التي أعقبت حادث تشيرنوبيل النووي في عام 1986، أكد عالم الفيزياء الألماني غيرهارد كنيس أن الصحاري في العالم تتلقى قدراً من الطاقة في غضون ساعات قليلة تكفي حاجات الطاقة البشرية لمدة عام كامل، ورغم ما يطرحه مثل هذا التحدي، إلا أنه تم التقاط هذه الطاقة ونقلها إلى المراكز السكنية لسد حاجاتها.

ويبدو أن الطاقة النظيفة ستساهم في إقبال السينمائيين من مختلف دول العالم على إنجاز مشاريعهم الفنية في مدينة ورزازات التي تعد الأولى في العالم تستعمل الطاقة النظيفة في الإنارة.

وتعتقد وزيرة البيئة في المغرب حكيمة الحيطي، أن الطاقة الشمسية يمكن أن يكون لها نفس التأثير الذي أحدثه النفط في المنطقة القرن الماضي، وأوضحت أن المشروع الذي تبلغ تكلفته 9 مليار دولار لازدهار بلادها الصحراوية، آثار العديد من المخاوف. وأضافت الحيطي “نحن لسنا دولة منتجة للنفط، حيث نستورد 94 بالمئة من طاقتنا كالوقود الحفري من الخارج، مما يثقل على ميزانية دولتنا”، وتابعت “لكن عندما سمعنا

لتكنولوجيا لاقطات القطع المقعرة، بإثبات أنه يمكن إنتاج الطاقة الشمسية بسعر تجاري تنافسي، وهو أدنى بكثير مما تم تحقيقه حتى الآن، وفي الوقت نفسه يضيق الفجوة بين كلفة الطاقة الشمسية المنتجة باستخدام تكنولوجيا الخلايا “الفوتوفولطية” وكلفة التكنولوجيا الحرارية الشمسية.

وبينما يقوم المهندسون بوضع اللمسات الأخيرة على محطة “نور 1” والتي ستتبعها ثلاث محطات أخرى، تلمع نصف مليون لاقطة هلالية الشكل في أفق الصحراء. حيث تقوم هذه المجموعة المؤلفة من 800 صف من اللاقطات بمتابعة الشمس بينما تمر في السماء، فتسمع صوت المحركات كل بضع دقائق تحركها، بينما يطول ظلها ناحية الشرق مع اقتراب الشمس من الغروب. وستشكل المحطات الأربع في ورزازات بعد الانتهاء من بنائها



ترزخ المملكة المغربية بالعديد من المؤهلات التي تساهم بشكل كبير في منحها المكانة لتصبح قوة عظمى في مجال الطاقة الشمسية، ليس فقط على الصعيد الأفريقي وإنما على الصعيد العالمي، وذلك من خلال المشروع الكبير الذي تم إنطلاقه في مدينة ورزازات والذي سيكون بمثابة نقلة نوعية في إنتاج الكهرباء من الطاقة النظيفة.

وأعلنت الوكالة المغربية للطاقة الشمسية “مازن” أن سعر الطاقة التي تنتجها المحطة الحرارية المركزة نور بوزازات، سيكون أقل مما كان متوقعا، حيث صرح بدر يكن، مدير معهد بحوث الطاقة الشمسية والطاقات المتجددة، أن تكلفة الإنتاج انخفضت من درهمين لكل كيلو واط في الساعة التي كانت متوقعة في بداية المشروع إلى 1.61 وحتى 1.50 درهم ليلاً، مبرزا أن مشروع نور للطاقة الشمسية المركزة، يعتبر إنجازاً مهماً

□ ورزازات (المغرب) – تجري الاستعدادات في المغرب لافتتاح محطة ضخمة للطاقة الشمسية لإنارة مدينة كاملة ليلاً، الشهر المقبل.

وستستخدم محطة الطاقة الشمسية الحرارية في مدينة ورزازات والتي تعتبر هوليوود المغرب وشمال أفريقيا، دفة الشمس لإذابة الملح الذي يحتفظ بحرارته لتشغيل توربينات بخارية في المساء.

وعلى مساحة 3 آلاف هكتار و7 أراضيات و500 ألف لاقطة شمسية، يهدف مشروع نور بوزازات إلى توليد 580 ميغاواطاً من الكهرباء، كافية لإنارة مليون منزل.

ولاحظ البنك الدولي أن محطة “نور ورزازات” هي أول مجمع للطاقة الشمسية في المغرب، وتعد خطوة بالغة الأهمية في برنامج المغرب للطاقة الشمسية الرامي إلى إنتاج الطاقة الشمسية بقدرة إجمالية تصل إلى 2 جيجاواط بحلول العام 2020، لافتاً إلى أن المشروع يجسد تصميم المغرب على تقليص الاعتماد على الوقود الأحفوري، والتحول إلى زيادة استخدام الطاقة المتجددة، والمضي نحو تبني استراتيجية إنمائية منخفضة الانبعاثات الكربونية.

وباتي هذا المشروع في إطار تعهد المغرب بتوفير 42 بالمئة من حاجته للكهرباء من الطاقة المتجددة بحلول 2020.

الأرض تزداد سخونة: الإنسان يضرم النار في بيته

في تراجع مكاسب التنمية عقوداً إلى الوراء. ويبدو أن زعماء العالم أدركوا هذا عندما اتفقوا قبل خمس سنوات على وضع حد للاحتباس الحراري العالمي خلال هذا القرن بما لا يتجاوز درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل عصر الصناعة، وهي العتبة التي من بعدها نجازف بجعل الآثار المترتبة على تغير المناخ أشد تدميراً.

ولكن التحرك القوي نحو الحد من الانبعاثات الغازية المسببة للاحتراس الحراري لم يحدث بعد، بل على العكس من ذلك. تزايدت الانبعاثات بشكل ملحوظ.

أنه لو لم يتخذ العالم إجراءات جريئة الآن، فإن الكوكب الذي ترتفع درجة حرارته بشكل كارثي قد يجعل من تحقيق الرخاء هدفاً بعيداً عن متناول الملايين من البشر، ويتسبب

صناعات العالم خسارات بالمليارات من الدولارات.

وتسبب التغير المناخي في حدوث تغيرات خطيرة، وربما تكون دائمة في حالة كوكبنا الجيولوجية، والبيولوجية، والنظم البيئية.

وتشير تقارير اللجنة الدولية المعنية بتغير المناخ إلى أن هناك دليلاً جديداً وأكثر قوة على أن معظم السخونة الملاحظة على مدى آخر 50 عاماً يمكن نسبتها إلى الأنشطة البشرية.

وقد أدت هذه التغيرات إلى حدوث الكثير من المخاطر البيئية تجاه صحة الإنسان، مثل نضوب طبقة الأوزون، وفقدان التنوع الحيوي، والضغط على الأنظمة المنتجة للغذاء وانتشار الأمراض المعدية بشكل عالمي.

وقد قدرت منظمة الصحة العالمية وقوع 160 ألف حالة وفاة منذ 1950 مرتبطة بصورة مباشرة بالتغيرات المناخية، وكثر يعقدون أن هذه تقديرات محافظة.

والى الآن يوجد مظهر مهمل من مظاهر مشكلة التغيرات المناخية، فقد تم إجراء قدر أقل من البحوث حول تأثيرات التغير المناخي على الصحة ووفرة الطعام والنمو الاقتصادي والهجرة والأمن والتغير الاجتماعي والمنافع العامة مثل مياه الشرب مقارنة بتلك الأبحاث التي أجريت حول التغيرات الجيوفيزيائية المرتبطة بالاحتباس الحراري العالمي. وبشكل تغير المناخ خطراً أساسياً على التنمية في وقتنا هذا، وكلما تحركنا أسرع كانت الفرصة أفضل للتصدي له بتكلفة أقل. وتشعر مجموعة البنك الدولي بالقلق من

توصل العلم إلى أدلة قاطعة على أن البشر هم سبب ارتفاع حرارة الأرض، وقد بدأت بالفعل التغيرات تصبح ملحوظة، وزادت أيضاً حدة الأحداث المناخية، وليس هناك بلد محصن ضد آثار الكوارث المناخية غنياً كان أم فقيراً.

البعض أقرب إلى حرارة الفرن منه إلى حرارة الجو المعتادة.

ويسعى المجتمع الدولي إلى حصر الاحترار بدرجتين اثنتين بالمقارنة مع العصر ما قبل الصناعي وإلا ستكون العواقب وخيمة والفاثورة جد ثقيلة على البلدان النامية.

وأشارت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في تقريرها الذي أصدرته قبل أسبوع من مؤتمر المناخ في باريس والذي سينعقد في شهر ديسمبر، إلى أن “الفترة ما بين 2011 و2015 تمثل فترة الخمس سنوات الأكثر حراً التي تم تسجيلها. وقد أثر التغير المناخي على عدة ظواهر قصوى، لا سيما منها موجات الحر”.

ولقد أدى التوجه نحو تطوير الصناعة في الأعوام المئة والخمسين الماضية إلى استخراج وحرق المليارات من الأطنان من الوقود الأحفوري لتوليد الطاقة، هذه الأنواع من الموارد الأحفورية أطلقت غازات تحبس الحرارة كثاني أكسيد الكربون وهي من أهم أسباب تغير المناخ.

وتمكن كميات هذه الغازات من رفع حرارة الكوكب إلى 1.2 درجة مئوية مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية، حيث تشير التقارير إلى أن تغير المناخ يودي بحياة 150 ألف شخص سنوياً، كما سبق أن حكم على 20 بالمئة من أنواع الحياة البرية بالانقراض مع حلول العام 2050 وبدأ يعبد

□ جنيف – يعدّ العام 2015 العام الأشد حراً الذي يسجل على الإطلاق مع ارتفاع الحرارة بمعدل درجة مئوية مقارنة بما قبل الثورة الصناعية (1880 – 1899)، حسب تقرير أصدرته المنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وكشفت المنظمة أن “الاتجاه السائد للعام 2015 يدفع إلى الظن بأنه سيكون على الأرجح السنة الأشد حراً التي تم تسجيلها”.

وأضافت “لا شك في أن معدل الحرارة على سطح الأرض سيتجاوز على الأرجح الدرجة المئوية بالمقارنة مع ما قبل الثورة الصناعية”.

واجتاح الشرق الأوسط موجة حارة، وصلت ذروتها في مدينة “بندر ماهشهر” الإيرانية حيث بلغت درجة الحرارة 74 درجة، فيما بلغت نسبة الرطوبة 90 بالمئة، ما اعتبره

التغير المناخي يتسبب في حدوث تغيرات خطيرة، وربما تكون دائمة في حالة كوكبنا الجيولوجية، والبيولوجية، والنظم البيئية





أفاد مختصون بأن الموز يعد فاكهة مثالية للرياضيين؛ حيث أنه يساعد على التخلص من ألم العضلات بعد التمرين، وأوضحوا أنه بعد مثاليًا لإعادة شحن مخزون الطاقة بسرعة.

أكد خبراء الجمال أن كعكة الشعر التي انتشرت بين الرجال مؤخرًا تؤدي إلى تساقطه بسبب الثقل الشديد الذي تسببه هذه الترسية لبصيلات الشعر.

يعد الزيتون ثمرة غنية بالمواد الغذائية، لذا ينصح خبراء التغذية باستخدامه بكثرة في تحضير الأطباق الغذائية، نظرًا لأنه يتميز بقدرة الخارقة على تقوية القلب و جهاز المناعة.



أسرة

المرأة بين عنف ظاهر وآخر مستتر.. حكاية لا تنتهي وقصور في لجم الظاهرة

● التحذيرات الأممية لم تفلح في كبح توسع العنف ضد النساء ● نساء الأرياف يجهلن تعرضهن للتعنيف



افتقار المجتمع إلى السلم والتسامح يفاقم تعنيف النساء

الجراح، لكن تراكم وتعمق المهانة والإحباط، ما كان لها في الأخير إلا أن تستفز كبرياءها، لتغدو جروح الباطن المتكلسة أكثر من آلام الجسد، وعلامات التعنيف سجلا لتاريخ عذابات الانسحاق وكره الذات قبل كره الآخر. كثيرات، خاصة في البوادي وهوامش المدن لا تتفطن في الغالب إلى أنهن تتعرضن للتعنيف، وإن كن من بين ضحاياه الأكثر تضررا، إذ كثيرا ما يكن قد عاشن صورا منه في بيوتهن وهن صغيرات أو يافعات، وعاین تعرض أمهاتهن وأخواتهن وقربيات أو جارات لهن لصنوف منه من قبل الأب أو الأخ أو أحد من ذكور أسرة الأب أو الأم أو حتى إناثها من المتسلطات، وأحيانا من الأبناء أيضا.

يستحقون منها هذه التضحية. ولكن الحقيقة التي لم تكتشفها إلا بعد فوات الأوان، هي أنها كانت منذ البداية، ضحية شخص مريض نفسيا وغير سوي خلقيا. وكانت بالدرجة الأولى ضحية إذعانها وسذاجتها. ولم تتنبه إلا بعد حين من الزمن، وبعد أن تناوبت عليها صنوف شتى من أساليب التعنيف والتحقير والإهانة، أنها ساهمت بقسط في ما كانت تعانیه، باستسلامها وإذعانها؛ اعتقادا منها في البدء، بأن ما كان يمارس عليها من تعنيف جسدي ولفظي، وغالبا جنسي ببشاعة مناهية، هو في حكم العادي، وأنه "من صميم مهامها شرعا وعرفا كزوجة وأم". طبعاً في البداية كان الحب والحاجة إلى الآخر، تضمدان بعضا من تلك

ذي طابع اقتصادي، وفي مقابل هذه الأرقام، يتحدث التقرير الرابع للشبكة الوطنية لمراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف (أناروز) عن تعرض 82 بالمئة من النساء للعنف الزوجي، و35 بالمئة للعنف الاقتصادي، و13 بالمئة للعنف الجنسي، و9 بالمئة للعنف القانوني، فيما يشير إلى أن حالات العنف الجنسي ضد النساء غير المتزوجات بلغت نسبة 50 بالمئة.

تنبئ الأرقام عن حجم الظاهرة لكن الكلمات تفجر المستور وتكشف عن عمق المعاناة النفسية. فعن التعنيف الأسري، تحكي (ع. م.)، بنظرات شاردة، قصتها مع مرارة العنف ومذلة التبعية والركون إلى وضع مهين.. كانت تعتقد جازمة أن أبنائها

تتنوع مظاهر العنف ضد المرأة ما بين جسدي ولفظي وجنسي وقانوني واقتصادي ونفسي وعاطفي، بدوافع يتقاطع فيها النفسي بالتربوي والثقافي بالاقتصادي بالفهم الخاطي للدين وبتعقيدات رهانات الحاضر، وتلتقي جميعها عند الفهم الخاطي للأنثى والآخر معا، وأيضا عند قصور أساليب التوعية والمتابعة والرصد، وضعف أو فشل الآليات القانونية المعتمدة في زجر وتأييد ومعاينة المتورطين ووقاية وحماية الضحايا والتكفل بهم.

من التعليم، وتعرضهن بنسب أكبر لخطر المضاعفات الصحية الناجمة عن الولادة المبكرة، ولصنوف من العنف الزوجي. وعلى سبيل المثال، في البرازيل، أحد البلدان اللاتينية الصاعدة، تم تشديد الانتباه، في دراسة بعنوان "خارطة العنف.. جرائم قتل النساء" تناقلت نتائجها صحيفة (فولها دي ساو باولو)، إلى مخاطر ارتفاع عدد النساء ضحايا جرائم القتل بنسبة 21 بالمئة خلال العشر سنوات الأخيرة، بتسجيل مقتل 46 ألفا و186 امرأة.

والمشهد لا يختلف كثيرا في باقي بلدان المعمورة، مع تفاوت ما بين بلدان الشمال والجنوب، ولكنه أدهى وأكثر قسوة وإيلاما في مناطق النزاع والأزمات وحيث يسود التخلف والعوز المادي.

وفي بلد عربي مثل المغرب هناك بحث أجرته المندوبية السامية للتخطيط حول انتشار العنف ضد النساء عن الفترة ما بين يونيو 2009 ويناير 2010، وعممت نتائجها في يناير 2011، وهو البحث الوطني الأول، الذي من المتوقع أن يتلوه قريبا بحث ثان لتحيين الأرقام واستيضاح تطورات الظاهرة.

البحث أظهر أنه من بين 9.5 ملايين امرأة، تتراوح أعمارهن ما بين 18 و64 سنة، تعرضت 6 ملايين منهن، أي 62.8 بالمئة، لشكل من أشكال العنف خلال 12 شهرا التي سبقت البحث (3.8 مليون امرأة بالوسط الحضري و2.2 مليون امرأة بالوسط القروي).

ويتصنيف أشكال هذا التعنيف، سجل البحث أن النفسي منها طال 4.6 ملايين امرأة بنسبة 48 بالمئة، والجسدي استهدف 1.4 مليون امرأة بنسبة 15.2 بالمئة، وبلغ عدد المعنفات منهن بآلة حادة 177 ألفا 1.9 بالمئة. كما كشف عن تعرض 12 مليون امرأة للعنف المرتبط بتطبيق القانون بنسبة 17.3 بالمئة، و827 ألف امرأة للعنف الجنسي، بنسبة 8.7 بالمئة، واغتصاب 38 ألف امرأة بنسبة 0.4 بالمئة، وقهر 181 ألف امرأة لعنف

الرباط - أكدت تقديرات أممية أن واحدة من كل ثلاث نساء في العالم تعرضت لعنف جسدي أو جنسي غالبا من شخص مقرب، في ظاهرة لا تخص مجتمعا بعينه، وإنما تتخطى كل الحدود، وتزداد حدة في حالات الحرب والجوع والتشرد والإعاقة والإدمان والعجز الناجم عن أمراض مستعصية أو مزمنة أو عن التقدم في السن.

ظاهرة فشلت ثقافة التمدن، وقصرت التشريعات والإجراءات عن لجمها، ولم تفلح التنبيهات والتحذيرات الأممية المضمنة في تقاريرها السنوية، في 25 نوفمبر اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد النساء في كسر شوكتها وكبح توسعها، بل ما فتئت تزداد شراسة واستهدافا، كلما افتقر المجتمع إلى سكينه السلم والتسامح، وعصفت به سهام العنف والكراهية، وتاهت به المنعطفات في خضم اقتصاد مغامر غير عادل وغير آمن.

ويقدر ما تسرد الوقائع استنفال الظاهرة، بقدر ما تحكي الأرقام وتنزف من هول الوقائع؛ حيث تفيد أرقام أممية بتعرض نحو 35 بالمئة من النساء والفتيات على مستوى العالم لنوع من أنواع العنف الجنسي، وقد تصل في بلدان إلى نسبة سبع من عشر نساء.

كما تشير نفس الأرقام إلى إخضاع 130 مليون أنثى لتشويه أعضائها التناسلية بالختان، وإكراه 700 مليون فتاة على الزواج في سن مبكرة، 250 مليوناً منهن تم تزويجهن دون سن الخامسة عشرة، مع ما يستتبع ذلك من حرمان كلي أو جزئي

◀ 1 من كل 3 نساء في العالم

تعرضت لعنف جسدي أو جنسي

غالبا من شخص مقرب، في

ظاهرة لا تخص مجتمعا بعينه

موضة

الجاكيت الجلدي ذو الفرو نجم الموضة

يمثل الجاكيت الجلدي ذو الفرو نجم الموضة النسائية هذا الشتاء، ليمنج المرأة إطلالة دافئة تخطف الأنظار. وأوضحت مجلة «إيلي» الألمانية أن الجاكيت الجلدي ذا الفرو يأتي بتصميم أكبر، ليضيف على المظهر طابعا متحررا يعكس الجرأة والتفرد.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال، أنه يمتاز أيضا بتصميم يحاكي جاكيت الطيارين، حيث إنه يزدان بالسحاب والأربازيم على الأكمام. ولمزيد من السدف يمكن أيضا ارتداء شال كبير الحجم، مع إدخاله في الجاكيت.

كما يفرض الفستان الجلدي حضوره بقوة هذا الموسم ليمنح المرأة إطلالة جريئة مستوحاة من عالم موسيقى الروك.

وأوضحت مجلة «إن ستايل» الألمانية أن الفستان الجلدي يكتسي غالبا باللون الأسود لتاكسي طابع الروك، مشيرة إلى أنه يأتي قصيرا وضيقا ليضيف على المظهر لمسة أنوثة وإثارة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال، أن الفستان الجلدي القصير يتناغم مع حذاء بكعب عال، بينما يمكن تنسيق الموبيلات الطويلة مع حذاء رياضي أو حذاء باربطة.



الاكتئاب والخوف مآلهما إيذاء الطفل لنفسه

باختصار

◀ كشفت دراسة حديثة عن وجود علاقة بين الغذاء والقوة، فكلما كان الإفارقة أغنياء كلما قل إنفاقهم على الطعام وكلما كانوا فقراء كثرت نفقات الغذاء لديهم، كما ركزت هذه الدراسة على عدم المساواة التي توجد بين الدول في مواجهة ارتفاع أسعار السلع الغذائية

◀ ونقت المؤسسة المصرية للنهوض بأوضاع الطفولة 44 حالة انتحار أطفال، خلال العام 2015، وحتى منتصف نوفمبر الجاري، حيث تراوحت أسبابها بين النفسية والأسرية والاقتصادية والصحية، كما وقعت حوادث انتحار نتيجة محاولة الأطفال تقليد أفلام الكرتون.

◀ كشف استطلاع حديث للرأي أن الكثير من الألمان يتعاملون مع الملابس على أنها سلعة يسهل التخلص منها كالأواني البلاستيكية. وأظهر أن 40 بالمئة من حوالي 5.2 مليار قطعة ملابس لم تلبس مطلقا، أو تم ارتداؤها مرات قليلة للغاية.

◀ حذر تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف من أن أكثر من 500 مليون طفل يعيشون في المناطق المعرضة للفيضانات و160 مليون طفل في مناطق الجفاف سيتحملون وطأة تغير المناخ إذا فشل زعماء العالم في التوصل إلى اتفاقية المناخ في القمة المقبلة في باريس.

◀ أكدت دراسة أسبابية أن الخبز الأبيض هو السبب الرئيسي لداء البدانة، وأن الأشخاص الذين يتناولون الخبز الأبيض بشكل دائم أكثر عرضة للإصابة بالسمنة بنسبة 40 بالمئة، مقارنة مع الأشخاص الذين يتناولون الخبز الأبيض مرة في الأسبوع.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

شبيتسوك فون بريزنسكي الأهل من توبيخ أو تهديد طفلهم الذي يقوم بإيذاء نفسه، إذ قد يتسبب ذلك في تفاقم الأزمة.

وأوضح فون بريزنسكي -عضو الرابطة الألمانية لطب نفس الأطفال والمراهقين والطب النفسي- أن إيذاء النفس لا يمثل مرضا مستقلا بذاته، وإنما هو عرض لأحد الاضطرابات أو الأمراض النفسية. وأشار بريزنسكي إلى أنه يمكن علاج إيذاء النفس من خلال إخضاع الطفل للعلاج السلوكي، والذي يعمل على علاج المرض أو الاضطراب النفسي المسبب لهذه الحالة لدى الطفل. يشار إلى أن استطلاعا للرأي شمل 65 مدير مدرسة خاصة في بريطانيا، أظهر مستويات غير مسبوقة من الاكتئاب والاضطرابات الأكل والميل لإيذاء الذات بين الطلاب في سن المراهقة في المدارس بسبب ضغوط الامتحانات، والقلق العام.

كالإكتئاب مثلا أو اضطراب الخوف والقلق أو اضطراب الأكل. وأضاف بلينر، عضو الجمعية الألمانية لطب نفس الأطفال والمراهقين بالعاصمة برلين، أن الطفل الذي يعاني تحت وطأة أحد هذه الاضطرابات النفسية لا يجد في بعض المواقف وسيلة أخرى للتعبير بها عن مشاعره سوى إلحاق الأذى بنفسه. ولذلك شدد بلينر على ضرورة استشارة طبيب نفسي على وجه السرعة.

وعن كيفية التعامل مع الطفل الذي يقدم على إيذاء نفسه، أوصى مختص علم النفس الإباء بأن يشملوا أطفالهم بالعطف والحنان وأن يجبروا لهم بكل وضوح عن ووقوهم بجانبهم ورغبهم في مساعدتهم. كما حذر بلينر الآباء من توجيه الانتقادات وفرض المحظورات والنواهي على أطفالهم، وإلا فسوف يتفاقم الموقف ويزداد الطفل رغبة في إيذاء نفسه. كما حذر التربوي الألماني إنغو

عندما يسألك طفلك: ماما، هل تعرضت للعنف



لمياء المقدم

◻ كنا، أنا والطفان، بصدد مشاهدة مسلسل هولندي موجه لمن هم تحت سن البلوغ، عندما تفاجأت بمشهد أب يصرخ في وجه ابنه الذي أخفى عنه أمرا يتعلق بالمدرسة، وعندما تتدخل الأم، يحدث الأب، ويدفعها جانبا، ثم يصفعها على وجهها. وينتهي المشهد بانكباب الطفل على أمه وهو يبكي، موجهها لوالده عبارة "أكرهك". ثم تظهر جملة تحت المشهد هذا نصها إذا كان هذا يحدث لديك في البيت، أبلغ معلمتك أو صديقك، أو أي شخص تثق به". ورغم أنها ليست المرة الأولى التي أتابع فيها مشهدا عن العنف المنزلي في المسلسلات والأفلام، على اختلافها سواء العربية أو الأجنبية، إلا أن مشاهدة مشهد كهذا بحضور الطفلين، أربكني وجعلني أغادر الغرفة مباشرة. رفع الطفلان عينيهما باتجاهي، ثم عادا لانشغالاتهما.

الفكرة من توظيف الدراما لمواجهة العنف الأسري ونشر التوعية بمخاطره بين الأطفال الصغار جيدة في حد ذاتها، ولا أشك في نتائجها ومفعولها الإيجابي عليهم، إذ هي تهدف إلى حثهم على فتح قلوبهم، والكشف عن ممارسات مشابهة قد تكون حدثت لهم أو أمام أعينهم، لكنني ظلت بعدها بساعات أتساءل: هل يحتمل طفل عمره 9 أو 10 سنوات مثل هذا المشهد؟ أفئدة تساؤلي، اقترب مني إبنتي ذو التسع سنوات ووجه لي السؤال الذي ربما أكون قد هربت منه لحظة حدوث المشهد "ماما، هل تعرضت لعنف في حياتك؟" لا أعرف إن كان أحدهم واجه هذا السؤال من ابنه، إلا أنني أستطيع أن أؤكد أنه من أصعب المواقف التي تواجه أما أمام طفلها. لم أدر هل أجيبه بنعم أم بلا. نعم، قد نتعرض للعنف، ولو لمرة واحدة في حياتنا، نفعل المستحيل لكي لا ينتبهوا، أو يحسوا بأن شيئا كهذا حدث، وربما نتكسر من الداخل ونتالم، ويصل الأمر إلى انفصال أو ما شابه، دون أن ينتبهوا، كل

ذلك من أجل أن نجنبهم ألما وخيبات هم في غنى عنها، خاصة عندما يتعلق الأمر بأحب الناس إليهم، لكن عندما يأتي السؤال منهم بهذا الشكل المباشر، هل نخبرهم؟ كيف نبرر لهم ما حدث؟ هل نكذب أم نقول الحقيقة؟ بعد تفكير قصير، استجمعت شجاعتي كلها وقلت "نعم، حدث هذا مرة واحدة، ومنذ زمن بعيد، قد يتعرض أحدنا للعنف، فهذا شيء وارد تماما وخارج عن إرادتنا، كما لو أن أحدهم صدمك بدراجته، أو رماك بكرة على وجهك، المهم ألا نقبله وألا نتسامح معه، لأن التسامح مع من يتعمد إيذاءنا خطأ في حق أنفسنا". تابعت ردة فعله ونظراته لهولة وعندما لم تبد عليه أي انفعالات قلت كما لو أنني ألعب معه لعبة مسلية "كشفت لك أبشع شيء تعرضت له في حياتي، لا أحد غيرك يعرفه الآن، هذا سري الأكبر، فما هو أبشع شيء حدث لك؟ ما هو سرك؟ صمت قليلا وقال: عندما فقدت قربي الصغير (جاء) على الشاطئ".

رياضة



» سبق وقد ضحيت لأجل نادبي الهلال والشباب رغم ظروفه العائلية، ولكن حفل تكريمي عوضني عن كل التضحيات السابقة.»

عمر الغامدي
نجم كرة القدم السعودية السابق

»منتخب مصر لن يخوض وديات عالمية على الإطلاق، ومعسكر يناير خارج الأجندة الدولية، وسيتم الاتفاق على لقاء ودي مع منتخب غير أوروبي.»

إيهاب لهيطة
عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم

»الرياضة التونسية تشكل نموذجا يحذرى للرياضة في منطقة الشرق الأوسط بأسرها وهي رياضة رائدة تخطت بدورها الحاجز المناطقي والقاري لتصل إلى العالمية.»

محمد حنزاب
رئيس المركز الدولي للأمن الرياضي

غوركيف يواصل تدريب منتخب الجزائر

● روراوة يجدد الثقة في المدرب الفرنسي وسط غضب جماهيري



غوركيف يصمد في وجه العاصفة الجزائرية

في الجزائر يسيطر عليهم التشاؤم ويتوقعون مهمة شاقة جدا لـ"محاربي الصحراء" لعدة أسباب، منها أن الفريق لم يقنع مطلقا في المباريات التي لعبها سواء كانت رسمية أو ودية، فضلا عن غياب بعض اللاعبين المؤثرين على غرار المدافع رامي بن سبيعي لاعب نادي مونبلييه الفرنسي بسبب رفض ناديه السماح له بالسفر إلى السنغال، والقائد محمد بن قابلية بداعي الإصابة، فيما شكك البعض الآخر في جدوى اختيار المدرب شورمان بحجة أنه لم يجلب الإضافة المنتظرة منه، مما أجبر الاتحاد على تعيين الهدف التاريخي لـ"الخضر" عبدالحفيظ تاسفاوت مربيا مساعدا ولو في وقت متأخر. والأكيد أن مواجهة منافسين يعتبرون من أحسن المنتخبات في القارة الأفريقية، ستكون بمثابة اختبار للوقوف على المستوى الحقيقي لهذا المنتخب ونوعية العمل الذي تم إنجازه. وتبدأ الجزائر مشوارها بملاقاة مصر في مواجهة وأعدة الأحد المقبل بمدينة ميور.

المقبل، وتحقيق حلم ظل يراود الجزائريين منذ أكثر من 30 عاما. وطارت بعثة "الخضر" إلى السنغال للمشاركة في بطولة أمم أفريقيا التي تقام في الفترة من 28 نوفمبر الحالي إلى 12 ديسمبر المقبل، حيث يلعب منتخب الجزائر في المجموعة الثانية التي تضم منتخبات مصر ومالي ونيجيريا. وتتاھل المنتخبات الثلاثة الأولى في البطولة مباشرة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو. وغابت الجزائر عن المشاركة في مسابقة كرة القدم بالأولمبياد منذ ظهورها الوحيد في دورة موسكو عام 1980.

وأكد محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم لأكثر من مسؤول، أن الهدف الأول من المشاركة في بطولة أمم أفريقيا هو التأهل لأولمبياد بعدما فشل في تحقيق هذا المبتغى خلال الدورة التي استضافتها المغرب قبل أربعة أعوام. ويعتقد روراوة أنه وفر كل إمكانيات النجاح لهذا المنتخب منها التعاقد مع المدرب السويسري اندريه بيار شورمان قبل نحو 15 شهرا. غير أن الكثير من المتابعين

حاول روراوة تكميم أفواه الصحفيين ومنعهم من حضور مؤتمرات غوركيف. ويرى الكثير من الجزائريين، أن الفرنسي غوركيف، ليس رجل المرحلة المقبلة، لأن الانتصار بسباعية أمام تنزانيا، كان ظرفيا ويخبى الكثير من العيوب والسلبيات، وهو ما يجعل الإيمان بتحقيق نتائج إيجابية في المستقبل ضعيفا، لاسيما أن الإضافة التي ينتظرها الجزائريون لم تات إلى حد الآن. ويبدو أن رفض روراوة فسخ عقد الفرنسي كريستيان غوركيف، ما هو إلا عدم اعترافه بالفشل في تعيين مدرب سيرته الذاتية خالية من الإنجازات وبقيت محصورة في أدنية فرنسية متواضعة، لكن الإجابة عن تساؤلات الجزائريين ستكون بعد نهاية التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018.

من جانب آخر تحوم الشكوك حول قدرة منتخب الجزائر الأولمبي لكرة القدم (أقل من 23 عاما)، على الحصول على تأشيرة التأهل للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها مدينة ريو دي جانيرو العام

آفة المنشطات تهدد مستقبل الرياضة العالمية

◀ ألعاب القوى خطفت الأضواء

بآفة المنشطات، غير أن

اتحادات تغض الطرف حماية

للسمعة وحفاظا على الشهرة

تتنشط لتبقى في المقدمة". وتتهم ألعاب القوى الكينية بأن من 30 إلى 40 في المئة من وجوه صفها الأول يتنشطون. وما يثير استغراب بعضهم أنه منذ عام 2007 تحطم الرقم العالمي للماراثون مرة كل سنتين تقريبا، علما أن أسلوب التدريب وظروفه في المعسكرات الكينية لم يتغيرا منذ عام 1980. وسيغيب رباعو بلغاريا عن دورة ريو دي جانيرو الأولمبية في الصيف المقبل، بعدما أوقفهم الاتحاد الدولي لرفع الأثقال عقب اكتشاف حالات تنشيط عدة في صفوفهم. واتخذ القرار على هامش بطولة العالم للمصارعة التي أجريت في هيوستن (الولايات المتحدة) أخيرا. ففي آذار الماضي، سقط ثمانية رباعين بينهم ثلاثة من أبطال أوروبا وثلاث رباعات في اختبارات للمنشطات (تناولوا مادة ستانوزولول) أثناء معسكر تدريبي استعدادا

لبيروت - طرحت الموجة المتصاعدة مجددا الصراع حول أزمة المنشطات وتبعاتها المستفحلة هذه الأيام في عالم ألعاب القوى، حيث الغاية تبرر الوسيلة مهما كان الثمن، لأن الفوز بميدالية قرار استراتيجي أحيانا معطوف على الاستثمار ومبالغ الرعاية وسياسة إظهار القوة والكفاءة والنهج السليم، فلا عجب أن تم الحديث عن مختبر روسي مضاد لكشف المنشطات يحمي المنشطين ويقيهم اكتشاف حقيقتهم. وكانت الوكالة العالمية دانت نظاما شاملا للمنشطات في روسيا، متهمة رئيس المختبر الروسي غريغوري رودتشنكوف (استقال من منصبه) بالضلوع في تنشيط الرياضيين، ويتضمن خصوصا إتلاف المختبر لنتائج اختبارات إيجابية لمواد منشطة و1417 عينة محفوظة. وطالبت الوكالة في الوقت عينه بإيقاف ألعاب القوى الروسية عن المشاركة في المسابقات كلها.

كذلك ظهرت آثار منشطات على 18 عداء كينيا من بين 800 حالة إيجابية لـ5 آلاف عينة أخذت من رياضيين بين العامين 2001 و2012. ويؤكد العداء ويلسون كيبسانغ بطل ماراثوني لندن ونيويورك، أن "المنشطات في كل مكان وليست في كينيا وحدها، فحصل الجوائز المالية وإيقاع الفوز يتطلب أن



ويلسون كيبسانغ يؤكد أن المنشطات ليست حكرا على كينيا فحسب

متفرقات

◀ وجه محمد فاخر مدرب المنتخب المحلي المغربي، بطاقة الدعوة لـ28 لاعبا لدخول معسكر تدريبي مغلق يوم الإثنين المقبل استعدادا لنهائيات "الشان" التي ستحتضنها رواندا مطلع السنة المقبلة. وضمت القائمة عناصر تقليدية حضرت معه التصفيات، إضافة إلى استدعاء لاعبين جدد وهم المهدي الباسل من الفتح والنملي من أسفي وبيدع أووك من حسنية أكادير. ويمتد معسكر المنتخب المحلي لـ3 أيام على أن يعود فاخر لإقامة معسكر تدريبي ثان يوم 22 ديسمبر المقبل، ويرجح أن يشهد عودة اللاعبين قديوي والحافظي المصابين إلى أجواء المعسكرات.

◀ أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ترشيح الأسترالي ماسيمو لونغو وثنائي كوريا الجنوبية سون هيونغ مين وكى سونغ يونغ إلى جائزة أفضل لاعب آسيوي خارج القارة. واختير لونغو أفضل لاعب في كأس آسيا، عندما ساعد منتخب أستراليا صاحب الأرض على التغلب على كوريا الجنوبية والفوز باللقب القاري، في يناير الماضي. وهذه الجائزة ضمن 21 جائزة في حفل الاتحاد الآسيوي في نيودلهي الأحد المقبل. ويتنافس الثنائي الإماراتي عمر عبدالرحمن وأحمد خليل مع الصيني تشينغ تشي على جائزة أفضل لاعب آسيوي والتي تمنح للاعب يرتبط بفريق داخل القارة.

◀ سيحاول الإيطالي فابيو كانافارو مدرب فريق النصر، تخفيف الضغوط الواقعة على فريقه والبحث عن انتصاره الأول مع حامل اللقب، عندما يستضيف الفتح بطل 2013 في دوري المحترفين السعودي اليوم. وتعاقد النصر مع كانافارو المدرب السابق لغوانغزو وإيفرغراندي الصيني، في أواخر أكتوبر الماضي، بعد الاستغناء عن خورخي دا سيلفا من أوروغواي، لكن النتائج لم تتحسن مع أفضل لاعب في العالم سابقا. وبعدها أصبح النصر في المركز الثامن برصيد عشر نقاط من سبع مباريات، يريد كانافارو قائد منتخب إيطاليا الفائز بكأس العالم 2006 العودة مرة أخرى إلى دائرة المنافسة.

◀ قال نجم التنس البريطاني أندى موراي إنه يشعر بالاسترخاء رغم تشديد الإجراءات الأمنية في مدينة جنيت البلجيكية قبل انطلاق الدور النهائي لكأس ديفيز غدا في مواجهة بلجيكا. وقال موراي المصنف الثاني على العالم الذي يشارك في الفريق البريطاني برفقة زملائه جيمس وارد ودومينييك إينغلوت وكيلي إدمونز وشقيقه الأكبر جيمي "كنت أخطط دائما للمجيء واللعب، دائما كنت أخطط للمجيء". وأضاف "بالتأكيد أمورا حدثت جعلت هناك بعض القلق، ولكننا هنا، نحن نتدرب، العمل يسير بشكل طبيعي، ستكون على أهبة الاستعداد للعب يوم غد".

◀ حقق غولدن ستيت ووريورز أفضل بداية في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بعدما فاز للمرة الـ16 على التوالي بالتغلب 111-77 على لوس أنجلوس ليكرز. وحطم ووريورز بذلك الرقم القياسي السابق بالفوز في 15 مباراة متتالية في بداية الدوري والذي سجله واشنطن كابيتولز في موسم 1948-1949 وهيوستون روكتس في موسم 1993-1994. وتصدر ستيفن كوري قائمة مسجلي النقاط في المباراة برصيد 24 نقطة في 30 دقيقة فقط من اللعب، إذ جلس أفضل لاعب بالمسابقة في الموسم الماضي على مقاعد البدلاء خلال الربع الأخير.

◀ سيكون التونسي كمال الزواغي مطالبا بتحقيق الانتصار، وهو يفقد نادي شباب الحسيمة في مباراة صعبة السبت ضمن الجولة الثامنة من الدوري المغربي، لتفادي مقصلة الإقالة التي تهدده بعدما تلقى 3 هزائم متتالية مؤخرا.

◀ رفع مدرب الدفاع الحسني الجديدي جمال السلامي، عقوبة الإيقاف التي كانت قد صدرت في حق لامين دياكيتي بعد أن تعرض لطرد مجاني، خلال مباراة اتحاد طنجة في الجولة السادسة بالدوري المغربي للمحترفين.

◀ قرر حسام البدري المدير الفني لمنتخب مصر الأولمبي استبعاد صالح جمعة لاعب الأهلي المصري من السفر إلى السنغال للمشاركة في نهائيات أمم أفريقيا تحت 23 عاما المؤهلة لأولمبياد ريو دي جانيرو 2016 وذلك بسبب الإصابة.

◀ تنطلق اليوم مباريات المرحلة السادسة من الدوري المصري دون مشاركة فرق الأهلي والزمالك ووادي دجلة بسبب ارتباط عدد من لاعبيها مع المنتخب الأولمبي في البطولة الأفريقية بالسنغال والمؤهلة لأولمبياد 2016.

◀ قدم قائد فريق الهلال السعودي ياسر القحطاني، شكره الكبير لزميله المعزّل في الساعات الماضية عمر الغامدي على كل ما قدمه للرياضة السعودية، متمنيا له التوفيق في حياته المستقبلية.

◀ بات مجلس المريح السوداني في طريقه لإعلان التخلي عن الفرنسي غارنيتو المدير الفني للفريق وعدم تجديد عقده، حسب ما كان متوقعا على ضوء التطورات التي شهدتها الأيام الماضية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«لاعب وحده لا يمكنه الفوز بدوري أبطال أوروبا، لكن الفريق قادر على ذلك، وفي اعتقادي سيرجيو أغويرو هو أفضل لاعب في صفوف السيتي في الوقت الراهن».

جيانلويجي بوفون
حارس مرمى يوفنتوس الإيطالي

«لم يفاوضني أي نادٍ من أجل الرحيل عن فنربغشة ، وما يذكر في أروقة الصحافة حول رغبتى في الرحيل عار من الصحة. أنا التزم بعقد مع فريقى، لا أعتقد أنني سأرحل عنه في يناير».

روين فان بيرسي
مهاجم فريق فنربغشة التركي

«روبين ذكى للغاية.. كان يشعر بأنه ليس على ما يرام واتخذ القرار الصحيح، لا أعتقد أنها مشكلة خطيرة. خروج آرينج جاء في إطار الحطة والحدز».

جوسيب غوارديولا
المدير الفني لبايرن ميونخ الألماني



رياضة

ليفربول وتوتنهام يتوقان إلى مواصلة سباق الدوري الأوروبي

● سلتيك وأياكس أمام خطر الإقصاء ● مواجهة قوية بين بازل وضيغه فيورنتينا



نجوم الفريق الأحمر عائدون إلى مكاتهم بين العمالقة

الثالثة، على غرار رايبند فيينا النمساوي (12) الذي يتنافس مع ضيفه فياريال الأسباني (9) على صدارة الخامسة. وتستمر مباريات دور المجموعات حتى 10 ديسمبر المقبل ويتاهل متصدر ووصيف كل مجموعة إلى الدور الثاني الذي ينضم إليه 8 أندية حلت ثالثة في مجموعاتها في دوري أبطال أوروبا. ويقام النهائي في 18 مايو 2016 على ملعب "سانت ياكوب-بارك" في بازل السويسرية.

مبكرا في حال خسارته في العاصمة الروسية وفوز بشيكتاش. ومنى لاعبو المجموعة الثامنة مواجهة قوية بخسارة مفاجئة في الجولة الماضية على أرض سكندربو 3-0، ليرفع البرتغالي عدد مبارياته خارج أرضه من دون أي فوز في أوروبا إلى 17. ويتنافس بوروسيا دورتموند الألماني (10) نقاط الذي ضمن تأهله مع ضيفه كراسنودار الروسي (7 نقاط) على صدارة المجموعة

إيليسيتش على مقاعد البدلاء، علما بأن الأول دخل في الشوط الثاني وسجل هدفي. كما تشهد المجموعة الثامنة مواجهة قوية بين لوكوموتيف موسكو الروسي المتصدر (8 نقاط) وسبورتينغ البرتغالي الثالث (4)، فيما ينوي بشيكتاش التركي (6 نقاط) تعزيز حظوظه بتخطي متذيل الترتيب سكندربو الألباني (3 نقاط). وصحيح أن سبورتينغ يحلق في الدوري البرتغالي، بيد أن مشواره الأوروبي قد ينتهي

تشهد منافسات الجولة الخامسة من دور المجموعات لمسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم المقررة اليوم لقاءات حاسمة وقوية، إذ تأمل عدة فرق في التوقيع رسميا على تذاكر عبورها إلى دور الـ32، فيما تواجه فرق أخرى خطر الإقصاء من المسابقة القارية.

لم يخسر بعد أوروبا على أرضه هذا الموسم، في ما لم يحقق الفوز في آخر 4 مباريات خارج أرضه في المسابقة. وتأتي مواجهة فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو قبل ثلاثة أيام من موقعة مع جاره اللندني تشيلسي حامل لقب الدوري، وبعد فوزه على جاره الآخر وست هام 4-1 بثنائية للمهاجم الدولي هاري كاين الذي استعاد شهرته التهديفة. وفي المجموعة الأولى، لن يتحمل سلتيك الأسكتلندي وضيغه أياكس أمستردام أي عشرة قد تطيح بهما بعد بداية كارثية لم يتذوقا فيها طعم الفوز.

وفاجأ مولده النرويجي الجميع بعد تصدره وضمائه التأهل من المرحلة الرابعة، فيما يمتلك ضيفه في الجولة المقبلة فنربغشة التركي 5 نقاط في المركز الثاني، مقابل 3 لأياكس بطل أوروبا أربع مرات و2 لسلتيك بطل القارة مرة واحدة. وفي حال تعادلها مثلا وفوز فنربغشة على مولده، سيفحص العملاقان الأسكتلندي والهولندي من الدور الأول. ولم ينجح سلتيك في تحقيق الفوز في تسع مباريات متتالية في المسابقة، بفارق 3 مباريات عن الرقم القياسي، ورأى مدافعه البلجيكي ديدريك بوينا أنه لا مجال للخطأ بعد الآن "هذه مباراة في غاية الأهمية. آخر مباراتين لنا في أوروبا كانتا مخيبتين".

وتشهد المجموعة التاسعة مواجهة قوية بين بازل السويسري الذي ستقام المباراة النهائية على ملعبه وضيغه فيورنتينا الإيطالي، إذ يتصدر الأول الترتيب بـ9 نقاط مقابل 6 للقادم من فلورنسا، فيما يتعادل بيلينيسيش البرتغالي مع ضيفه ليخ بوژنان البولندي بأربع نقاط. وفي حال كرر بطل سويسرا فوزه على فيورنتينا (2-1 ذهابا)، سيضمن تأهله وصدارة المجموعة أيضا. من جهته، يمكن لفيورنتينا، الذي يشرف عليه المدرب البرتغالي باولو سوزا مدرب بازل الموسم الماضي، ضمان البطاقة في حال فوزه وانتهاء المباراة الثانية بالتعادل. وتخلي فيورنتينا عن صدارة الدوري الإيطالي بتعادله على أرضه أمام إمبولي 2-2 بعدما كان متأخرا 2-0.

وأقر سوزا بارتكاب أخطاء لتركه الكرواتي نيكولا كالينيتش والسلفوفيني يوسيب

باريس - يتطلع فريقا ليفربول وتوتنهام الإنكليزيان إلى حسم تأهلها إلى دور الـ32 فيما يقف العملاقان سلتيك الأسكتلندي وأياكس أمستردام الهولندي أمام خطر الإقصاء، وذلك في الجولة الخامسة من دور المجموعات لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" لكرة القدم اليوم. وكانت أندية مولده النرويجي (الأول)، بوروسيا دورتموند الألماني (الثالثة)، نابولي الإيطالي (الرابعة)، ورايبند فيينا النمساوي (الخامسة)، قد ضمنت تأهلها إلى الدور الـ32. وستكون الفرصة متاحة للفربول الإنكليزي لخطف بطاقة التأهل في حال فوزه على ضيفه بوردو الفرنسي على ملعب "إنفيلد رود" ضمن المجموعة الثانية.

ويتصدر سيون السويسري الترتيب بـ8 نقاط، مقابل 6 للفربول و3 لبوردو ونقطتين لروين كازان الروسي الذي يستقبل سيون في تتراستان. وصحيح أن بداية حقبة لفربول مع مدربه الجديد الألماني يورغن كلوب، بديل الأيرلندي الشمالي براندر رودجرز المقال من منصبه، جاءت متوسطة، إلا أن مبارياته الأخيرة شهدت فوزا مدويا على أرض مانشستر سيتي متصدر الدوري 4-1. وقال كلوب "أود الفوز بمباراة مماثلة على ملعب إنفيلد. هذا هو التحدي المقبل لنا". ولا يتمتع بوردو بسجل إيجابي في زيارته إلى إنكلترا، إذ خسر خمس مرات في خمس مباريات ولم ينجح بالتسجيل، علما بأنهما تعادلا 1-1 ذهابا في فرنسا.

وعلى غرار لفربول، ينوي مواطنه توتنهام ضمان بطاقة التأهل عندما يحل على قره باغ الأنربيجاني. ويتصدر فريق شمال لندن ترتيب المجموعة العاشرة بـ7 نقاط مقابل 6 لموناكو الفرنسي الذي يستقبل إندرلخت البلجيكي (4) الذي يتساوى مع قره باغ بالنقاط. ورغم فوزه ذهابا 3-1 في ملعبه، إلا أن رحلة توتنهام لن تكون سهلة كون قره باغ

بـبوروسيا دورتموند الألماني الذي ضمن تأهله يتنافس مع ضيفه كراسنودار الروسي على صدارة المجموعة الثالثة

سان جيرمان يطارد كريستيانو رونالدو

باريس - مازال نادي باريس سان جيرمان، حامل لقب الدوري الفرنسي في المواسم الثلاثة الأخيرة، يحدوه الأمل في التعاقد مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم فريق ريال مدريد الأسباني.

ورغم تأكيد خورخي مينديز وكيل أعمال رونالدو أن اللاعب لن يرحل عن النادي الملكي وسينهي مشواره بقميص ريال مدريد، إلا أن ناصر الخليفي رئيس النادي الباريسي لم يستسلم وجهز عرضا خياليا لضم الدون ليكون خليفة النجم السعودي زلاتان إبراهيموفيتش الذي سيرحل في نهاية عقده صيف العام 2016.

وعرض سان جيرمان راتباً أسبوعياً قيمته 250 ألف جنيه إسترليني، وهو ما يعادل نصف مليون يورو أسبوعياً في إنكلترا، وهو مبلغ ضخم للغاية، يقضي على آمال مانشستر يونايتد في استعادة كريستيانو رونالدو.

مولر: بايرن

على المسار الصحيح

برلين - راهن توماس مولر نجم فريق بايرن ميونخ على فرص فريقه للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، وذلك بعد تأهل العملاق البافاري إلى دور الـ16 بشكل رسمي، بفضل الفوز العريض الذي حققه على حساب أولمبياكوس برباعية نظيفة على ملعب أليانز آرينا.

ومنذ فوز بطل البوندسليغا بالكأس القارية تحت قيادة المدرب يوب هابنكس عام 2013، والفريق يودع البطولة من الدور نصف النهائي، لكن هذه المرة، يعتقد صاحب 26 عاماً أن البايرن يسير في الطريق الصحيح، للفوز بالبطولة الأهم في القارة العجوز هذا الموسم.

وبعد رباعية أولمبياكوس قال "علينا أن نستمر في مسارنا كفريق واحد، وهذا هو المتوقع منا. نعرف أن الطريق أمامنا لا يزال صعبا، لكننا نريد الفوز بأهم شيء (لقب دوري الأبطال)، ونعرف أن هناك بعض الفرق لديها نفس الهدف، لكننا سنكون أكثر صرامة عندما نصل إلى الدور نصف النهائي، وأعتقد أننا نسير على الطريق الصحيح".

الثلاثي الذهبي يهندس عروض برشلونة المبهرة

ميسي اعتبر أنه يتفاهم بشكل جيد جدا مع نيمار وسواريز في هجوم برشلونة، وأنهم يحاولون أن يستمتعوا باللعب

واعتبر ميسي نفسه أنه يتفاهم بشكل جيد جدا مع نيمار وسواريز في هجوم برشلونة، وأنهم يحاولون أن يستمتعوا باللعب. وقال ميسي "لست أري ما إذا كان تفاهمنا هو العامل الأساسي، ولكن من الواضح أننا نتفاهم بشكل جيد جدا".

وتابع الأرجنتيني الحاصل على جائزة الكرة الذهبية أربع مرات والمرشح للقب خامس في نهاية العام الحالي "نحاول أن نستمتع في كل مباراة نلعبها، وأن نقوم فيها بالأشياء جيدا".

وأوضح "نعرف أن لدينا مسؤولية، وأنها نحب الفوز واللعب جيدا، ولكننا نحاول أن نستمتع أيضا، وهذا الأهم. فالانسجام بيننا نحن الثلاثة ليس وليد اليوم، بل يعود إلى وقت مضى، وهو جيد جدا".

يبدو برشلونة بعد استعادة سلاحه الفتاك ميسي في طريقه إلى لقب ثان على التوالي في دوري الأبطال، ليكون أول فريق يحقق لقبين متتاليين في النسخة الجديدة للبطولة.

واللافت أن الخطورة في الفريق الكاتالوني تأتي من الجميع، ومع أن نيمار لم يوفق في التسجيل في مباراة روما، إذ كان يمكن للنتيجة أن تشكل كابوسا حقيقيا لروما لو نجح في هز الشباك من اثنتين أو ثلاث فرص فقط من التي سنحت له، علما بأنه أهدر ركلة جزاء قبيل انتهاء المباراة حصل عليها بنفسه.

ويتحدث المهاجم المتألق سواريز أيضا عن انسجامه التام مع زميله بقوله "ليو ونيمار وأنا لعبنا من أجل مصلحة الفريق، ولا أحد منا يفكر بأنه أفضل من الآخر. نحن واثقون من أن ميسي هو الأفضل، وأنا سعيد جدا لأنه سجل هدفي وخاض المباراة كاملة".

وتابع "قدمنا مباراة رائعة. لقد أتاح لنا روما الكثير من المساحات للعب بشكل جيد في الشوط الأول، وهنا حققنا الفارق".

أنها برشلونة بثلاثية، قبل أن يدخل ميسي في نصف الساعة الأخير، ما دفع الكثيرين إلى القول إن الفريق يمكنه مواصلة مشوار التألق دون الأرجنتيني. ولكن ميسي شارك أمام روما منذ البداية للمرة الأولى منذ نحو شهرين بعد شفائه من إصابة في الركبة، ونجح في هز الشباك مرتين وقدم كعادته لمحات رائعة. يؤكد

مدرب برشلونة ونجمه السابق لويس أنريكي ارتباجه إلى التفاهم بين نجومه الثلاثة بقوله "إننا من دون شك في مرحلة جيدة، إذ أن اللاعبين حريصون على المشاركة. في هذه اللحظة استعدنا لاعبين مهمين ورئيسيين، وهذا يعطي الرغبة للجميع لتقديم أمور جيدة والاستمرار في التحسن، لأن هناك دائما أشياء يمكن تحسينها". وتابع "بالنسبة إلى ميسي، فنحن نعرف نوعيته، ونستفيد منها منذ سنوات عديدة، والامر لا يزال مستمرا، والتفاهم الجيد بين ميسي وسواريز ونيمار يساوي ذهبا للفريق". وأضاف "يجب تطوير هذا التفاهم إلى أقصى حدود، فكلما ازداد التفاهم في ما بينهم، ازدادت دينامية الفريق وكان الوضع أفضل للجميع".



ميسي ونيمار وسواريز يكتبون تاريخ الفريق الكاتالوني

باختصار

أكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، أن أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني سيكون ضمن المشاركين في سحب قرعة بطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2016) خلال الحفل المقرر في 12 ديسمبر بباريس.

قال الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال المنتمي للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إن لاعب الوسط الفرنسي كوكلين سيغيب ثلاثة أشهر بسبب إصابة في الركبة.

شكك المهاجم الهولندي السابق رود فان نيسلروي في نجاح مواطنه مغييس ديباي، مع فريقه مانشستر يونايتد، على الأقل في الوقت الراهن، وذلك لاعتقاده بأن صاحب الـ21 عاما ليس مستعدا لبدء مرحلة التألق مع شياطين مسرح الأحلام.

ضم لاعب بايرن ميونخ الألماني، جيروم بواتينغ، فريق تشيلسي بطل الدوري الإنكليزي لكرة القدم إلى قائمة المرشحين للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا في الموسم الحالي.

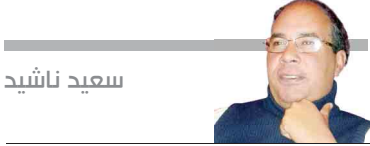
أكد أسطورة كرة القدم الألمانية فرانز بكنينباور أنه أجاب على جميع الأسئلة التي وجهت إليه خلال مقابلاته الأخيرة مع مكتب المحاماة الدولي "فريشفيدلر".

دخل المدرب الإيطالي الشهير مارشيلو لوبي ضمن الخيارات المستقبيلة التي قد يلجأ إليها فريق لاتسيو في حالة قرر الإطاحة بمدربه الحالي ستيفانو بيولي بعد تحقيق نقطة واحدة فقط في آخر 4 جولات بالدوري.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



سعيد ناشيد

الحب والطرب بين الفقه والأدب

❑ يسألني بعض الأصدقاء من الدارسين الغربيين لتراثنا الإسلامي عن سر المفارقة في موقف تراثنا من المرأة، فمن جهة أولى يبدو حضور المرأة قويا وجذابا بالنظر إلى حكايات ألف ليلة وليلة ورباعيات الخيام وأبواب الفقه الأيرونيكي، ومن جهة ثانية يبدو حضور المرأة ملعونًا مشيطنا منبؤًا منفرا محصورا في عورة تحجب وزانية تضرب، بالنظر إلى فتاوى أغلب الفقهاء.

ومن جهة أولى يبدو الحب في بعض الأدبيات التراثية كأنه محور الوجود كله، لكنه سرعان ما يصبح في أدبيات أخرى مجرد شرك وعبادة للصورة. فكيف نفسر المفارقة؟

القول الصريح أن تراثنا ليس وحدة متجانسة، بل يتألف من ثلاث قارات متنافرة متباعدة: قارة الفقه، قارة الأدب، وقارة التصوف. أما عن الفلسفة فقد حوصرت وانحصرت وصارت مجرد جزيرة صغيرة، لذلك لا نذكرها الآن.

كثيرون يعرفون الصراع بين الفلسفة والدين، بين العقل والنقل، بين الحكمة والشريعة، لكن حين يتعلق الأمر بمسائل الحب والمرأة والجسد والحياة فإن التناقض المحوري حاصل بين قارة الفقه من جهة، وقارة الأدب من جهة ثانية. في قارة الفقه عاشت المرأة على الهامش ولم تنجح في الحضور كذات وإنما ظلت مجرد متاع للرجل، وماكبنة للإنجاب، وصولا إلى اعتبارها حطب النار، وحبال الشيطان، وأنها تقطع الصلاة في بعض الأحيان، إلخ. وأما في قارة الأدب فقد حصلت المرأة على حقوق واسعة؛ فهي لم تكن مجرد موضوع لرغبة الرجل وإنما كانت صاحبة القرار العاطفي، بل كانت الذات "المتكبرة" أحيانا مقابل ذات الشاعر "المتذلة". في قارة الفقه كان الرجل يتمتع بالحق في الزواج المتعدد أكثر، لكن في قارة الأدب وعند جميع شعراء الغزل كان الرجل ملتزما بموئنة الحب الأحادي، أمام معشوقة ما تنفك تتمتع ببراعة وكبرياء.

في مستوى الواقع العملي انتصر الفقه الذي يلغي ذات المرأة ويجعلها مجرد أداة، ويقتضي قيم الحب والإبداع من الحياة. لكن في مستوى المتخيل الإنساني صمد الأدب الذي يجدد الحب والمرأة والحياة، بل صمد طويلا. العلاقة بين الواقع الفقهي الذي يمارس عملية الكبت من جهة والمتخيل الأدبي الذي يقوم بعملية التفرغ، هي التي تفسر لنا المفارقة التراثية. فعلا هناك فقهاء أبدعوا في أدبيات الحب الجنسي، غير أنهم قلة قليلة، وكانت أدبياتهم تلك ضمن الهامش وظلت بعيدة عن قارة الفقه. لذلك، لا يندرج "طوق الحمامة" ضمن التراث الفقهي رغم أن مؤلفه يعد أحد أشهر فقهاء الأندلس، ابن حزم، فقد وجد ذلك الكتاب ملاذ في الأخير داخل قارة الأدب. بمعنى أن المكبوت فقها سرعان ما تم تفرغيه في مستوى الهامش الأدبي. وبفعل هذا النمط من التفرغ حافظت حضارتنا على قدر من التوازن النفسي رغم الغلظة اللاهوتية والتشدد الفقهي. ولربما ذلك التفرغ هو الهامش الذي لم يعد متاحا اليوم.

نجوم السينما يرفضون مغادرة تونس ويدعمون أهلها بالفن



الممثلة الأسبانية فكتوريا أبريل تتضامن مع التونسيين بالأبيض لون السلام والياسمين

للسفر إلى سورية والعراق وغيرهما من الدول العربية للانضمام إلى جماعات متطرفة، وما يترتب عن ذلك من تداعيات اجتماعية خطيرة. وأرفقت هند الصورة بتعليق كتبت فيه "تونس تحارب الإرهاب بتصوير فيلم، بعرض فيلم في أيام قرطاج السينمائية. بتحدي الظلام. رحم الله شهداءنا، تونس تبكيهم اليوم ولكن لن يهزموننا. لن يمروا". ونعتت مواطنتها الفنانة درة، ضحبا الحادثة بكلمات مؤثرة عبر صفحتها على فيسبوك وقالت "بكل أسف وأسئ خالص التعازي لأهالي ضحايا الإرهاب اليوم. تونس تنزف لكن ستتعافى ولن تموت. الله يحمي أولاد بلادي وتراب أجدادي. لا لأعداء الوطن وأعداء الحياة".

تكسر الحظر لكن لنؤكد أننا لسنا خائفين ولن نخشى داخل الفندق لكن سنواصل حضور عروض الأفلام داخل الصالات ولن نخاف". وأكد الفنانون أنهم لن يغادروا تونس وأنهم سيشاركون التونسيين ومحبي الفن السابع فعاليات المهرجان. وتقام الدورة الحالية للمهرجان في الفترة من 21 إلى 28 نوفمبر بمشاركة 17 فيلما في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة و13 فيلما في مسابقة الأفلام القصيرة و16 فيلما في مسابقة الأفلام الوثائقية. من جهتها نشرت النجمة هند صبري صورة من تصوير فيلمها الجديد "زهرة حلب" يوم العملية الإرهابية في تونس. ويتناول الفيلم قضية تجنيد الشباب

وقال الممثل المصري خالد أبو النجا "نحن هنا في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة التونسية ووسط الأحداث الحاصلة.. نحن عرب في بلد عربي، مهما حصل معه سنظل ندعمه".

وقالت الممثلة السورية كندة علوش "جئنا لإبصار رسالة. نحن رسل فن وسلام ولن نرجع قبل إكمال هذه الرسالة. طلب منا الكثيرون العودة، لكن لأن المهرجان سيستمر لن نرجع قبل إكمال رسالتنا إلى الآخر. رسالة الفن والسلام والحب والإنسان". وأضافت "غدا سنستمر عروض الأفلام ويتواصل إقبال الجمهور على صالات العروض".

وقال الممثل المصري عمرو يوسف "نحن

الإمارات تدخل موسوعة غينيس

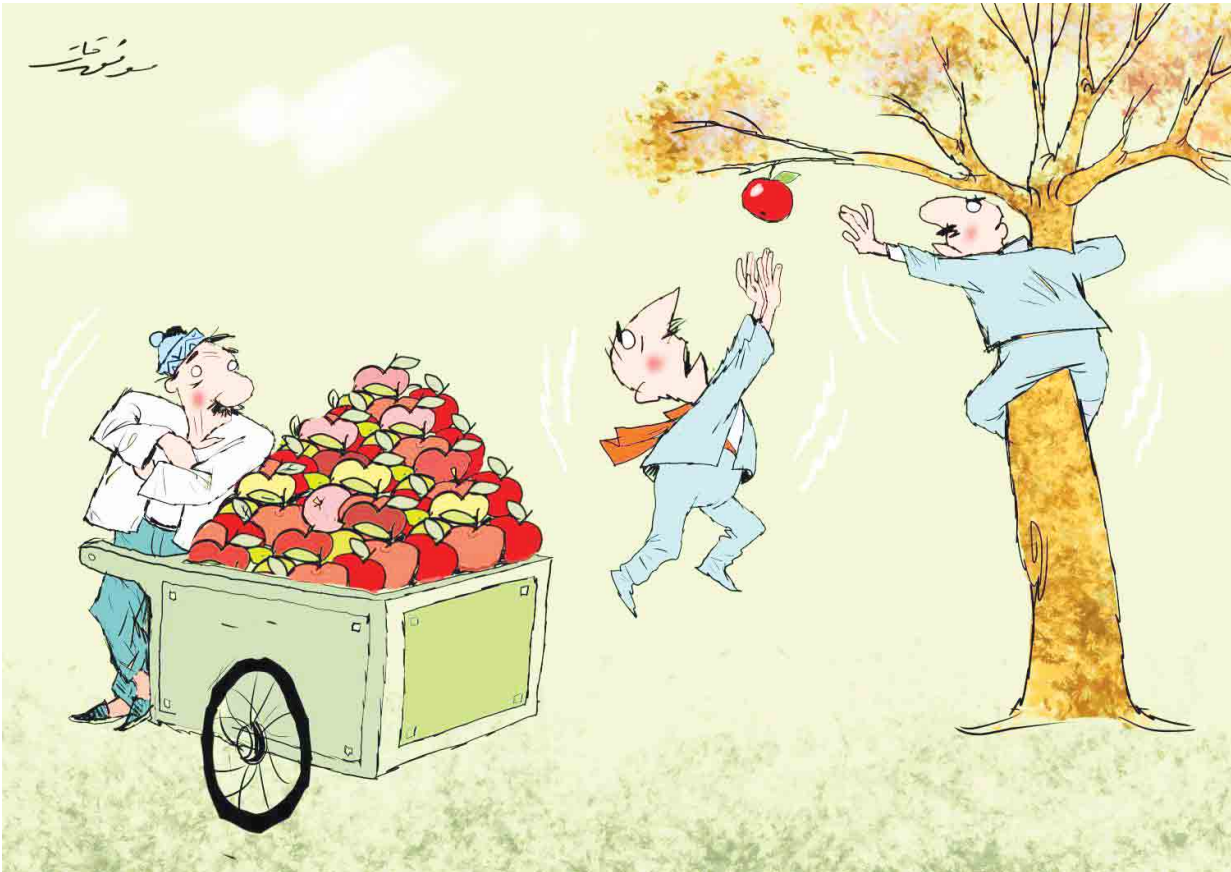
بأكبر زجاجة عطر في العالم

❑ أبوظبي - للمرة الثانية خلال أسبوع تسجل أبوظبي رقما قياسيا في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، بإنتاج أكبر زجاجة عطر في العالم بعد إنتاج أطول وشاح مصنع أليا الخميس الماضي.

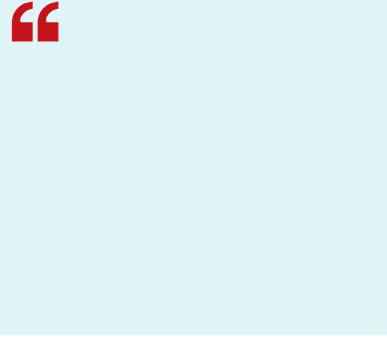
وكشفت شركة مقرها أبوظبي الثلاثاء النقاب عن أكبر زجاجة عطر في العالم. وقال عبدالجبار الحارثي صاحب معرض جلد للعطور "نحن اليوم ندخل، بأكبر غرشة (زجاجة) عطر بالعالم، موسوعة غينيس للأرقام القياسية. وهذه الزجاجة تحمل اسم 1971 وهو رمز لعيد قيام دولة الإمارات في 1971". وأضاف إن الفكرة بدأت كتحد عندما كان يقود سيارته بجوار أطول برج في العالم. ولتتاهل زجاجة العطر يجب أن تكون نسخة طبق الأصل من زجاجة عطر متداولة في السوق بالفعل ومصنوعة من الخامات نفسها. وكان الرقم القياسي السابق سجل

في روسيا البيضاء في يناير وبلغت سعة الزجاجة 150 لترا. ويقول مسؤولون إن سعة الزجاجة الإماراتية الفائزة تصل إلى 500 لتر. وقال بارفن باليت ممثل موسوعة غينيس

للأرقام القياسية "كان يتعين على هؤلاء الشبان اليوم كسر الرقم القياسي وكذلك الوفاء بمجموعة الخطوط الإرشادية التي حددناها لهذا الرقم القياسي. وتم الوفاء بهذه الخطوط الإرشادية، وجاؤوا بزجاجة سعة 500 لتر، فقد حطموا الرقم القياسي وهم الآن حملة الرقم الجديد بـ500 لتر". وفي الأسبوع الماضي حطمت مجموعة من شركات دبي الرقم العالمي لأطول وشاح مصنع أليا. وبلغ طول الشاح الذي جاء بالوان علم دولة الإمارات العربية المتحدة، 1971 مترا وأنتج في ذكرى تأسيس الدولة قبل 44 عاما. واستغرقت عملية مد الشاح عدة ساعات ليتم قياسه في شوارعين متوازيين بضواحي دبي قرب مطار دبي الدولي المركزي الجديد. وقال منظمو احتفال الشاح إنه هدية تذكارية للجنود الإماراتيين الذين لقوا حتفهم في اليمن. ويحتفل باليوم الوطني للإمارات في الثاني من ديسمبر. ومن المقرر الاحتفال بالذكرى السنوية الأولى ليوم الشهيد في البلاد يوم 30 نوفمبر.



”
نجمة تلفزيون الواقع البريطانية إيمي شايلدز خلال افتتاح معرض «البيت المثالي» في لندن الذي تأسس عام 1908 من قبل صحيفة «ديلي ميل» البريطانية وتنافس كبرى الشركات العالمية لعرض منتجاتها فيه استعدادا لأعياد الميلاد.



اكتشاف سور حجري لعاصمة الهكسوس في مصر

❑ القاهرة - بعد خمس سنوات من الإعلان عن موقع مدينة أثرية شمالي القاهرة يرجح أنها كانت جزءا من عاصمة الغزاة الهكسوس قالت وزارة الآثار المصرية في بيان الثلاثاء إن بعثة نمساوية اكتشفت سورا حجرييا ضخما "لمدينة قديمة" شيدت في نهاية الدولة الوسطى (1567-1786 قبل الميلاد).

وأضاف البيان أن السور -المشيد من الحجر الرملي ويبلغ طوله نحو 500 متر وعرضه نحو سبعة أمتار- اكتشفته البعثة الأثرية التابعة لمعهد الآثار النمساوي بالقاهرة في منطقة تل الضبعة (أفريس) بمحافظة الشرقية الشمالية وأنه "ربما يمثل سورا لمدينة قديمة لم يتم الكشف عنها حتى الآن". وكان المجلس الأعلى للآثار أعلن في يونيو 2010 أن البعثة نفسها حددت موقع

مدينة يرجح أنها كانت جزءا من أفريس عاصمة الهكسوس الذين غزوا مصر خلال ما يعرف بعصر الانتقال الثاني (نحو 1567-1786 قبل الميلاد) حتى طردهم المصريون بقيادة آمحس، مؤسس الأسرة الفرعونية الثامنة عشرة، التي بدأ بها ما يطلق عليه أثريون ومؤرخون عصر الإمبراطورية المصرية.

وقال ممدوح الدماطي وزير الآثار المصري في البيان إن اكتشاف هذا السور سيسهم "بشكل كبير في كشف النقاب عن واحدة من أهم فترات التاريخ المصري القديم" خلال غزو الهكسوس حيث كانت تل الضبعة عاصمة للبلاد.

وأضاف أن "المنطقة لا تزال تحتاج إلى العديد من الدراسات والأبحاث بسبب اختفاء معظم معالمها أسفل الأراضي الزراعية".